جدى الأكبر الصحابى الجليل

سعد بن عبادة

رضى الله عنه

المفكــر الإسلامى
أحمد عزوز الفرخ
الإسكـــــندرية

977-17-5970-7



دار الكتب والوثائق القومية

إدارة الإيداع القانونى

رقم الأيداع ٢٠٠٨/١٥٦٤٢

إيصال

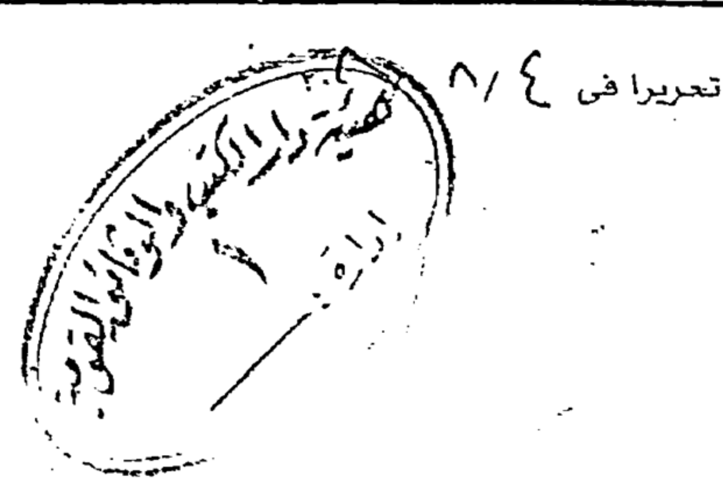
تسلم المصنفات والمطبوعات الموضحة بعد، والمقرر إيداعها بدار الكتب القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢ والقرار الوزارى رقم ٤٥٢ لسنة ١٩٩٥.

اسم المودع وعنوانه : م/ احمد كرور احمد

عدد النسخ المودعة	عدد المجلدات المودعة	البيـــــان
١٠	١	معهم عيزة رضى الله عنه

تحريرا فى ٨/٤

توقيع المستلم



سيد وزعيم قبائل الأنصار الخزرج

جدى الأكبر

الصحابى الجليل

سعد بن عبادة

رضى اللّه عنه

حفيدك

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

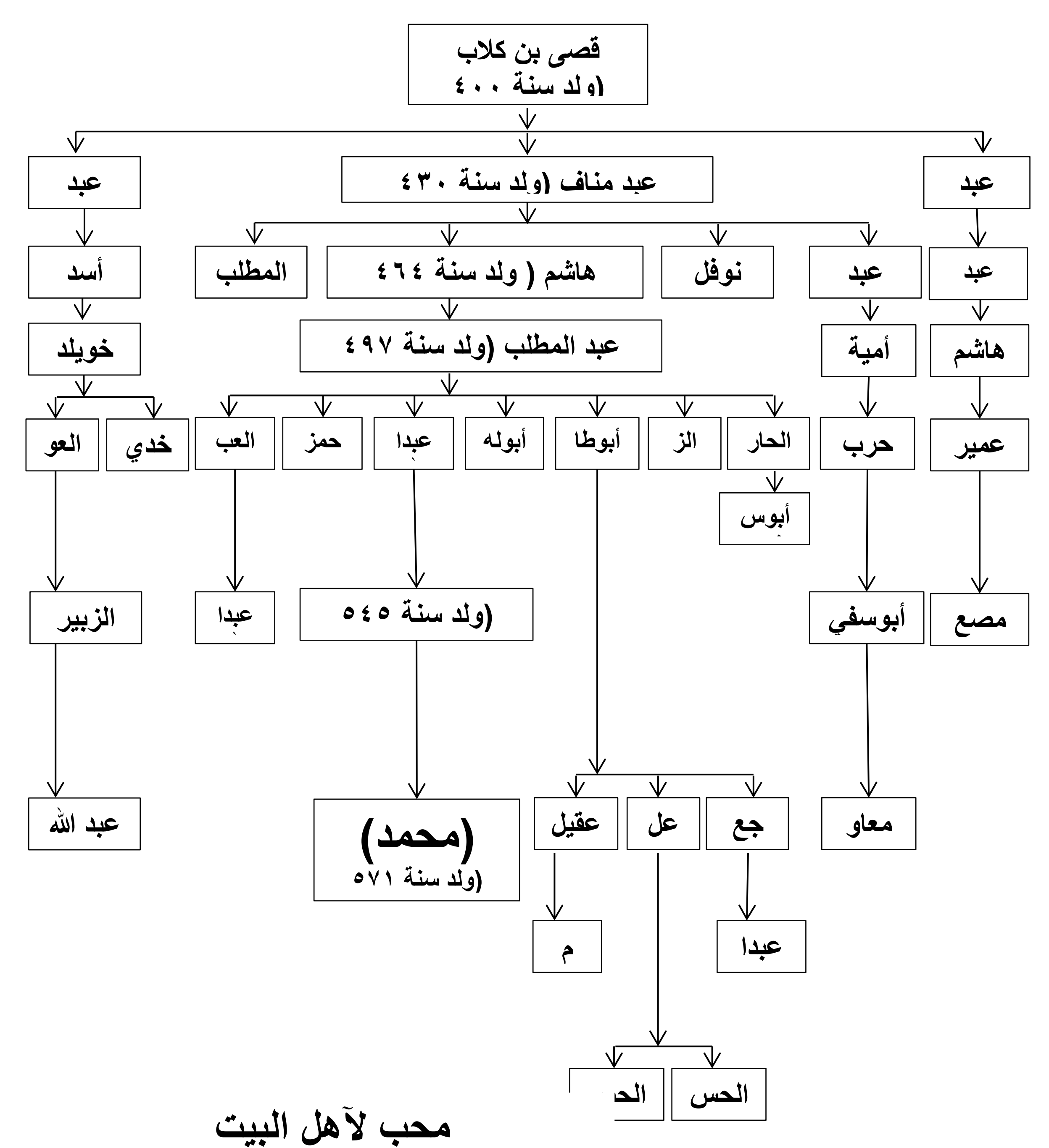
الإسكندرية



أَحرف أربع بها هام قلبي   وتلاشت بها همومي وفكري
ألفٌ قد تألف الحق فيه   ثم لام بها الملامة تسري
ثم لام زيادة في المعاني   ثم هاء بها أهيم... أو أدري
أحرف أربع.. سقتني بكأس   هي خمر لكن نبع طهر

العبيد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية


محمد
صلى الله عليه وسلم



محب لآهل البيت

سليل قبائل الأنصار الجزرج

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز

احمد الفرخ

محمد رسـول الله – صـلى الله عليه وسـلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شـيبة" بن هاشـم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصـى"زيد"بن كلاب"حكيم"وسـمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالـب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضـــر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضـــر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أمه هى السيدة/آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشـقيق (لقصـى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سـعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

صـلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين ، وأصـحابك ، ومن سـار على نهجهم الى يوم الدين . من كاتب هذه السطور سليل قبائل الأنصار الخزرج .

محب لأهل البيت

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد" بن كلاب "حكيم" وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش" بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش
بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"
حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

- أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .
- جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.
- ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.
- اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعى.
- ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.
- أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه،وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".
- وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .
- وجدة "عبد الله" لأبيه :"سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور.
- الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"
- وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".
- وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

الإهداء

أســال ، وبأســمائه الحســنى وصــفاته العلى أتوســل ، أن يجعلنى من المخلصين فى كل حركاتي وسكناتي ، وأن يغفر لي ذنبي ، وأن يتجاوز عني بعفوه ، وأن يدخلني في عباده الصــــالحين ، وأن يرزقني الجنة برحمته . الله

كما أســـاله أن يغفر **لأبي** و **أمي** ، **وأولادي وأحفادي** ، وجميع أهلي ، وأن يرحمهم جميعاً ، وأن يعاملهم بعفوه وحنانه ، وأن يجمعني بهم جميعاً فى الجنة ، بغير ســـابقة عذاب ولا مناقشـــة حســـاب ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وصلى اللهم وبارك على **سيدنا محمد** صلى الله عليه وسلم وأصـــحابه وذريته الطاهرين **وأمهات المؤمنين** وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين

سليل قبائل الأنصار الخزج

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

بـــاقـــة ورد

جدى العزيز .... أحـمـد محـمـد مصـطـفى محـمـد الـفـرخ

(١٨٨٥/٤/٢٤ – ١٦/٨/١٩٥٨م)

رحمك الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة الشاملة المطلقة .

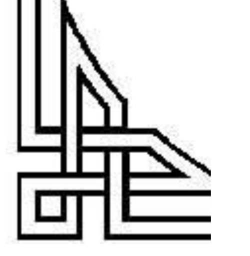
أيها الفارس .... الشهم

الوقور .... الإنسان .... البطل

لقد كنت أحد أسباب وجودى فى الحياه بعد الله سبحانه وتعالى،وكان لى شرف حمل أسمك وأخذت بعضاً من صفاتك .. ولم أرك كثيراً وتكتحل عينى بك أكثر... لأنك توفاك الله وأنا طفل صغيراً فلم أعييك كثيراً.

والي أن نلتقي في الأخره .

فعليك رحمة الله وبركاته ورضوانه وسقاك الرسول صلي الله عليه وسلم بيده الشريفة أيها الجد الحبيب وأمهات المؤمنين .



حـــفـــيـدك

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

نسب الأوس والخزرج

الأوس والخرج هما من الأنصار ، وهما ابنا حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر – الملقب بماء السماء – بن حارثة – الملقب بالغطريف –بن امرئ القيس بن ثعلبة ..

ينتهي هذا النسب إليه زيد بن كهلان بن سبأ ، وسبأ لقب له وأما اسمه فعامر ، لقب بذلك لأنه أول من سبي السبي وبعض الرواة يرجع هذا النسب إلى إسماعيل عليه السلام .

وبعضهم يرجعه إلي سام بن نوح عليه السلام ......

وأم الأوس والخزرج هي قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد ينتهي نسبها إلى قضاعة .

ولذلك كانوا يقولون لهم : يا بني قيلة .

وقد قال ذلك يهودي حين هاجر النبي صلي الله عليه وسلم إلى المدينة ، ورأي ذلك اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم قادماٍ ومعه أبو بكر وقت الظهيرة .. وكان الأنصار ينتظرون قدومه من مطلع النهارحتي إذا إ شتدت الشمس دخلوا بيوتهم . وكان ذلك اليهودي فوق أطم له فرآهما ، فعرف أنه النبي صلي الله عليه وسلم ينتظره الأنصار فصاح بأعلى صوته من فوق أطمه .

يابنى قيلة هذا صاحبكم قد جاء ، فخرجوا فرحين يتلقونه .....

وكان الأوس والخزرج يتسابقون فى نصرة النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم .

السابقون إلى الإسلام من الأنصار

مقدمة :-

آمن نفر من الأنصـــار بالنبى صـــلي الله عليه وســـلم ، وبايعوه على النصـــرة والجهاد معه فى سبيل الله ، وقد فتحت هذه البيعة الطريق أمام المسلمين على الهجرة إلى المدينة ، فهاجروا إليها زرافات ووحداناً ، ثم هاجر النبي صـــلي الله عليه وســـلم إلى المدينة ، وأحسن الأنصار استقباله واستقبال أصحابه ، وآثروهم علي أنفسهم وأهليهم ، حتى أنزل الله تعالى فى حقهم تزكية لهم وثناءاً عليهم﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ الحشر: ٩ ، ولكن هذه البيعة التى أثمرت هذه الثمار اليانعة سبقها بعض الأحداث نشير إليها فيما يلي :-

النبي صلي الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل :

بعد وفاة أبي طالب عم النبي صـــلي الله عليه وســـلم وكان يدافع عنه ويؤازره ، اشتد أذى الكفار للنبي صـــلي الله عليه وســـلم ولمن معه من المسلمين ، مما أضطر النبي صـــلي الله عليه وســـلم أن يعرض نفسه على القبائل ليمنعوه من أذى قومه ، وليمكنوه من تبليغ رسالة ربه .

فعن جابر رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول : (هل من رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي).[1]

وروي موسي بن عقبة عن شهاب قال : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم فى تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب فى كل موسم ، ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم مع ذلك ألا يؤذوه وأن يمنعوه ويقول : (لا أكره أحداً منكم على شئ ، من رضي منكم الذي أدعو إليه فذاك ، ومن كره لم أكرهه ، إنما أريد أن تحرزونى مما يراد بي من القتل ، حتى أبلغ رسالات ربي ، وحتى يقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء) [2] .

فلم يقبلوه ويقولون : قومه أعلم به ، أترون رجلاً يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه ؟ فكان ذلك مما ادخر الله للأنصار.

ذهابه إلى ثقيف بالطائف :

قال ابن هشام في سيرته : خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى الطائف (ما بين مكه والطائف ٨٨ كم) يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه ، ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل ، فخرج إليهم وحده – وقيل : بل كان معه زيد بن حارثة .

فلما انتهى إلى الطائف عمد إلى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم ، وهم أخوة ثلاثة : عبد يا ليل بن عمرو بن عمير ، ومسعود بن عمرو بن عمير ، وحبيب بن عمرو بن عمير .

(١) أخرجه أبو داود فى سننه برقم ٤٧٣٤ ، وأحمد فى مسنده جـ٣ صـ ٣٢٢
(١) تاريخ الإسلام جـ ١ صـ ١٢٦

فجلس إليهم رسول الله صلي عليه وسلم فدعاهم إلى الله ، وكلمهم بما جاءهم له من نصرته علي الإسلام والقيام معه من خالفه من قومه .

فقال له أحدهم : هو يمرط – ينزع ويلقى – ثياب الكعبة أن كان الله أرسلك .

وقال الآخر : أما وجد الله أحداً يرسله غيرك ؟

وقال الثالث : لا أكلمك أبداً لئن كنت رسولاً من الله كما تقول لأنت أعظم خطراً من أن أرد عليك بالكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك .

فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف .

وقال لهم : إنكم إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عنى .

وكره الرسول صلي الله عليه وسلم أن يبلغ قومه عنه ما حدث من ثقيف فيثيرهم ذلك عليه ، فلم يفعلوا ذلك ، بل أغروا به سفهاءهم و عبيدهم فأقبلوا عليه بسيوفهم يصيحون به حتى أجتمع عليه الناس ، وألجاوه إلى حائط – بستان – لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وهما فيه ، ورجع عنه سفهاء ثقيف .

فعمد إلى ظل شجرة عنب فجلس فيه ، وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما لقي من سفهاء أهل الطائف .

<u>النبى صلي الله عليه وسلم يلجأ إلى ربه :</u>

ولما اطمأن بالنبي صلي الله عليه وسلم المجلس اقبل على ربه يناجيه ويقول : " اللهم إليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين .

أنت رب المستضعفين ، وانت ربي .

إلى من تكلنى ؟ إلى بعيد يتجهمنى ؟ أم إلى عدو ملكته أمري ؟

إن لم يكن بك على غضب فلا أبالى ، ولكن عافيتك أوسع لي .

أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل على سخطك .

لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك ".

ابنا ربيعة يرقان له :

فلما رآه ابنا ربيعة عتبة وشـيبة و ما لقى من ثقيف تحركت فيهما دوافع الغيرة على الرحم والرقة على القريب – وهما من قريش ـ فدعوا غلاماً لهما نصرانياً يسمى **عداساً** وقالا له : خذ قطفاً من هذا العنب فضـعه في هذا الطبق ، ثم اذهب به إلي ذلك الرجل وقدمه له .

فذهب عداس بالعنب للنبي صلي الله عليه وسلم ووضعه بين يديه وقال له : " كل " فما وضـع رسـول الله صـلي الله عليه وسـلم يده فيه قال : باسـم الله . ثم أكل . فنظرعداس في وجهه ، ثم قال : والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد . فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم : " ومن أي البلاد أنت ؟ وما دينك ؟ "

قال : نصراني من أهل نينوى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسل:" من قرية الرجل الصالح يونس بن متى "

قال عداس : وما يدريك ما يونس بن متى ؟

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :" ذاك أخي ، كان نبياً وأنا نبي"

فأكـب عـداس علـى رسـول الله صـلي الله عليـه وسـلم يقبـل يديـه وقدميـه [١] وعـاد النبـي صـلي الله عليـه وسـلم إلـي مكـة حزينـاً ، ولـم يـتمكن مـن دخولهـا إلا فــي جــوار المطعــم بــن عــدى بــن نوفــل بــن عبــد منــاف بــن قصــى الــذي أجاره من قريش وعدوانهم .

(١) سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ ٢٦ ، يونس بن متى هو سيدنا ذو النون "صاحب الحوت" ومتى هى امه ولم ينسب من الرسل إلى أمه غير يونس وعيسى عليهما السلام .

الكفار يكذبون وهو يعرض نفسه على القبائل :

وأخذ النبي صلي الله عليه وسلم يوافي القبائل القادمة إلى مكة في موسم الحج ليعرض نفسه عليها، ولكن قومه كانوا بالمرصاد ، وكان أشدهم تكذيبا له وإفسادآ لما يصنع عمه أبو لهب .

عن عبيد الله بن عباس قال : سـمعت ربيعة بن عباد يحدث أبي قال : إني لغلام شاب مع أبي بمني ، ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقف على قبائل العرب يقول " يا بنى فلان إن رسول الله صلي الله عليه وسلم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه وأن تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى أبين عن الله ما بعثنى به " .

قال : وخلفه رجل أحول وضئ له غديرتان ، عليه حله عدنية ، فإذا فرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم من قوله قال : يابني فلان ، إن هذا يدعوكم إلي أن تسلخوا اللات والعزُىّ وحلفاءكم من الحىّ من بنى مالك بن أقيس ــ طائفة من السجن ــ إلي ما جاء به من البدعة والضلالة ، فلا تطيعوه ولا تسمعوا له .

فقلت لأبي : من هذا ؟

فقال : هذا عمه عبد العزُىّ أبو لهب(١).

لقاؤه بوفد عامر بن صعصعة :

لم يترك النبي صلي الله عليه وسلم قبيلة من العرب لم يعرض نفسه عليها ، وكان بعض القبائل يجبهه ، ويصده ، وكان بعضها يشترط اشتراطات لا قبل له بها ، ومن ذلك أنه عرض نفسه على بني عامر بن صعصعة ، فدعاهم إلى الله وذكرهم به وقرأ عليهم القرآن ورغبهم في الإسلام .

(١) تاريخ الإسلام جـ١ صـ ١٢٧ ــ سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ ٢٧

فقال رجل منهم اسمه بيحرة بن فراس : والله لو أني أخذت هذا الفتي من قريش لأكلت به العرب ، ثم قال له : أرأيت إن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من حالفك أيكون لنا الأمر من بعدك ؟

قال النبي صلي الله عليه وسلم " الأمر إلي الله يضعه حيث يشاء ".

قال بيحرة : أفنهدف نحورنا للعرب دونك ، فإذا اظهرك الله كان الأمر لغيرنا ؟ لا حاجة لنا بأمرك . فأبوا عليه .

<u>القبائل التي عرض النبي صلي اللّه عليه وسلم نفسه عليها :</u>

قال ابن سعد : أقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن في الرابعة ، فدعا الناس إلي الإسلام عشر سنين ، يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ، ومجنة ، وذي المجاز ، يدعوهم إلي أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة . فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى أنه ليسأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة ، ويقول :**" يأيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب ، وتذل لكم العجم ، وإذا آمنتم كنتم ملوكاً في الجنة "**

وأبو لهب وراءه يقول : لا تطيعوه فإنه صابئ كاذب

فيردون على رسول الله صلي الله عليه وسلم أقبح رد ، ويؤذونه ، ويقولون : أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك ، ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلي الله ويقول : " اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا " .

ومن القبائل التي عرض رسول الله صلي الله عليه وسلم نفسه عليها .

بنو عامر بن صعصعة ، ومحارب بن خصفة ، وفزارة ، وغسان ، ومرة ، وحنيفة ، وسُلَيْم ، وعبس ، وبنو نضر ، وبنو البكاء ، وكندة ، وكلب ، والحارث بن كعب ، وعذرة ، والحضارمة ، فلم يستجيب له أحد من هذه القبائل (١). وذلك لأن الله

أدخر هذا الشرف للأنصار الذين يقول في حقهم ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال: ٧٤.

استجابة الأنصار:

وأول من استجاب للنبي صلي الله عليه وسلم من القبائل هم الأنصار ، والأنصار اسم أطلقه الله تعالي علي قبيلتي الأوس والخزرج بعد أن أسلموا وبايعوا النبي صلي الله عليه وسلم على الإسلام والنصرة .

والأوس والخزرج قبيلتان كانتا تسكنان المدينة ــ والمدينة اسمها يثرب وقت ذاك ــــــ وأصل القبيلتان واحد فهما ينتميان إلي أب واحد ، تفرعت منه القبيلتان ، ونشأ بينهما خلاف أخذ يتصاعد حتى نشبت بينهما سلسلة من الحروب كانت تغذيها اليهود في المدينة ، وتنفخ فيها حتى لا تخمد ، وكان آخر هذه المعارك يوم بعاث

وكان هذا اليوم هو المقدمة التي جعلت الأوس والخزرج يفكرون في الخروج من هذه المعارك الطاحنة التي أودت بأشرافهم وأكلت شبابهم ، وأفنت أموالهم واستأصلت خضراءهم .

وكان اليهود في المدينة حريصين على إشعال نار الخصومة بين القبيلتين ليضمنوا لأنفسهم البقاء واستغلال ثروة الحيين ما بقيت الحروب بينهما ... وكانوا يتوعدون العرب بظهور نبي في آخر الزمان . هذا أوانه . يؤمنون به فيقتلون معه العرب

(١) الطبقات الكبرى جـ ١ صـ ٣٠٢.

قتـل عـاد وإرم. فتنبهـت أذهـان العرب وهم الأوس والخزرج إلي هـذا النبي الذي كانت توعدهم به اليهود ، والذين كانوا يقولون عنه : إنهم يسـتفتحون بأسـمه في معاركهم فينصرون ..

وقد أشـــار القرآن الكريم إلي ذلك في قوله تعالي ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾ البقرة: ٨٩.

وفـود الأنـصـار:

يقـول الـرواة : إن أول مـن قـدم مـن الأنصـار والتقـى النبـي صـلي الله عليـه وسلم هو " سويد بن الصامت " وهو أخو بنى " عمرو بن عوف " .

وكان أهله يسمونه فيهم الكامل لسنة وجعده وشعره ، قدم سويد إلي مكة حاجآ أو معتمرآ . فتصدى له النبي صلي الله عليه وسلم ودعاه إلي الإسلام .

فقال سويد : فلعل الذي معك مثل الذي معي .

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :" وما الذي معك ؟"

قال : مجنة لقمان ــ يعنى حكمة لقمان .

فقال النبي صلي الله عليه وسلم :" اعرضها علىّ " .

فعرضـــها عليـــه فقـــال :" إن هـــذا الكـــلام حســـن والـــذي معـــي أفضـــل منه ، قرآن أنزله الله عليّ ".

فـتلا عليــه القـرآن ، ودعـاه إلــي الإسـلام فلـم يبعـد عنــه . وقــال : أن هـذا لقـول حسـن ، ثـم انصـرف فقـدم المدينـة علـى قومـه ، فلـم يلبـث أن قتلتـه الخـزرج فكان قومه يقولون : إنا لنري أنه قتل وهو مسلم ، وكان قتله يوم بعاث .

ولا شك أن سويد بن الصامت قد أعلم قومه بما سمع من النبي صلي الله عليه وسلم وبما رأى منه ، فسرى بذلك نبأ الإسلام في المدينة وعرفوا شيئآ عن هذا الدين وهذا النبي الذي جاء به ، ولعلهم تطلعوا أو تطلع بعضهم إلي لقائه . وقد تم هذا اللقاء فعلآ فيما يلي من أخبار .

أول لقاء بوفود الأنصار :

قال أبن إسحاق : قدم " أنس بن رافع " مكة ومعه فتية من بنى " عبد الأشهل " فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، فسمع بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فآتاهم فجلس إليهم فقال لهم :" هل لكم في خير مما جئتم له ؟ " فقالوا له : " وما ذاك ؟ " .

قال : " أنا رسول الله بعثنى إلي العباد أدعوهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئآ ، وأنزل علىّ الكتاب . " ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن .

فقال " إياس بن معاذ" ـــ وكان غلامآ حدثآ :"أي قوم، هذا خير مما جئتم له" فأخذ أنس حفنة من تراب البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : " دعنا منك ، فلعمري لقد جئنا لغير هذا ".

فصمت إياس ، وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم عنهم ، وانصرفوا إلي المدينة ، وحدثت موقعة بعاث بين الأوس والخزرج .

ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك قال " محمود بن لبيد " : " فأخبرني من حضره من قومه عند موته : إنهم لا يزالوا يسمعونه يهلل لله تعالي ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أنه مات مسلمآ ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم ما سمع .

فليس عجيبآ إذن أن يتفشـى خبر الإسـلام ورسـوله في المدينة بعد هذهالواقعة حتى كان اللقاء المثمر بين النبي صلي الله عليه وسلم وبعض الوفود

وقصته فيما نأتي :

خرج رسـول الله صـلي الله عليه وسـلم في الموسـم الذي لقيه فيه نفر من الأنصـار ، فعرض نفسـه على قبائل العرب كما كان يصـنع في كل موسـم ، فبينما هو عند العقبة لقي رهطآ من الخزرج أراد بهم خيرآ .

فلما لقيهم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لهم :" من أنتم ؟"

قالوا : " نفر من الخزرج " .

قال :" أمن موالى يهود؟ أي من حلفائهم ؟"

قالوا : " نعم " .

فجلسـوا معه ، فدعاهم إلي الله عز وجل وعرض عليهم الإسـلام ، وتلا عليهم القرآن ، فلانت قلوبهم وأسلموا ..

<u>وكان هؤلاء النفر هم :</u>

١. أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد من " بني النجار " ويكنى " أبا أمامة " .
٢. وعوف بن الحارث بن رفاعة من " بني النجار " ، ويعرف " بإبن عفراء ".
٣. ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو من " بني زريق " .
٤. وقطبة بن عامر بن حديدة " من بني سلمة " .
٥. وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام من " بنى حرام " .
٦. وجابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان من " بني رئاب " .

هم ستة نفر وجميعهم من الخزرج .

قال الرواة : وكان مما صنع الله لهم به في الإسلام أن اليهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوثان وكأن اليهود قد غلبوهم ببلادهم ، فكانوا إذا كان بينهم شئ قالوا لهم : إن نبيآ مبعوث الآن قد أظل زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم .

فلما كلم ر سول الله صلي الله عليه و سلم أولئك النفر ودعاهم إلي الله عز وجل قال بعضهم لبعض : ياقوم إن تعلموا إنه والله للنبي الذي توعدكم به اليهود ، فلا تسبقنكم اليه . فأجابوا النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعاهم إليه وصدقوه وقالوا له : " إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، فعسي الله أن يجمعهم بك ، فسنقدم عليهم فندعوهم إلي أمرك ، ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين

فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك ."

أول وفد رسمي لمقابلة النبي صلى الله عليه وسلم :

كان اللقاء بهؤلاء النفر الستة الذين إلتقي بهم النبي صلى الله عليه وسلم ـــ مصادفة ـــ ولكن هناك لقاء كان معد بعد ذلك بعام قوامه إثنا عشر رجلآ ، عشرة من الخزرج وإثنان من الأوس

وقصة ذلك فيما يرويه ابن سعد في طبقاته .

لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك النفر الستة ، لقيه إثنا عشر رجلآ بعد ذلك بعام . وهذا اللقاء هو ما يسمي **ببيعة العقبة الأولى** ، وهؤلاء النفر الإثنا عشرهم من الخزرج :

1. **من بنى النجار** : **أسعد بن زرارة** .
2. **من بنى النجار** : **عوف بن الحارث** .
3. **من بني النجار** : **معاذ بن الحارث** .
4. **من بني زريق** : **ذكوان بن عبد قيس** .
5. **من بني زريق** : **رافع بن مالك** .
6. **من بني عوف من الخزرج** : **عبادة بن الصامت** .
7. **ومن بنى عوف بن الخزرج يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن** .
8. **ومن بني عامر بن عوف** : **عباس بن عبادة بن نضلة** .
9. **ومن بني سلمة** : **عقبة بن عامر بن نابئ** .
10. **ومن بنى سواد** : **قطبة بن عامر بن حديدة** .
11. **ومن الأوس** : **أبو الهيثم بن التيهان** .
12. **ومن الأوس** : **عويم بن ساعدة** .

فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء .

نص البيعة :

وكان نص البيعة هى مضـمون ما جاءت به الآية الكريمة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الممتحنة: ١٢

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : " كنت فيمن حضرا العقبة الأولى وكنا إثنا عشر رجلآ فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نشرك بالله شيئآ ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، فإن وفيتم فلكم الجنة ، وإن غشيتم من ذلك شيئآ فأمركم إلي الله عز وجل إن شاء عذب وإن شاء غفر [١].

لقد كانت هذه البيعة مبنية علي إجتناب هذه المناهي . وإذا تدرب الإنسان على اجتناب النواهي وألزم نفسه بها إستقامت على تركها . كان لإلتزام الأوامر بعد ذلك أيسر وأسهل . فكانت هذه لفتة من النبي صلي الله عليه وسلم تشير إلي بعد نظره وعميق حكمته صلى الله عليه وسلم .

وهؤلاء النفر الإثنا عشر هم الذين اصطحبوا معهم في أوبتهم إلي المدينة" **مصعب بن عمير** " ليعلمهم القرآن ومعالم الدين ويصلي بهم ، وقد أدى مصعب دوره بنجاح ، **وكان بحق أول سفير في الإسلام** . وتسمى هذه البيعة لهؤلاء الرجال الإثني عشر بيعة العقبة الأولى .

وسميت بذلك لأنها كانت عند العقبة التي ترمي منها الجمرة وقد عاد هؤلاء النفر بسعادة الدنيا والآخرة ، وشعروا بأنهم ملكوا الدنيا من أقطارها . لقد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلموا على يديه ، وآمنوا بما جاء به ،

وهم جديرون بأن يكونوا طليعة الإسلام في بلدهم ، المبشرين بدعوته الحاملين رسالته ، وهم الآن محل نظر الله في الأرض وموضع عنايته ورعايته .

إنهم يمثلون مع السابقين الأولين من المهاجرين الرعيل الاول من أهل الإسلام على وجه الأرض ، هم الذين يشهدون بالوحدانية ويؤمنون برســــالة

---

(١)سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ ٣٦


محمد
صلى الله عليه وسلم

ويعترفون بألا اله إلا الله وحده لا شريك له ، يملئون بها حوائجهم ، وتمتلئ بها قلوبهم ووجداناتهم ، ما أعظم هؤلاء السابقين ، وما أروع ما خصهم الله من فضل ، ومنحهم من توفيق ...

وما أجمل هذا الاسم الذي منحهم إياه : الأنصار

<u>البيعة الثانية :</u>

عاد هؤلاء النفر الإثنا عشر إلي يثرب فبثوا فيها الاسلام ، وكأن لمصعب بن عمير أول سفير في الإسلام دور كبير في نشر الدعوة هناك ، فأنضمت جهوده إلي جهود هؤلاء المبايعين ، ولم يلبث أن انتشر الإسلام في المدينة ، ولم يخل بيت من بيوتها من وجود مسلم أو مسلمة فيه .

فلما كان العام القادم عاد مصعب من المدينة مع وفود الحجاج إلي مكة

ومن بين هذه الوفود جماعة كان هدفهم إلي جانب الحج لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الجماعة مكونة من ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين .

ولنسمع إلي كعب بن مالك الأنصارى رضي الله عنه يقص علينا خبر هذه البيعة فيقول :

خرجنا إلي مكه في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ، ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا ، فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا : " ياهؤلاء إني قد رأيت رأيا ، فو الله ما أدرى أتوافقونني عليه أم لا ؟"

قلنا :" وما ذاك ؟"

قال:" رأيت أن لا أدع هذه البنية ـ يريد الكعبة ـ منى بظهر،وأن أصلي اليها."

فقلنا له : " والله ما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلى إلا إلي الشام ، وما نريد أن نخالفه . " فقال البراء :إني لمصل إليها ".

قال كعب :" فقلنا له : لكنا لا نفعل ".

فكان إذا حضرت الصلاة صلينا إلي الشام ـــ يعني إلي بيت المقدس ـــ وصلى البراء ابن معرور إلي الكعبة ـ حتى قدمنا مكة .

قال كعب :" وكنا قد عبنا عليه ما صنع ، وأبي إلا الإقامة على ذلك فلما قدمنا مكة قال لي :

يا بن أخى ، إنطلق بنا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله عما صنعت في سفري هذا ، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شئ لما رأيت من خلافكم إياي فيه .

فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه ، ولم نره قبل ذلك ، فلقينا رجل من أهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل تعرفانه ؟

قلنا : لا

قال : فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه ؟

قال : نعم . قال كعب : كنا نعرف العباس ، وكان لا يزال يقدم علينا تاجراً .

قال الرجل : فاذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس .

قال كعب : فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا عليه وجلسنا إليه .

فقال رسول الله للعباس : هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ؟

قال العباس : نعم ، هذا البراء بن معرور ، وهذا كعب بن مالك .

قال كعب : فو الله ما أنسي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر ؟

قال العباس : نعم .

فقال البراء بن معرور : يا نبي الله إني خرجت في سفري هذا وقد هدانى الله للإسلام ، فرأيت ألا أجعل هذه البنية منى بظهر فصليت إليها ، وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شئ فماذا تري يارسول الله ؟

قال صلى الله عليه وسلم : قد كنت على قبله لو صبرت عليها .

قال كعب :فرجع البراء إلي قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى معنا إلي الشام

وكان قومه يفخرون بأسبقية البراء بن معرور إلي الإسلام وبصلاته إلي الكعبة قبل أن ينزل أمر التحويل إليها ، فقال قائلهم يرثيه :

ومنا المصلى أول الناس مقبلاً على كعبة الرحمن بين المشاعر

ويمضي كعب بن مالك في حديثه فيقول :

ثم خرجنا إلي الحج . وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق .

فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، ومعنا عبيد الله ابن عمرو بن حرام أبو جابر ، وهو سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا وأخذنا معنا ، وكنا نكتم من معنا من المشركين من قومنا أمرنا ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه من الشرك أن

تكـون غـدآ حطبـآ للنــار ، ثـم دعونــاه إلــي الإســلام فأسـلم ، وأخبرنــاه بموعـد رسول الله صلى الله عليه وسلم إيانآ . فكان معنا وبايع كما بايعنا .

قال كعب : فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضـــي ثلث الليل خرجنا من رحلنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين ، حتى اجتمعنا في الشـعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسـبعون رجلآ ، ومعنا إمرأتان من نسائنا هما نسيبة بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو بن عدى وهي أم منيع .

العباس مع النبي صلى اللّه عليه وسلم :

قال كعب : واجتمعنا في الشـعب ننتظر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حتى جاءنـا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومـه ، إلا أنـه أحب أن يحضر أمرأبن أخيه ويتوثق لـه .

فلما جلس كان أول متكلم هو العباس رضى الله عنـه .

قــال العبــاس : يامعشـــر الخـــزرج .... وكانـــت العـــرب تطلـــق علـــى الأنصار جميعآ الخزرج .

خزرجها وأوســـها ،. أن محمدآ منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعه في بلده ، ولكنه قد أبي ألا الإنحياز إليكم واللحوق بكم ، فإن كنتم ترون إنكم مسالموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم ، فمن الآن فدعوه ، فإنه في عز ومنعة بين قومه وبلده .

قــال كعــب : فقلنــا جميعــآ : قـد سـمعنا مــا قلــت ، فـتكلم يارسـول الله فخـذ لنفسك ولربك ما أحببت

فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغب في الإسلام ، ثم قال : إني أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبناءكم .

فأخذ البراء بن معرور بيده وقال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع من ازرنا [1] . فبايعنا يارسول الله ، فنحن أبناء الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر

قال كعب : فاعترض القوم ، والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ أبو الهيثم بن التيهان فقال : يارسول الله ، إن بيننا وبين الرجال حبالاً ــ يعني اليهود ــ وإنا قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله تعالي أن ترجع إلي قومك وتدعنا ؟.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :" بل الدم الدم ، والهدم الهدم " والمقصود من هذه العبارة يعني أنني أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتم ، ذمتي ذمتكم وحرمتي حرمتكم .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" أخرجوا إلي منكم إثني عشر نقيباً ليكونوا علي قومهم بما فيهم" .

فأخرجوا له إثني عشر نقيباً ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسي بن مريم وأنا كفيل على قومي ، يعنى المسلمين .

قالوا : نعم .

<u>نص بيعة العقبة الثانية :</u>

ويفهم من الحوار السابق أن نص البيعة الثانية يدور حول الجهاد ومناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه .. فقد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: " أبايعكم علي أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم "

---

(١) العرب تكنى عن العرض والشرف بالإزار والمعنى : نبايعك على منعك كما نمنع شرفنا وأعراضنا

ويروي " عاصم بن عمر بن قتادة أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن نضلة : يا معشر الخزرج ، هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ "

قالو : "نعم ".

قال : " إنكم تبايعون علي حرب الأحمر والأسود من الناس ، فإنكم كنتم ترون أنكم إذا تهتكت الأموال وقتل الأشراف أسلمتموه . فمن الآن ، فهو والله إن فعلتم خزى الدنيا والآخرة ، وإن كنتم ترون إنكم وافون له مما دعوتموه إليه فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة ."

قالوا : " فإنا نأخذه علي مصيبة الأموال وقتل الأشراف ، فما لنا بذلك يارسول الله إن نحن وفينا ؟"

قال : **" الجنة "**

قالوا : " أبسط يدك " ، فبسط يده فبايعوه .

لقد قال العباس بن نضلة ذلك ليشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أعناقهم .

ولقد كان تسابق هؤلاء الرجال إلي مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم دليل علي رغبتهم الشديدة في الإسلام ، وحرصهم القوي علي مناصرته ، لقد أصبح من أسباب الفخر فيما بينهم أن يسبق أحدهم الآخر في المبايعة حتى كان بنو النجار يقولون : إن أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أسعد ابن زرارة . وبنو عبد الأشهل يقولون وبنو كعب : بل أول من بايع أبو الهيثم بن تيهان . وبنو كعب بن مالك يقولون : إن أول من ضرب علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

البراء بن معرور ، ثم بايع القوم بعده .... وعاد المبايعون إلي رجالهم مسرورين بما حدث ، لقد شعروا بان يد الله إمتدت إليهم فصافحوه مبايعين . وليس في ذلك عجب القرآن الكريم يقول في شأن المقبلين علي الله المبايعين لرسول الله

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الفتح: ١٠

إذا كان الأنصار قد فرحوا بهذه البيعة فقد فرح مسلموا مكة أيضاً بها لأنهم بدأوا فيها الطريق إلي التخلص مما هم فيه من عذاب وإيذاء . ولقد وجدوا إلي جانبهم إخوة يمدون لهم يد العون والمساعدة ، ويفتحون لهم صدورهم وقلوبهم ليستقبلوهم فيها ، ويخرجون بذلك من هذا الخوف والجوع والإضطهاد .

ولكن هناك من شعر بالخوف والضياع والدمار من أنمر هذه البيعة .... ذلك هو الشيطان الرجيم ...

صراخ الشيطان :

يقول ابن هشام فيما يرويه عن كعب بن مالك : لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط ، يا أهل الجباجب ـــــــ يعني يا أهل منازل منى ــــ هل لكم في مذمم والصبأة . معه قد إجتمعوا علي حربكم ؟؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا أزب[1] العقبة ، هذا ابن أزيب ــــ أي شيطان العقبة ــــ قد أنذركم فتفرقوا " ثم أقبل النبى صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه : " أي عدو الله أما والله لأفرغن لك ".

(١) الأزب : القصير ، وهذا اسم شيطان .

ولكـن العبـاس بـن نضـلة قـال للنبـي صـلى الله عليـه وسـلم : يارسـول الله ، والذي بعثك بالحق إن شئت لنملين علي أهل منى غدآ بأسيافنا .

فـقــال رســـول الله صـــلـى الله عـلـيــه وســـلـم : " لـم نـؤمـر بـذلـك ، ولكن إرجعوا إلي رحالكم".

قال كعب : فرجعنا إلي مضاجعنا فنمنا حتى أصبحنا .

القرشيون يكلمون الأنصار:

قال ابن ســعد : " فلما أصــبح القوم غدت عليهم جلة قريش وأشــرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار . فقالوا : يا معشر الخزرج إنه قد بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة ووا عدتموه علي أن تبايعوه على حربنا ، وأيم الله ما حى من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينه منكم ".

فإنبعث من كان هناك من الخزرج من المشـــركين يحلفون لهم بالله ما كان هذه وما علمنا بشئ من ذلك ، وجعل عبد الله بن أبيَّ بن سلول يقول : هذا باطل وما كان ، وما كـان قومى ليفتـاتوا على بمثـل هـذا ، ولو كنـت بيثرب مـا منع هـذا قومي حتى يؤامرونى أي يستشيروني[1] .

وقال كعب بن مالك فيما يرويه أبن هشـام فى سـيرته : وجعل الذين بايعوا ينظر بعضــهم إلى بعض ولا يتكلمون . ثم قال القوم من قريش وبينـهم الحارث بن هشــام بن المغيرة المخزومى وفي رجليه نعلان جديدان . فقلت كلمة كأنى أريد أن أشـــرك القوم بها فيما قالوا : يا أبا جابر ، أما تســتطيع أن تتخذ وأنت ســيد من ســاداتنا نعلين مثل نعليّ هذا الفتى من قريش ؟

فسمعهما الحارث فخلعهما من رجليه ثم رمي بهما إلى وقال : والله لتنتعلنهما[2]

فقال أبو جابر : مه ، أحفظت – أثرت – والله الفتى ، فأردد إليه نعليه .

قال : والله لا أردهما . هذا والله فأل صالح ، لئن صدق الفأل لأسلبنه .

---

(٢) الطبقات الكبرى جـ ١ صـ ٣١٢
(١) سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ ٥٠

ويبدو أن قريش قد تحققوا من أن الأمر جد ، وأن البيعة قد تمت ، فأرادوا أن يلحقوا بالأنصار قبل خروجهم من مكة ، ولكنهم قد خرجوا فسعوا وراءهم ، فلم يدركوا سوى رجلين ، أحدهم المنذر بن عمرو من بنى ساعدة ، والثانى سعد بن عبادة .

أما المنذر فقد فاتهم جرياً فلم يدركوه .

وأما سعد بن عبادة (وهو الجد الأكبر لكاتب هذه السطور / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ) فقد أخذوه وقيدوه ... وإقتادوه إلى مكة وهم يضربونه ولكن المطعم بن عدى والحارث بن أمية بن عبد شمس إستنقذاه منهم واطلقاه .

وحين إفتقد الأنصار سعداً هموا بأن يكروا على قريش بأسيافهم ولكنهم فوجئوا بعودة سعد إليهم . فإكتفوا بذلك ورحلوا إلى المدينة حاملين معهم أغلى هدية تحمل هي هذه المبايعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ....

ومنذ ذلك الوقت سمي الأوس والخزرج بالأنصار .

الأنصار

الأوس والخزرج :

الأنصار لفظ وصفه الإسلام لكل من الأوس والخزرج بعد إسلامهم ومبايعتهم للنبى صلى الله عليه وسلم .

وكما وضع اسم المدينة وطيبة وطابا ليثرب .

كان أهل يثرب – المدينة المنورة الآن – يتكونون من قبلتين متعاديتين هما الأوس والخرج . فآلف الإسلام بينهما ومحا ما بينهما من خصومات ، وسماهم الأنصار ، لأنهم هم الذين أوذوا ونصروا ، كما سمي الذين جاءوا

من مكة مع النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرين .....

وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار .

حدث ابن هشام فى سيرته قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال :" تأخوا فى الله اخوين أخوين" ثم أخذ بيد على بن أبي طالب فقال : "هذا أخى " ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذى ليس له خطير ولا نظير بين العباد وعلي بن ابى طالب رضى الله عنه أخوين .

وكان حمزة أبن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة أخوين .

وكان جعفر بن أبى طلب ومعاذ بن جبل أخوين ، وكان أبو بكر الصديق وخارجه بن زهير أخوين وكان أبو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ أخوين وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أخوين وكان الزبير بن العوام وسلامة بن سلامة أخوين وكان عثمان بن عفان وأوس بن ثابت أخوين وكان طلحه بن عبيد الله .وكعب بن مالك أخوين وكان سعيد بن زيد وأبي بن كعب أخوين وكان مصعب بن عمير وأبو أيوب الأنصارى أخوين . وكان أبو حذيفة بن عتبة وعباد ابن بشر أخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان أخوين وكان أبو ذر جندب ابن جنادة والمنذر بن عمرو أخوين .

وكان حاطب بن أبى بلتعة وعويم بن ساعدة أخوين وكان سلمان الفارسي وابو الدرداء عويمر بن ثعلبة أخوين وكان بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو رويحة عبد الله بن الرحمن أخوين .

وكان لهذه المؤاخاة أثر كبير فى تقوية الأواصـــر بين المهاجرين والأنصـــار ، حتى لقد كانا التوارث يجرى على أســاســـها وظل كذلك حتى نزل قوله تعالى

﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾ الأنفال: ٧٥

أصل الأوس والخزرج :

الأوس ، ينتمـون إلـى أوس بـن حارثـة بـن ثعلبـة مـن بنـى مزيقيـاء ، مـن الأزد ، مـن كهـلان و أوس هـو جـد قبيلـة الأوس إحـدى قبيلتـى الأنصـار ، تحـول بنـوه مـن الـيمن إلـى يثـرب ، وجـاء الإسـلام وهـم فيهـا ، وتفرعـت مـنهم بطـون متعـددة ، وكـانوا فـي الجاهليـة يعبـدون الاصـنام ، وكـان صـنمهم فـى الجاهليـة " منـاة " وكـان منصـوباً بفـدك علـى سـاحل البحـر الأحمـر ، وكـان الخـزرج يشـاركونهم فـى عبادتـه وسـكن الأوس والخـزرج يثـرب منـذ عهـد قـديم بعـد تحطـم السد فى اليمن وتفرق أهلها فى البلاد وبعضهم يرجع ذلك إلى عام ٢٧٥م.

وكان الأوس يســكنون منطقة العوالى فى يثرب ويجاورونهم بنو قريظة وبنو النضـــير وهما قبيلتان يهوديتان مشـــهورتان ، وكانت منازلهم أخصـــب من منازل الخزرج وقد أدى ذلك إلى نزاع بين الطرفين غذته اليهود على أمتداد التاريخ ....

والأوس بطون خمســة هم بنو عوف بن مالك ، وبنو عمرو بن مالك ، وبنو جشم بن مالك ، بنو أمرئ القيس بن مالك ، وبنو مرة بن مالك .

ولكن بطن منها حصون وتفرع من كل بطن فروع .

وللخزرج بطون خمســة أيضــاً هم : بنو عمرو بن الخزرج ، بنو عوف بن الخزرج ، بنو جشــم بن الخزرج ، بنو الحارث بن الخزرج ، بنو كعب بن الخزرج ، ولكل بطن من هذه البطون فروع . وحصون .

وكانت بين القبيلتين الكبيرتين معارك أمتدت ســنين طويلة ولعب اليهود في اشــتعالها واســتمراها دوراً كبيراً ، وكان آخر المعارك بينهم معركة بعاث التى كانت قبل الهجرة بخمس ســنوات تقريباً ، وأنتصــرت فيها الأوس على الخزرج ، وقتل رئيسهم عمرو بن النعمان البياضى ، وأصبحت الرئاسة من بعده لعبد الله ابن أبي بن سلول الذى أصبح رئيس المنافقين بعد الهجرة ، لأن الإسلام سلبه ملكا كان يحلم به .

والأوس والخزرج هما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن أمرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن اسد بن الغوث .

يقول الشاعر الخزرجى حسان بن ثابت فى ذلك :

إما سألت فإنا معشر نجب   الأسد نسبتنا والماء غسان

وقال يمدح الأنصار :

سماهم الله الأنصار بنصرهم دين   الهدي عوان الحرب تستعر

واسرعوا فى سبيل الله وإقترفوا   للتائبات وما خافوا وما ضجروا

عن غيلان بن جرير قال : قلت لأنس بن مالك يا أبا حمزة رايت أســم – الأنصار – اسم سماكم الله به أم أنتم كنتم تسمون به من قبل ؟

قال : بل سمانا الله به .

وعلق عمر بن علد البر على ذلك قائلاً : إنما وضع الله عز وجل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذى وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدين والأمانة ، لتقوم الحجة على جميع أهل الملة بما أدوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم من فريضة وسنه ، فصلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم أجميعن ، فنعم المولى كانوا له على الدين فى تبليغهم عنه غلى من بعدهم من المسلمين(١) .

وجاء فى الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية : والأنصار هم أهل المدينة الذين تلقوا المهاجرين عند قدومهم إلى مدينتهم بالبشر والترحاب وانزلوا في منازلهم ، وآثروهم على أنفسهم وأشركوهم معهم فى أموالهم ، وعاونهم علي نصر دين الله وإعلاء كلمته .

وبالمهاجرين والأنصار عز الإسلام وإنهزم الشرك وإنتصر الدين ، ثم كان منهم بعد ذلك رؤساء الجيوش وقادة الأمة ورواة العلم الذين ثبتوا قواعد السلام ونشروا واولويته فى كثير من البلاد .

ثناء الله على الأنصار:

وقد أثنى الله على الأنصار فى كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ الحشر: ٩

لقد أحيا الله تعالي قبيلتي الأوس والخزرج في الأنصار ، لقد أوشكت القبيلتان الكبيرتان أن تتفانيا بفعل الحروب المدمرة التى دامت بينهما أمداً طويلاً ، وأخذ اليهود ينفخون فيها لتحيا وتستمر حتى تبقي لهم وحدهم السيطرة علي يثرب بعد فناء القبيلتين أو ضعفهما .

ولكن الله أراد بهؤلاء القوم خيراً فأصلح ما بينهما بالاسلام ، وأذهب ما في قلوبهما من إحن وبغضاء وعداوة ، ووضع بدلاً منها الحب والوئام

(١) الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية جـ ٦ صـ ١٧٤ ـ نقلا عن الاستيعاب لابن عبد البر جـ ١ صـ ٥١ .

والسلام وحب الخير والعمل علي نصرة الإسلام ونشر الدين ورفع راية الحق والعدل في ربوع البلاد.

وكان الأنصار مطبوعين علي خصال من الخير منذ القدم ، ومما يؤثر عنهم قبل الإسلام أنهم حاربوا أبا كرب وهو أحد تتابعة اليمن ، فكانوا يحاربونه بالنهار ويقرونه بالليل ، فقال أبو كرب :" ما رأيت قوماً أكرم من هؤلاء يحاربوننا بالنهار ويخرجون لنا العشاء بالليل ، وإرحلوا عنهم ، فارحلوا ". [1]

وإذا كان الله قد أثني عليهم في الآية التي ذكرناها ، فإن هناك آيات وأحاديث أخري وردت في بيان فضلهم والثناء عليهم :-

أحاديث فى الثناء عليهم :

- أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ".
قال أبو هريرة :" بأبي هو وأمي ما ظلم : أووه ونصروه أو كلمة أخري .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

" ألا إن عيبتي[2] التى آوي إليها : أهل بيتي ، وإن كرشي[3] الأنصار فأعفو عن مسيئهم وأقبلوا من محسنهم " أخرجه الترمذى .

ويعني بقوله عيبتي وكرشي أنهم موضع سره وأمانته .

---

(١) العقد الفريد جـ٢ صـ ٢٨٢
(٢) عيبتى : أي جماعتى وخاصتى ، الذين أثق بهم ، وأعتمد عليهم
(٣) كرشى : فالكرش للحيوان ، ما يستقر فيه غذاؤه ، الذى وزن عليه بقاءه ، والعيبة : وعاء أكبر من المخلاة ، يحفظ فيها الأنسان فاخر ثيابه ، الشعار : ماولى الجسد من اللباس ، والرثار ما فوقه ، يعنى أنهم يلوننى دون الناس .

- ودعا النبي صلى الله عليه وسلم للانصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم فقال :" رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار " .

" رواه البخاري ومسلم "

مواقف مشهودة للأنصار ورجالهم :

وللانصار مواقف مشهودة يحفظها التاريخ والجغرافيا ويسجلها لهم بكل فخار ولكثير من رجالهم أياد مشهودة ، ويكفي ــ أن الله تعالي ــ وصفهم في القرآن الكريم بأنهم آووا ونصروا وأثني عليهم هم والمهاجرين بقوله تعالي ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

ومن رجالاتهم المشهورين الذين أثني النبي صلى الله عليه وسلم عليهم سعد بن معاذ رضى الله عنه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه " قوموا لسيدكم " وقال يوم توفي : " لقد إهتز(١) عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ".

ومنهم سعد بن عبادة رضي الله عنه الذي أبلي في أثناء غزوة الغابة بلاءآ حسنآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وكل إليه حراسة المدينة فأطعم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" اللهم إرحم سعد وآل سعد "

ثم قال نعم المرء سعد بن عبادة

وأعجب ذلك الخزرج فقالوا : يارسول الله هو بيتنا وسيدنا وابن سيدنا ، كانوا يطعمون في المحل ويحملون الكل ، ويقرون الضعيف ، ويطعمون في النائبة ويحملون

---

(١) الأهتزاز (هاهنا) : بمعنى الاستبشار بقدوم روحه .

عن العشــيرة . فقال النبي صــلى الله عليه وســلم :" خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا " . (١)

ومن الأنصـــار الذين خصـــهم الله تعالي بالفضـــل أبيَّ بن كعب رضـــي الله عنــه ولمــا نزلـت ســـورة البينــة قـال النبي صـــلى الله عليــه وســـلم لأبي :
" إن الله أمرني أن أقرأ عليـك قولـه تعـالي ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ البينة: ١ .

فقال أبيَّ رضي الله عنه : الله سماني لك يارسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " نعم " فجعل أبيَّ يبكي ، فقال له إبنه عبد الرحمن : فرحت بذلك ؟ فقال : وما يمنعني أن أفرح بذلك والله يقول :" قل بفضـــل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون " لقد كان الأنصار مثلآ صادقة في الإيثار ، وحين غنم النبي صلى الله عليه وسلم أموال بني النضير قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار :" إن شئتم قسمت بينكم وبين المهاجرين ويبقون في دوركم ، وإن شـــئتم أعطيت المهاجرين ويخرجون من دوركم " فقال الأنصـــار : بل تعطي المهاجرين ويبقون في دورنا يا رســـول الله . فقســـم الاموال بين المهاجرين ولم يعط من الأنصار إلا ثلاثة نفر .

ولذلك أنزل الله في حقهم ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحشر: ٩

وحين هاجر عبد الرحمن بن عوف آخي بينه النبي صــلى الله عليه وســلم وبين ســعد بن الربيع ، فقال لعبد الرحمن : " يا أخي أنا لي حائطان فأنظر أيهما أجود فخذه ولى إمرأتان فأنظر أيتهما أعجب لك فأطلقها وتتزوجها " فقال عبد الرحمن يا أخي بارك الله لك في مالك وأهلك . دلني علي السوق ."

---

(٢) "الصحابه من الأنصار " للدكتور حين مؤنس صـ ٢٧

فـأنظر إلي هذا الإيثـار الجميـل الـذي يقـابلـه من عبـد الرحمن بن عوف التعفف الجميل فرضـــي الله عن تلك النخبة الممتازة من الأنصـــار والمهاجرين الذين ضـــربوا أروع المثل في كرم الأخلاق وسنن الصفات .

موقف الأنصار يوم السقيفة :

ومن أروع المثل التي ضـــربها الأنصـــار موقفهم يوم الســـقيفة ، حيث تجمع المسلمون بعد وفاة الرسـول صـلى الله عليه وسـلم لإختيار خليفة يقود السفينة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .

لقد أنكر الأنصـــار ذاتهم يومئذ يومئذ ، وحين نـادت بعض الأصـوات بأن يكون من المهاجرين أمير ومن الأنصار أمير سكتت هذه الأصوات تماماً حين نودى بأبى بكر خليفة ، وأقبل الجميع على مبايعته دون خلاف .

وقاد أبو بكر رضى الله عنه الأمة على المثل العليا التي غرسها الإسلام وأرســـي قواعدهـا هـذا الـدين الحنيف الـذى جـاء بـه لينقذ العـالم ممـا هو فيه من ضلال وكفر وشقاق.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالأنصار:

وكان النبي صـــلى الله عليه وســـلم يوصـــى بالأنصـــار خيراً ، ومن آخر وصـــاياه على فراش الموت أنه قال : " الأنصـــار كرمتي وعيبتي وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم "

أخرجه الشيخان والترمذى

وكان يحب أن يمتدحهم الشعراء كما امتدحوا المهاجرين .

فحين مدح كعب بن زهير فى قصيدته المشهورة المهاجرين بقوله :

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضربٌ إذا عَرِدَ السود التنابيل[1]

قال بعض الناس : أنه يقصد بالسود التنابيل الأنصار ، فغضب الأنصار لذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكعب : " هلا ذكرت الأنصار بخير فإن الأنصار أهل لذلك ؟ "

فقال كعب بن زهير يمدح الأنصار :

من سره كرم الحياة فلا يزال فى قضب من صالحى الأنصار[2]
ورثوا المكارم كابرا عن كابر إن الخيار همو بنو الأخيار
المكرهين السمهرى[3] بأذرع كصواقل الهندى غير قصار
والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كليله الأبصار
والبائعين نفوسهم لنبيهم للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
دربوا كما دربت ببطن جعية غلب الرقاب من الأسود ضوارى[4]
ضربوا عليا[5] يوم بدر ضربة ذابت لواقعتها جميع نزار

---

(١) عرد : أعرض وقصر – التنابيل : القصار
(١) قضب : جماعة الخيل والفرسان
(٢) السمهرى : الرمح
(٣) دربوا : تعودوا – بطن جعية : مكان تكثر فيه الأسود – غلب : غلاظ
(٤) يقصد على بن مسعود الغسانى لانه كفل ولد أخيه عبد مناف بن كنانة بعد وفاته فنسبوا إليه

لو يعلوا الأحياء علمي فيهم حقا لصدقتي الذين أماری

قوم إذا خوت[1] النجوم فإنهم للطارقين النازلين مقاري[2]

رجال العقبة الثانية :

هؤلاء هم أسماء رجال ونساء العقبة الثانية والأسماء من كتاب سيرة ابن هشام وهم ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان .

من رجال الأوس :

١- أسيد بن حضير . (٢٠هـ ، ٦٤١م)

٢- رفاعة بن عبد المنذر .

(المتوفى فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب)

٣- سعد بن خثيمة . (٢ هـ ، ٦٢٤م)

٤- سلمة بن سلامة بن وقش.

٥- ظهير بن رافع بن عدي .

٦- عبد الله بن جبير بن النعمان .

٧- عويم بن ساعدة .

٨- أبو الهيثم بن التيهان.

٩- معن بن عدى بن الجد .

---

(٥) خوت : سقطت

(٦) مقارى : هى الجفان التى يضع فيها الطعام

١٠- سهير – وقبل بهير – بن الهيثم .

١١- هانئ بن نيار .

ومن رجال الخزرج :

١- أسعد بن زرارة . (١ هـ - ٦٢٢ م)

٢- أوس بن ثابت.

٣- البراء بن معرور . (١ هـ - ٦٢٢ م)

٤- بشر بن البراء بن معرور .

٥- بشير بن سعد بن ثعلبة .

٦- ثابت بن الجذع ثعلبة بن زيد .

٧- ثعلبة بن عنمة بن عدى .

٨- جابر بن عبد الله بن حرام .

٩- جابر بن صخر بن أمية .

١٠- الحارث بن قيس بن خلدة .

١١- خارجة بن زيد بن أبى زهير .

١٢- أبو أيوب بن خالد بن زيد .

١٣- خالد بن عمرو بن عدى .

١٤- خالد بن قيس بن مالك .

١٥- خديج بن سلامة بن أوس .

١٦- خلاد بن سويد بن ثعلبة .

١٧- ذكوان لن عبد القيس .
١٨- رافع بن مالك . (٣ هـ ، ٦٢٥ م)
١٩- رفاعة بن عمرو بن زيد .
٢٠- زياد بن لبيد بن ثعلبة .
٢١- أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود
٢٢- سعد بن الربيع بن عمرو .
٢٣- سعد بن عبادة بن دليم .

(الجد الأكبر لكاتب هذه السطور أحمد عزوز الفرخ) (١٤ هـ ، ٦٣٥ م)

٢٤- سليم بن عمرو بن حديدة .
٢٥- سنان بن صيفى بن صخر .
٢٦- سهيل بن عتيك بن النعمان .
٢٧- صيفى بن سواد بن عباد .
٢٨- الضحاك بن حارثة بن زيد .
٢٩- الطفيل بن مالك بن خنساء .
٣٠- الطفيل بن النعمان بن الخنساء .
٣١- عبادة بن الصامت . (٣٨ ق هـ - ٣٤ هـ / ٥٨٦ – ٦٥٤ م)
٣٢- عباد بن قيس بن عامر .
٣٣- العباس بن عبادة بن نضلة .
٣٤- عبد الله بن أنيس الجهنى .
٣٥- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة .

٣٦- عبد الله بن زيد بن ثعلبة .
٣٧- عبد الله بن عمرو بن حرام . (٣ هـ ، ٦٢٥ م)
٣٨- عيس بن عامر بن عدى .
٣٩- عقبة بن عمرو بن ثعلبة .
٤٠- عقبة بن وهب بن كلدة .
٤١- عمارة بن حزم بن زيد .
٤٢- عمرو بن الحارث بن لبدة .
٤٣- عمرو بن غزيه بن عمرو .
٤٤- عمرو بن عنمه بن عدى .
٤٥- عمير بن الحارث بن لبدة .
٤٦- عوف بن الحارث بن رفاعة .
٤٧- فروة بن عمرو .
٤٨- قطبة بن عامر .
٤٩- قيس بن أبى صعصعة بن زيد .
٥٠- كعب بن عمرو بن عباد .
٥١- كعب بن مالك بن أبى كعب.
٥٢- مسعود بن زيد بن سبيع .
٥٣- معاذ بن جبل بن عمرو .
٥٤- معاذ بن الحارث بن رفاعة .
٥٥- معاذ بن عمرو بن الجموح .
٥٦- معقل بن المنذر بن سرح .

٥٧- معوذ بن الحارث بن رفاعة .
٥٨- المنذر بن عمرو بن خنيس . (٤ هـ ، ٦٢٥ م)
٥٩- يزيد بن ثعلبة .
٦٠- يزيد بن عامر بن سبيع بن خنساء .
٦١- يزيد بن عامر بن حديدة .
٦٢- يزيد بن المنذر بن سرح .
٦٣- أسماء بنت عمرو بن عدى .
٦٤- نسيبة[١] بنت كعب بن عمرو .

النقباء من هؤلاء :

١) أسعد بن زرارة .
٢) ذكوان بن عبد قيس .
٣) رافع بن مالك .
٤) عبادة بن الصامت .
٥) العياش بن نضلة .
٦) عقبة بن عامر .
٧) عوف بن الحارث .
٨) قطبة بن عامر .

(١) ولدت نسيبة بنت كعب بيثرب ، وهى من قبيلة الخزرج ، وتزوجت من زيد بن عاصم وأنجبت عبد الله ، حبيب وتزوجت مرة أخرى وأنجبت تميمة وخولة ، وكانت تحرص على المعرفة والعلم . وشاركت فى بيعة العقبة الأولى وكذلك فى غزوة أحُد ومعركة اليمامة ...... وكان لها موقف مشهورا فى غزوة أحُد فقد كانت تداوى الجرحى وتمدهم بالطعام والشراب وفى نهاية الغزوة أمسكت بالسيف وحاربت مثلها مثل الرجال وجرحت أثنى عشر جرحا وكذلك فى معركة اليمامة حاربت المرتدين وجرحت أحدى عشر جرحا وقطعت يدها .

٩) معاذ بن الحارث .

١٠) يزيد بن ثعلبة .

وهؤلاء من الأوس :

١١) عويم بن ساعدة

١٢) أبو الهيثم مالك بن التيهان .

ويضاف إلى من ذكرنا بعض الذين ورد ذكرهم فى العقبة الأولى ولم يكونوا فى العقبة الثانية وبعض من سبقوا بإسلامهم ولم يحضروا العقبة من أمثال سعد بن معاذ رضى الله عنه .

الصحابة والأنصار

قال تعالى :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ...."

(أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه).

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم   إذا تفاوت الهواء والشيعُ

فإنهم أفضلُ الأحياء كلهم   إن جَدَّ بالناس جَدُّ القول أوشمعوا [1]

(حسان بن ثابت ، شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم).

- **قال صلى الله عليه وسلم :" ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة "**

(رواه الترمذى في المناقب)

- **قال صلى الله عليه وسلم :" الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي من أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه "**

(رواه البخاري ومسلم)

---

[1] **شمعوا : هزلوا.**

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة والسلام علي أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد .

فإنه لا يوجد في صـــحائف التاريخ علي إتســـاعه وعمقه من بلغ مبلغ المثالية الكاملة من غير الأنبياء إلا من وصـفهم الله تعالي في كتابه الكريم بقوله ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح: ٢٩

لقد رسمت الآية الكريمة صورة الصحابة الأجلاء الذين أحاطوا بالنبي صلى الله عليه وسـلم وآزروه ونصـروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، وأحبوه من كل قلوبهم ، وآثروه علي أنفســهم وأهليهم وأقرب النـاس إليهم وأحب الأشـيـاء لديهم وكان هذا من علامات الإيمان الذي وضعه الله نبراساً للمؤمنين ، فالقــــــرآن الكـــريم يقول :

﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ آل عمران: ٣١

وجعل طاعته طاعة لله تعالي ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾النساء: ٨٠

وأمر بإتباع ما أمر به﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﴾

وجاء في الحديث الشــــريف : " ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان : من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ، ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ،ومن كان أن يلقي في النار أحب إليه من أن يرجع إلي الكفر بعد أن أنقذه الله منه "

(صحيح مسلم كتاب الإيمان ــ باب وجوب محبة الله ورسوله)

وجاء أيضاً :" لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده

ووالده والناس أجمعين " (المرجع السابق)

وقد التزم الصحابة بذلك التزاماً شديداً ، حتى لقد حاسبوا أنفسهم حساباً عسيراً علي هواجس النفس وهمسات الضمير وترددات النوايا ، وكان القرآن الكريم ينزل أحياناً لينبه المؤمنين إلي ما يجب عليهم نحو نبيهم صلى الله عليه وسلم ويرسم لهم الطريق في التأدب معه وحسن مخاطبته ومحادثته ومناجاته ، حتى لقد فرضت صدقة لمناجاته صلى الله عليه وسلم ، ثم نسخت ، قال تعالي ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ المجادلة: ١٢ – ١٣

قال القرطبي في تفسير هاتين الآيتين : نزلت الآيه الأولي بسبب أن المسلمين كانوا يكثرون المسائل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه ، فأراد الله عز وجل أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلما قال ذلك كف كثير من الناس ، ثم وسع الله عليهم بالآية التي بعدها .

ولكن الآيـة تـأتي دليلآ علي عظمـة رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم وشـدة قربـه من ربـه ، وحـب أصـحابـه رضـوان الله عليهم للإقتراب منـه والتحبب إليه والاسـتمتاع بالتحدث معه حينما نزل قوله تعالي ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجرات: ٢

دخل **ثابت بن قيس الأنصـاري** بيته وأغلق دونه ولم يخرج ، فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه يسأله عن حاله ، فقال : أنا رجل شديد الصوت ـــ أي مرتفعه ـ وأخاف أن يحبط عملى إن رفعت صوتي بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له:"لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير "

وحينما نزل قوله تعالي ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ لقمان: ١٨

أغلق ثابت أيضآ عليه داره وطفق يبكي ، ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ـــ فأرسـل إليه ، فأخبره فقال : يارسـول الله إني رجل أحب الجمال وأحب أن أسـود قومي ـــ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :" لست منهم ، بل تعيش حميدآ وتقتل شهيدآ وتدخل الجنة ". رواه الشيخان ـ وذكره القرطبي في تفسيره

وصـدقت نبـوءة النبـي صـلى الله عليـه وسـلم . فقـد استشـهد ثابـت يـوم اليمامة بعد أن ابلي في قتال المرتدين بلاءآ حسنآ .

ومن الآداب التي أدب بها القرآن الكريم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشــير إليه قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور: ٦٢ – ٦٣

وكان أصــحاب رســول الله صــلى الله عليه وســلم يلتزمون بما جاء في الآيتين من توجيه كريم ينطوي علي حفظ مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه وفي قلوب أصـــحابـه الأجلاء ، الـذين تعلموا من القرآن الكريم الـذي هو وحى الله تعـالي أن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كسائر الزعماء الذين أنبتتهم الجزيرة العربية ، وانطوت نفوســـهم علي الغلظة والجفاء وأن ســـلطانهم نـابع من تلك العصـــبية التى تملاء نفوســـهم ، أو من الكثرة العددية التي كانوا كثيراً ما يفتخرون بها كما قال ابن كلثوم في معلقته :

ملأنا البر حتى ضاق عنا   وماء البحر نملؤه سفيناً

وهو فخر كاذب لا رصيد له من حب الناس وتعلق القلوب ، وكثيراً ما كان يحدث انشقاق وتمرد ويشق عصا الطاعة من لا تعجبه تصرفات الزعيم وعنجهيته ..

أما حب أصــحاب رســول الله صــلى الله عليه وســلم له فهو نـابع من ســلطان الله الذي أوحى إليه وبعثه " قل إنما أنا بشـــر مثلكم يوحى إلي " وأن نور الله الذي يملأ قلبه وروحه هو الذي فرض هينته علي النفوس وهيبته في القلوب ، وهي هيبة مغلفه بالرحمه ، محفوفة بالرأفة ، مبطنه بالحب ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة: ١٢٨

بل إن رحمته عامة شاملة ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧

لقد كان الصحابة ــــ رضوان الله عليهم ــــ يحبون النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من نفوســهم وذويهم ، يقول أحدهم : والله لإنـك لأحـب إلي من نفســي ، وأحب الي من أهلي ، وأحب إلي من ولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصــبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنه رفعت مع النبيين ، وإن دخلت الجنه خشــيت ألا أراك . فنزل قوله تعالي ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ۝٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ۝٧٠ ﴾ النساء: ٦٩ – ٧٠

وكانت هاتان الآيتان بلســماً شــافياً لقلوب المؤمنين ، فقد طمأنتهم علي أنهم في معية المصطفي صلى الله عليه وسلم في الجنه .

وكما كان أصـحابه صـلى الله عليه وسـلم يحبونه كان هو يحبهم حباً شديداً .

ومن مظاهر حبهم للنبي صـلى الله عليه وسـلم أنهم كانوا يتنافسـون في الاحتفاظ بآثاره ، فعن أنس رضى الله عنه ــ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه ، وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل ـ رواه مسلم ـ

كانوا يحضـــرون إليه بآنيتهم وهي ملأى بالماء رجاء لأن يغمس يده فيها تبركاً . فربما جاؤه في الفداة الباردة فيغمس يده فيها .... ـ رواه مسلم ـ

وفي غزوة الحديبية (ذو القعدة عام ٦ هـ) يحدث سهيل بن عمرو قائلاً لقريش : يا معشر قريش إني قد جئت كسرى في ملكه ، وقيصر في ملكه،والنجاشى في ملكه ، وإني والله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قومه لا يسلمونه لشئ أبداً ـ سيرة ابن هشام ـ

لقد رأي سهيل كيف أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتنافسون في ابتدار فضل وضوئه يمسحون به وجوههم وأيديهم تبركاً به ، ويتنافسون في التقاط ما يسقط من شعره ليحتفظوا به تبركاً.

وهذا خالد بن الوليد كان يحتفظ في قلنسوته بشعرات من رأس الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويحافظ عليها محافظة شديدة ويحدث عن ذلك قائلاً : ما دخلت معركة بهذه القلنسوة إلا إنتصرت فيها ببركة ما فيها من شعر الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولقد أقر أبو سفيان الذي كان عدواً لدوداً للإسلام في أول أمره بهذا الحب الذي يكنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فحين أسر زيد بن الدثنة يوم الرجيع وقدموه للقتل موثقاً ، قال له أبو سفيان : أنشدك الله يازيد ، أتحب أن محمدا عندنا الآن في مكانك يضرب عنقه وأنت في أهلك ، قال زيد : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي . قال أبو سفيان : ما رأيت في الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً ـ والفضل ما شهدت به الأعداء ـ سيرة أبن هشام

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل أصحابه معاملة كريمة تليق بأخلاقه العالية ومثاليته النادرة ، ويذكر لهم أفضالهم ومآثرهم ، ويثني عليهم الثناء المستطاب في كل مناسبة يراها جديرة بذلك .

نراه يذكر لأبي بكر فضـــله فيقول : " إن أمن الناس علي في ماله وصـــحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذآ خليلآ لإتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام "[١]

وكان يذكر للأنصـــار صــنيعتهم وحســن اســتقبالهم ، وإيثار وكرم ضــيافتهم له ولأصـــحابه ، وكان يكثر من الاســتغفار لهم ، ومما يروي عنه أنه قال : " اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار " ، وفي رواية " لموالى الأنصار" ....

وكان هذا الدعاء تستدعيه المناسبة في بعض الأحيان فقد أورد ابن هشـام في ســيرته أنه بعد الأنتهاء من غزوة حنين وتوزيع الغنائم أعطى النبي صــلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم وأهل مكة وبعض المهاجرين من الفقراء ولم يعط الأنصار شيئآ لأنه وكلهم إلي إيمانهم ، قال ابن هشـام : وقد وجد بعض الأنصـار في أنفسـهم لذلك ، حتى قال قائلهم : لقد لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله .

ونما الخبر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يارسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفئ الـذي أصــبت ، قســمت في قومك ، وأعطيت عطـايا عظـامآ في قبـائل العرب ، ولم يك في هذا الحي من الأنصار شئ .

قال النبي :" فأين أنت من ذلك ياسعد؟"

قال سعد : يارسول الله : ما أنا إلا رجل من قومي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة "

فخرج ســعد فجمع الأنصـــار ، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجـاء آخرون فردهم . فلمـا اجتمعوا أتـاه ســعد فقـال : يـارســول الله قـد إجتمع لك هذا الحي من الأنصار .

---

(١) رواه مسلم في فضائل أبي بكر الصديق.

فآتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثني عليه بما هو أهله ثم قال : يا معشر الأنصار ما قاله . بلغني عنكم وجدة [١] وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم تكونوا ضلالآ فهداكم الله ، وعالة فأعانكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟

قالوا : بلي ، والله ورسوله أمَنَّ وأفضل .

ثم قال : ألا تجيبوني يامعشر الأنصار ؟

قالوا : بما نجيبك يارسول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل .

قال صلى الله عليه وسلم :" أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم : أتيتنا مكذبآ فصدقناك ، ومخذولآ فنصرناك وعائلآ فآسيناك [٢] ، أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم لعاعة [٣] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلي إسلامكم ؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم إلي رحالكم ؟ فو الذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءآ من الأنصار ، ولو سلك الأنصار شعبا وسلك الناس شعبآ لسلكت شعب الأنصار ، اللهم إرحم الأنصار وأبناء الأنصار ."

فبكى القوم حتى أخضوا لحاهم[٤] ، وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما وحظا . (سيرة ابن هشام جـ ٤ صـ ١١١)

فها نحن أولا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر للأنصار فضلهم وأثني عليهم بما هم أهل له ودعا لهم واستغفر لهم ولأهلهم من بعدهم ، وكان ذلك سببآ في استلال ما وجدوه في أنفسهم بسبب ما فاتهم وحصل عليه غيرهم من غنيمة في الوقت الذي أبلوا فيه البلاء الحسن ، ولم يقصروا في الاستعداد والجهاد .

---

(١) جدة : مصدر وجد بمعنى حزن وغضب
(٢) آسيناك : آعطيناك ، وعائلا : محتاجا
(٣) لعاعة : المقصود متاع الدنيا
(١) اخضلوا لحاهم : بالوها بالدموع

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ــــــ كان ينظر إلي الأمر من زاوية أخرى ، فليست الدنيا وزهرتها شيئآ يحرص عليه أو يتنافس فيه .

وقد أثنى القرآن الكريم علي كل من المهاجرين والأنصـــار وذكرهم بما يســـتحقون من فضـــل في قرآن يتلي ابد الدهر ، ويثاب القارئ علي قراءة الحرف بعشــر حســـنات كما جاء في الحديث الشــريف . قال تعالي ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ الحشر: ٨ ــ ٩

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رفيقآ بأصحابه ، يسلك بهم مسالك الرفق واليسر لا يعنف بهم ولا يشتد عليهم ويرعي مشاعرهم ويحنو عليهم ويقول لأصحابه فيما يروى عنه " سيروا بسير أضعفكم " ويقول "إن الله يحب الرفق في الأمر كله " ويقول : " إن الله يحب السـهل الطلق " يعنى الرجل السـهل غير المعقد ، ويقول : " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " .

وكان يتواضع لأصحابه ويلين لهم حتى لأدنى شخص منهم ، عن أنس رضى الله عنه أن امرأة كان في عقلها شئ فقالت : يارسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال : يا أم فلان ، أنظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك ، فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها " رواه مسلم "

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ شــيئآ قط بيده ولا امرأة ولا خادمآ إلا أن يجاهد في ســبيل الله ، وما نيل منه شــئ قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شئ من محارم الله فينتقم لله عز وجل " رواه مسلم "

وحدث أبو هريرة رضى الله عنه ـــ إن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن ــ رضى الله عنه ــ فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدآ منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إنه من لا يرحم لا يُرحم " ـــ رواه مسلم ـــ وهو القائل صلى الله عليه وسلم ـــــــ " الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ". "رواه أحمد والترمذي وأبو داود والحاكم "

وكان من رفقه ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يأمر الحادي للإبل بالترفق بالنساء ، فلا يحمل الإبل بحنى صوته علي الإسراع فتتأذي النساء فوقها ، وكان يقول لأنجشة ـــــ وهو حاد حسن الصوت ــ " يا أنجشة رويدك رفقآ بالقوارير " ويعني بالقوارير ضعفة النساء .

وفي كتاب " النبي صــلى الله عليه وســلم في مرآة أصــحابه " : " كان النبي صــلى الله عليه وسـلم نموذجآ فريدآ في حســن علاقته بأصـحابه ، يصــفهم بالمحبة ، ويؤثرهم بالمودة ، ويتجاوز عن هفواتهم ويســـتغفر لمســـيئهم ، ويدعو لهم لقد كان يفتح للخطائين باب التوبة ليقبلوا بهمتهم علي الله في أمل وإنشراح .

حدث ابن الأثير في ترجمة أبي شــــهم واســـمه زيد بن أبي شـــيبة فروى عنه قوله : مررت علي جارية في بعض طرق المدينة فأهويت بيدي إلي خاصـــرتها ، فلما كان الغد أتي الناس النبي صـلى الله عليه وسـلم يبايعونه فأتيته فبسـطت يدي لأبايعه ، فقبض يده وقال: أنت صـــاحب الجبذة ؟ فقلت : يارســـول الله بايعني ولا أعود . قال : نعم إذن ....

وهذه هي التربية السـامية التى تنبه للخطأ في رفق ، وتضـع المخطئ علي طريق الصواب .

ومن بره بأصـحابه أنه كان يقبل هداياهم ، ويثيبهم عليها ، ويعود مرضـاهم ويشيع جنائزهم ويبكي علي موتاهم .

جاء في ترجمة أبي امامة عن رجال من الصحابة أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـ كان يعود مرضي المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم .

وجاء في ترجمة عثمان بن مظعون أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبله وهو ميت ، وهو يبكي وعيناه تهرقان . ولما توفي ابراهيم ابن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم" " الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون ".

وروي أنه قال ذلك لإبنته زينب ـ عليها السلام ورضى الله عنها ـ حين دفنت . وأعلم النبي صلى علي قبر عثمان بن مظعون بحجر وكان يزوره بعد موته .

وجاء في الاسـتيعاب في ترجمة البراء بن معرور أنه كان من السـابقين في العقبة ولكنه مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ـــ إلي المدينة بشهر في صفر ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ـــ المدينة أتي قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى . وهذا من آيات وفاء النبي صلى الله عليه وسلم ـــ لأصحابه وحبه لهم وحزنه على فقدهم ، وفي صـلاتـه عليهم اسـتغفـار لهم مصـداقـا لقولـه تعـالي

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾التوبة: ١٠٣

هؤلاء هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الذين كانوا مصابيح الظلام ونجوم الهداية باعوا أنفسهم لله ، وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي النصرة والجهاد ، واشتروا الدار الأخرة بالدنيا ، وهانت عليهم الدنيا كما هانت عليهم أنفسهم في جنب رضوان الله فكان حقاً علي الله أن يجعل ذكرهم خالداً ، وأثرهم باقياً أبد الدهر ، وأن يجعلهم في جبين الزمن درراً تزينه ، وفي هام التاريخ تاجاً يزهو به أليسوا هم المعنيين

بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ التوبة: ١١١ – ١١٢

جاء في مناسبة الآيتين ما ذكره ابن كثير في تفسيره : قال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـــــــ ليلة العقبة : { اشترط لربك ولنفسك ما شئت }

فقال : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئآ ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم واموالكم . قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنة . قالوا : ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل .فنزلت الآيتان . هؤلاء هم المثل العليا الذين نتطلع إليهم في وقت عزت فيه هذه المثل ، وجفت ينابيع المكارم حتى صار القابض علي دينه كالقابض علي الجمر ، وحتى أصبح المحافظ علي التعاليم والمبادئ غريبآ بين الناس ، وربما أصبح مثار سخريتهم وتندرهم .

أين نحن الآن من أولئك القوم ومن سار علي دربهم من التابعين الذين جاء فيهم قوله تعالي ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر: ١٠

أين نحن من هؤلاء القوم الذين كانوا يتنافســـون في المكارم ، ويتســـابقون في اصـــطنـاع المعروف وكـان شـــعـارهم هو مـا قـالـه النبي صـــلى الله عليـه وســـلم " صنائع المعروف تقي مصارع السوء "

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ـــــ بالنسبة لهم القدوة الكاملة والمثل الأعلى والأسوة الحسنة استجابة لقوله تعالي ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الأحزاب: ٢١

والنبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أدبه ربه فأحسن تأديبه ووصفه بأنه علي خلق عظيم . وسئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن أخلاقه فقالت : كان خلقه القرآن ، أي أنه كان يتحلي بآدابه ويسـير علي منهاجه وينتهى عن نواهيه ويأتمر بأوامره ، ولقد وصفه الله تعالى بما وصف به القرآن . فكلاهما نور مبين وكلاهما سراج منير ، وكلاهما بشـير ونذير وكلاهما هاد إلي الله علي صـراط مسـتقيم ، فكيف لا يكون أصـحابه الذين يحبونه كل الحب صورة منه ؟ وكيف لا ينتهزون فرصـة وجودة فيما بينهم ليقبسـوا من لألأئه ، وينهلوا من فيضـه ويسيروا علي نهجه ؟ حتى أصبح هؤلاء القوم هم الصـورة المثالية الكاملة التى تتراءى للمسـلمين الآن فيتحسـرون علي واقعهم المزرى وحياتهم الضائعة وتفرقهم المشين وضعفهم الشديد.

ولقد أنذرهم النبي صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً بهذا المصير الذي يئولون إليه لو حادوا عن سـنته ، وابتعدوا عن منهجه ، فقال له : " يوشـك أن تداعي عليكم الأمم من كل أفق كما تداعي الأكله علي قصعتها ، فقالوا : يارسول الله أمن قله بنا يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون كغثاء السـيل ، ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن ". قال : قلنا يارسـول الله وما الوهن ؟ قال : حب الحياة وكراهية الموت " مسند أحمد جـ ٥ صـ ٢٧٨ من حديث ثوبان رضى الله عنه .

وما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم هو حادث الآن ، فما أكثر المسلمين اليوم وما أقل غناءهم لقد استهان بهم عدوهم حتى صغر من شأنهم وأسقطهم من حسابه ، وأصبح مثلهم مثل ما صور به بعض الشعراء قديماً قبيلة هجاها بقوله :

ويقْضي الأمرُ حينَ تغِيبُ تَيمَ ولاَ يسْتأذَنُونَ وهُم شُهُود

لقد زاد عدد المسلمين اليوم علي مليار مسلم في العالم ، ولكن هذه الكثرة كغثاء السيل .إنها الكثرة التى عناها الشاعر الحكيم بقوله :

إنـي لأَفْتَحُ عَينْـيِ حِينَ أَفْتَحَهُاَ عَلَي كَثيِرِ وَلَكِن لا أَرىَ أَحَداً

مضي زمن الصحابة الأجلاء الذي كان الفرد فيه يغني غناء الألف ، وجاء الوقت الذي نري فيه الألف لا يغنون غناء الواحد . لقد استنجد بعض القواد في أثناء الفتوحات بعمر بن الخطاب فأرسل إليه مدداً . **ومعه القعقاع بن عمرو التيمي ، وقال للقائد الذي استنجد به : إن القعقاع رجل بألف ولن يهزم جيش فيه القعقاع بن عمرو . وفي القعقاع يقول أبو بكر الصديق رضى الله عنه : صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل ـــ رواه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة القعقاع .**

في هذه الآونه العصبية التى هان فيها المسلمون علي أنفسهم وهانوا علي الناس تفتح صفحات سلفنا الصالح ، لننظر إلي تاريخنا المضئ ورجالنا الأبطال ومثلنا العليا المتمثلة في الصحابة الأجلاء .

ومن تبعهم باحسان الذين تعنيهم الآية الكريمة ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ آل عمران: ١١٠

نستلهم منهم روح البطولة والتضحية والفداء والغيرة الحميدة علي الدين والوطن لعل روحا منهم تمســـنا وتملآ كياننا فنعود إلي ســـالف مجدنا ، ونعيد العزة إلي نفوسنا والكرامة لدينا و أوطاننا .

عســـى الله أن يمن علينا فيجعلنا من عباده أولى البأس الشـــديد ، والرأى الرشـــيد ، والعزم الحديد ، الذين تقوى بهم البلاد ، وتنقشـــع بهم ظلم الشـــر والفساد ، ويرتفع بهم صوت الحق والرشاد .

" إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد "

سيد وزعيم قبائل الأنصار الخزرج

جدى الأكبر

الصحابى الجليل

سعد بن عبادة

رضى الله عنه

المفكـــر الإسلامى
أحمد عزوز الفرخ
الإسكـــــندرية

سيد وزعيم قبائل الخزرج
سعد بن عبادة رضى الله عنه

إن الأخلاق بيد الله ، فمن أراد أن يمنحه منها خلقا

هذا الرجل

صالحا منحه ، ولقد منحك الله – يا سعد – خلقا صالحا.
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سيد وزعيم قبائل الخزرج
سعد بن عبادة رضى الله عنه

... فقال رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم "وأنا من الأنصار ، وأنا من فراخ الأنصار" فقال سعد بن عبادة : أكرمك الله كما أكرمتنا.

فقال صلى الله عليه وسلم : " إن الله أكرمك قبل كرامتى ... "

مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر ٩/ ٢٤٣

عصر سعد بن عبادة رضي الله عنه

لقــــد أشـــرقت الأرض برســـالة رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وســـلم ، والعـــرب أوزاع متفرقـــة فـــي أرجـــاء الجزيـــرة العربيـــة مـــزقتهم الأحقـــاد ، واســـتحكمت فـــيهم الثـــارات ، وكثـــرت بيـــنهم الـــدماء ، وكانـــت يثـــرب نموذجـــآ واضـــحآ لهـــذا الصـــراع فقـــد كانـــت تقـــم فيهـــا قبيلتـــان عربيتـــان همـــا الأوس والخـــزرج ، وبجوارهمـــا ثـــلاث عشـــائر مـــن اليهـــود هـــم بنـــو النضـــير ، وبنـــو قينقـــاع ، بنـــو قريظـــة . وكـــان الأوس والخـــزرج أولاد عـــم ، لكـــن اليهـــود كـــانوا يســـعون بكـــل مـــا أوتـــو مـــن إثـــارة النعـــرات بينهم ، وكانوا كلما خمدت نيران الفتنة بينهم أثاروها ، وأشعلوها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة يدعو قومه إلي دين الله سرآ وعلانيـة ، لا يفتر ، ولا يمـل علي الرغم من مـا يتعرض لـه من إيذاء لـه وتعذيـب لأصحابه ربما وصل إلي الموت والقتل ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عددآ من ضعفاء أصحابه بالهجرة إلي الحبشة ، هربآ من بطش المشركين حتى يأذن الله بنصرة رسوله ، ونصرة دينه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفســـه علي قبائل العرب في مواســـم أســـواقهم ، وعند قدومهم مكة المكرمة حجاجا أومعتمرين ، يطلب منهم الإيمان برســـالته ، أو حمايته حتى يبلغها للناس ، فمنهم من يعرض عنه ، ومنهم من يرده جميلآ ، ومنهم من يؤذيه ويستهزئ به .

وكان الأنصـــار من أهل المدينة يعلمون خبر نبي آخر الزمان ، وأن الله ســـيبعث علي إثر موسى وعيسى نبيآ يختم به الرسالة ، ويتم التشريع ، وكان اليهود يقولون لأهل يثرب : إن الله سيبعث لنا معشر يهود نبيآ نقاتلكم معه ، فنقتلكم قتل عاد وإرم ،

فلما عرض رسول الله صلى عليه وآله وسلم نفسه ودينه علي طليعة الأنصار ، عرفوا أمره ، وسارعوا إليه ، وقال بعضهم لبعض : والله إن هذا لهو النبي الذي كانت اليهود تحدثكم عنه ، فإياكم أن يسبقوكم إليه ، وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مابينهم ، فعسى الله أن يجمعهم بك ، فسنقدم عليهم فندعوهم إلي أمرك ، ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك ." (١)

ثم عاد هؤلاء المسلمون إلي المدينة يدعون قومهم إلي دين الله ، ووافي رسول الله في العام المقبل اثنا عشر رجلآ منهم ، فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيعة العقبة الأولي ، وبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصحابي الجليل / **مصعب ابن عمير** داعيآ إلي الله تعالي ، فلما كان العام القادم جاء ثلاثة وسبعون رجلآ من الأنصار معهم امرأتان من نسائهم فلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلآ عند العقبة ، ومع رسول الله عمه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ، فقال : يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن أخي ، وهو أحب الناس إليَّ ، فإني أريد أن آخد عليكم موثقآ تطمئن به نفسي ، فإن جيرانكم اليهود ، وهم قوم غدر ، وله عدو .

فقام أسعد بن زرارة ، فقال : نحن قطعنا القريب ، والبعيد ، وذا الرحم ونشهد أنه رسول الله ، ونبايعه علي نصرته ، ونمنعه ــــ نحميه ــــ مما نمنع منه أنفسنا ، ونبايع ربنا وربك ، يد الله فوق أيدينا ، ودمائنا دون دمه ، والله المستعان . (٢)

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٨٤ .
(٢)سيرة ابن هشام ٢/ ٨٤ .

وتسابقوا إلي بيعته صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال رسول الله لأصحابه في مكة : " قد جعل الله لكم في المدينة إخواناً وداراً تأمنون بها " فخرجوا أرسالاً جماعات إثر جماعات ، حتى أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة فهاجر بصحبة أبو بكر الصديق وأسس في يثرب -- التي أصبح اسمها بعد ذلك المدينة المنورة - دولة الإسلام ، ودولة الحق ، علي أسس من التقوي ، والتوحيد ، والأخوة الإنسانية.

ولكن أعداء الإسلام ظلوا علي عدائهم ، وكيدهم له ، فتحالف اليهود مع المنافقين من أهل المدينة علي تخريب بنيان الإسلام من الداخل ، وذهب المشركون من أهل مكة يجمعون العدد والعدة لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم سلسلة من المعارك بدأت ببدر في السنة الثانية للهجرة ، وانتهت بفتح مكة في السنة الثامنة للهجرة .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرايا الدعاة والمقاتلين في أرجاء جزيرة العرب ، وبعث الرسائل إلي أمراء العرب ، وإلي الملوك حول الجزيرة ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي لقاء ربه في السنة الحادية عشر للهجرة إلا وقد دخل أكثر العرب فى دين الله طوعاً ، أو كرهاً ، رغبة ، أو طمعاً ، وغَدَتْ الجزيرة لأول مرة فى تاريخ العروبة دولة واحدة لا فضل فيها لعربى علي أعجمى ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح .

وتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يُسَمِّ خليفة له ، وكان المسلمون بعد وفاته ثلاث فرق : الأنصار بزعامة سعد بن عبادة يريدون تولية أمر المسلمين لأحد زعماء الأنصار ، وبنو هاشم ويريدون تولية أمر المسلمين لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفرقة عامة المسلمين الذين بايعوا أبا بكر الصديق رضى الله عنه .

وكان أن اجتمع الأنصار بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سقيفة بنى ساعدة ، يتشاورون فيمن يتولى أمر المسلمين بعده ، فبلغ خبرهم الصحابى الجليل أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ، وأخبر أبا بكر الصديق بذلك فجاء أبو بكر إليهم ومعه أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم – وبنو هاشم وفي مقدمتهم الإمام على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وتَخَلّفَ جماعة عن بيعة أبي بكر رضى الله عنه ، منهم خالد وعمرو ولدا سعيد بن العاصي ، وبنو هاشم ، رضى الله عنهم ، ثمَّ ما لبثوا أن بايعوا أبا بكر الصديق (٥١ ق هـ - ١٣ هـ / ٥٧٣ – ٦٣٤ م) واستقرَّ أمر المسلمين عليه رضى الله عنه ، فكان خير خلف لخير سلف ، ثبَّت أمر الإسلام ، وحارب المرتدين ، وسيَّر الجيوش لفتح الشام والعراق ، وحَسَمَ رضى الله عنه الأمر من بعده ، فولىَّ الخلافة للصحابى الجليل عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ / ٥٨٤ – ٦٤٤ م) بعد أن شاور رؤوس الأنصار والمهاجرين.

ثم توفىَ أبو بكر الصديق ، وولىَ عمرُ ابن الخطاب رضى الله عنه الخلافة بإجماع من المسلمين ، وساس عمر أمر المسلمين بالحزم ، والعدل ، واتسعت في زمنه رقعة بلاد الإسلام توسعاً كبيراً ، وفاضت الخيرات علي المسلمين ، وكان عمرُ أوَّل مؤسس لنظام الدولة الإسلامية بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ، واستطاع أن يُسَيِّرَ أمور الدول علي أحسن حال عشر سنين حتى اغتالته يدُ المجوسي الغادرة .

وهكذا فقد كانت الفترة التي عاشها جدى الأكبر زعيم قبيلة الخزرج بل وزعيم الأنصار الصحابى الجليل / سعدُ بن عبادة فترةً عصيبة مليئة بالأحداث الجسام التي كادت أن تقضى على الإسلام فى مهدة لولا رعاية الله سبحانه وتعالى وفضله وكرمه ثم حجمة الصحابة وإخلاصهم رضى الله عنهم .

فضل الأنصار
وثناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ينتمى الأنصار إلى الأوس ، والخزرج ، وهما قبيلتان من ولد قحطان كانتا تسكنان يثرب قبل الإسلام ، وكان اليهود جيران الأنصار فى يثرب يثيرون الفتن والخلافات فيما بينهما فتقع المعارك والحروب ، وكان آخرها بغاث قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعوام .

وقد بايع الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عل الإسلام ، وعلى نصرته وإيوائه ، وقد صدق الأنصار الله ورسوله علي ما بايعوا عليه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم آخي بينهم وبين المهاجرين ، فجعل لكل واحد من الأنصار أخا من المهاجرين الفقراء الذين تركوا أموالهم واهليهم فى مكة المكرمة ، وأمره صلى الله عليه وسلم بالاحسان إليه ، ولقد ضرب الأنصار في معاملتهم للمهاجرين أروع صور الإيثار والتضحية ، والإكرام ، وفعلوا طواعية منهم ، ورغبة فى ثواب الله ، ما لم تستطع حكومة أو نظام إجبار مواطنيها علي فعل مَعْشَار ذلك ، وقد أثنى الله سبحانه وتعالى علي فعلهم هذا بقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾الحشر: ٩

ومن صور الإيثار العظيم ما وراه الصحابى الجليل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه (٤٤ ق هـ - ٣٢ هـ / ٥٨٠ – ٦٤٤ م) قال : لما قدم المهاجرين المدينة أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن الربيع الأنصارى (ت ٣ هـ ، ٦٢٥ م) ، فقال سعد بن الربيع : إني أكثر الأنصار مالاً فقسم مالي نصفين بينى وبينك ، ولي امراتان فأنظر أعجبهما إليك أطَلِّقَهَا ، فإذا انقضت عدتها فَتَزَوَّجها(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالت الأنصار للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : أقسم بيننا وبينهم النخلَ . فقال : " لا ، تكفونا المؤونة ، وتشركونا فى التمر "(٢)

وحارب الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جميع حروبه ، وقام سعد بن معاذ رضى الله عنه – سيد الأوس خطيباً فى بدر فقال : إنَّا قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك عهودنا على السمع والطاعة ، ولعلك يا رسول الله تخشى ألا تكون الأنصار تري عليها أن ينصروك إلا فى ديارهم ، وإني أقول عن الأنصار ، وأجيب عنهم ، فاظعن يا رسول الله حيث شئت ، وخذ من اموالنا ما شئت ، وما أخذت من أموالنا أحب إلينا مما تركتَ ، وما أمرتَ فينا من أمر فأمرنا تبع لأمرك ، فامض يا رسول الله لما أرتَ ، فنحن معك ، والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلَّف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقي بنا عدوّنا ، إنَّا لصُبَر في الحرب ، صَدَق عند اللقاء ، ولعل الله يُريكَ ما تقرَّ به عينك ، فسير على بركة الله(٣) .

(١) أخرجه البخاري برقم / ٣٥٦٩ .
(٢) أخرجه البخاري برقم / ٢٥٧٠ .
(٣) السيرة النبوية لابن هشام ٢٦٧/٢.

وقد حفظ النبى صلي الله عليه وسلم الودَّ للأنصار ، وشكر لهم بلاءهم فى نصرة الإســلام ، وأثنى عليهم فى مواضــع كثيرة ومن ذلك قوله صــلى الله عليه وســلم : " لو أنَّ الأنصـار سلكوا وادياً أو شـعباً لسلكتُ وادى الأنصـار ، ولولا الهجرة لكُنتُ امراءاً من الأنصار "[1].

وجاءت امرأة من الأنصـار إلي رسـول الله صـلي الله عليه وآله وسلم فقال لها : "والذى نفسي بيده إنكم لأحب الناس إليَّ ، ثلاث مرات "[2].

وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمغفرة للأنصار وأبنائهم فقال : " اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار ، ولنساء الأنصار"[3]

وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من محبة الأنصار علامة من علامات الإيمان إلى يوم القيامة ، ومن بغضهم علامة من علامات النفاق ، فقال : "الأنصــار لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضــهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله "[4].

وفى رواية : " آيه الإيمان حبُّ الأنصار ، وأية النفاق بُغضُ الأنصار "[5]

وقد أوصى رسول الله صلى عليه وآله وسلم المسلمين ، ومن بعده من الأمراء بالأنصــار خيراً ، وذلك فى مرض وفاته صــلى الله عليه وآله وســلم ، فقد روى أنس رضى الله عنه قال : خرج النبى صلي الله عليه وآله وسلم ، وقد عصب علي رأسه حاشية بُردِه ، فصعد المنبر ، ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحمد الله ، وأثني عليه ، ثمَّ قال : " أوصــيكم بالأنصــار ، فإنهم كرشــي وعيبتى – كناية عن أنهم موضع سره وأمانته صلى الله عليه وسلم – وقد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذى لهم ، فأقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم " .

---

(١) أخرجه البخاري برقم / ٣٧٧٩ – والترمذى برقم / ٣٩٠١ .
(٢) أخرجه البخاري برقم / ٣٧٨٦ – ومسلم برقم / ٢٥٠٩ .
(٣) أخرجه الترمذى برقم / ٣٩٠٩ – ومسلم برقم / ٢٥٠٦ بألفاظ متقاربة .
(٤) أخرجه البخاري برقم / ٣٥٧٢ – ومسلم برقم / ٧٥ .
(٥) أخرجه البخاري برقم / ١٧ – ومسلم برقم /٧٤ .

ولا شـك أن الأنصـار رضـى الله عنـهم إنما اسـتحقوا هذا الثناء ، وهذه المنزلة بما قدموه ، وبذلوه فى سبيل دين الله ، فجزاهم الله عن رسوله وعن المسلمين خير الجزاء ، وجعلنا من المتقدمين بهم السائرين علي منهاجهم ، رضـي الله عنهم وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجمعين .

سعد بن عبادة

سيد وزعيم وشريف بني ساعدة من بنى الخزرج ، وحامل لواء الأنصار في كل موقعة ، وأحد الأسخياء العرب المشهروين .

فهو سيد من سادات الخزرج ذات الكلمة المسموعة الرأي السديد والمشهورة ، وكـان يجيد القراءة والكتاب فى الجاهلية وكذلك السباحة والرماية وركوب الخيل ..... فلذا سمّي " بالكامل " .

أسمه ونسبه :

- **هو سعد بن عباده بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلب بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج [١].**
- **وقول آخر هو سعد بن عبادة بن دُكيْم بن حارثة بن أبي خزيمة ، وقيل : حرثة بن حزام بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصار الساعدى ....**
- **يكني أبا ثابت ، وقيل أبو قيس .**
- **وأمه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد بن مناة من بني مالك بن النجار ، وقيل فى اسمها : عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد بن مناة .**
- **وقد اسلمت عمرة وبابعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة دومة الجندل وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة ، وكان سعد بن عبادة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الغزوة ، فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء قبرها فصلى عليها [٢].**
- **ولما ماتت سأل والدها النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة عنها [٣].**

فلقد كان كثيراً ما يواجه المتاعب بسبب صراحته المعهودة عليه ، فما رأي موقفاً إلا أدلي برأية فيه ، وإن كان الخطأ على ولده ، فطبيعته وتكوينه يحتمان عليه ذلك .

---

(١) سيرة ابن هشام .
(٢) الطبقات الكبرى جـ ٨ صـ٣٣ .
(٣) الإصابة لإبن حجر جـ٨ صـ٣٣

كان سعد بن عبادة واسع الثراء كثير المال ، وكثيراً ما شاهدوه وهو يعطف على الفقراء والمساكين ، وكأن العناية الإلهية تعده لأكثر من هذا ، وكان فى دائه يقول :

" **اللهم إنه لا يصلحني القليل ، ولا أصلح به ،اللهُّم هب لي حمداً ومجداً** " [1]

إسلام سعد بن عبادة رضي الله عنه

لقد جاء الإسلام وسعد بن عبادة – رضى الله عنه – سيد الخزرج في المدينة ورث السياده عن أبيه واجداده ، وقد عُرفِ هو وأجداده من قبله بالجود والكرم .

وقد أوتيَ سعدَ عددا من المؤهلات العلمية والعملية إضافة إلي ما ورثه من الكرم ، والشرف ، والسيادة عن أبائه ، فكان يُتقن الكتابة ، ويُحسنُ العوم ، والرمي ، وكان من احسن ذلك كله يسمى الكامل[2] .

ولما أكرم الله الأنصار بلقاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة الأولى وأرسل معهم الصحابى الجليل مصعب بن عمير – رضى الله عنه – داعياً إلي المدينة ، أسلم سعد بن عباده مع أوائل المسلمين من الأنصار ، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى البيعة الثانية ، وبايعه مع المبايعين ، وكان أحد النقباء الأثنى عشر [3] وأختير نقيباً لبنى ساعدة .

وكان سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، وأبو دجانة رضي الله عنهم لما أسلموا يكسرون أصنام بنيى ساعدة فى المدينة [4] ولقد كانت له اليد الطولى في الإسلام هو وسعد بن معاذ سيد بني عبد الأشهل .

وفيهما جاء الخبر المشهور أن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح بعد هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقول : " فإن يسلم السعدان يصبح محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمكة لا يخشي خلاف مخالف ".

فظنت قريش أنه يعنى سعد بن زيد مناة وسعد هذا من قضاعه – فلما جاءت الليله التاليه سمعوا الصائح يصيح :

---

(١) سيرة أعلام النبلاء : ٣ / ١٧٣ .
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦/٩ – تهذيب الكمال ٢٧٩/١٠
(٣) المرجعان السابقان ٢٣٦/٩ ، ٢٧٩/١٠ .
(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٩ / ٢٣٦ .

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا علي الله فى الفردوس بنية عارف
وإن ثواب الله للطالب الهدى جنات من الفردوس ذات رخارف

فقالت قريش : هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة .[1]

---

(١) أسد الغابة جـ٢ صـ ٣٥٦

يوم العقبة

ولعلَّ " سعد بن عبادة " ينفرد بين الأنصار جميعاً بانه حمل نصيبه من تعذيبه قريش الذي كانت تنزله بالمسلمين فى مكة ....!!!

لقد كان طبيعياً أن تنال قريش بعذابها أولئك الذين يعيشون بين ظهرانيها ، ويقطنون مكة ....

أما أن يتعرض لهذا العذاب رجل من المدينة ... وهو ليس مجرد رجل ... بل زعيم كبير من زعماءها وساداتها وأشرافها ، فتلك مزّية قدَّر لابن عُبادة أن ينفرد بها

وبايع سعد بن عبادة بعد أن تمت بيعة العقبة سراً ، وأصبح الأنصار يتأهبون للسفر ، وبعد أن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإثنى عشر نقيباً قال لهم : " اذهبوا إلي رحالكم "[١].

فقال أحد الأنصار : " والله الذي بعثك بالحق إن شئت لنميلين علي أهل منى غدا بسيوفنا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " لم نؤمر بذلك ، ولكن ارجعوا إلي رحالكم ".

نما إلي علم قريش بعد صرخة الشيطان أن الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم علي حربهم .

وجن جنون قريش ، فراحت تطارد الركب المسافر فذهبوا إليهم في منازلهم يسألونهم عن هذا الخبر ، فرد المشركون الذين لم يشهدوا البيعة ولم يعلموا بها أن ذلك لم يحدث وحلفوا لهم بذلك . وهم صادقون ، لأنهم لم يعلموا شيئاً مما جرى .

---

(١) سيرة ابن هشام ، خاتم النبيين

ثم نفر الناس من مني ، وبحثت قريش عن الخبر فوجدته صحيحاً .

فخرجوا وراء الأنصـــار فلم يجدوا أحداً منهم ، ولكنهم أدركوا ســـعد عبادة ، والمنذر بن عمرو – وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم – وله مواقف حسنة في الإسلام وقد شاهد المشاهد كلها – وكلاهما كان نقيباً .

أما المنذر [1] (ت ٤ هــــــ / ٦٢٥ م) فقد تمكن من الهرب منهم وأعجزهم فلم يستطيعوا أن يلحقوا به . وأما سـعد بن عبادة فقد أمسكوا به وقيدوه ، وربطوا يديه إلى عنقه بشــراك رحله ، وأقبلوا به حتى دخلوا مكة وهم يضـــربونه ويجذبونه من جمته ، وكان ذا شعر كثير .... أسعد بن عبادة من يصنع به هذا ....؟؟؟؟

زعيم المدينة ، الذي طالما أجار مسـتجيرهم ، وحمى تجارتهم ، وأكرم وفادتهم حين يذهب منهم إلي المدينة ذاهب ...... ؟؟؟؟؟؟

لقد كان الذين إعتقلوه ، والذين ضـــربوه لا يعرفونه ولا يعرفون مكانته في قومه ..... ولكن ، أتراهم كانوا تاركيه لو عرفوه .... ؟؟؟

ألم ينالوا بتعذيبهم سادة مكة الذين اسلموا ...؟؟؟

إن قريشـــاً في تلك الأيام كانت مجنونة ، ترى كل مقدرات جاهليتها تتهيأ للسقوط تحت معول الحق ، فلم تعرف سوى إشناء أحقادها نهجاً ، وسبيلاً ....

أحاط المشركون بسعد بن عُبادة ضاربين ومعتدين ......

ولكن ألا يحســن بنا أن نترك ســعد عبادة ، ليروى لنا أحداث قصــته مع زبانية قريش بنفسه ، فشعوره بها أعمق ، وروايته لها أدق .قال سعد بن عبادة : فو الله إنى لفي أيديهم إذ طلع على نفر من قريش فيهم رجل وضئ الوجه شعشاع أبيض [2] حلو

(١) هو المنذر بن عمرو من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وله مواقف حسنة فى الإسلام وقد شهد المشاهد كلها .
(٢) الشعشاع : الطويل الحسن

من الرجال . فقلت فى نفسـي : إن يك عند أحد من القوم خير فعند هذا . فلما دنا منى يده فلكمنى لكمة شديدة فقلت فى نفسي لا والله ما عندها بعدهم بعد هذا من خير

قال : فإنى فى أيديهم يسحبونى إذ جاءنى رجل ممن كان معهم .

فقال : ويحك أما بينك وبين أحد من قريش من جوار ولا عهد ؟

قال ســـعد : فقلت بلي والله لقد كنت أجير لجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب تجارة ، وأمنعهم ممن أراد ظلمهم ببلادى ، وللحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب.

قال الرجل : ويحك فاهتف باسم الرجلين ، واذكر ما بينك وبينهما .

قال سعد : ففعلت ، وخرج ذلك الرجل إليهم ، فوجدهما في المسجد عند الكعبة .

فقال لهما : إن رجلاً من الخزرج الأن يضـــرب بالأبطح ويهتف بكما و يذكر أن بينه وبينكما جوارا .

قالا : ومن هم ؟ قال : سعد بن عبادة .

قالا : صدق ، والله إن كان ليجير تجَّارنَا ، ويمنعهم أن يظلموا ببلده .

فجاء مخلصاً سعد من أيدى القوم ، فأنطلق .

وكان الذي لكم سعد هم سهل بن عمرو أحد بني عمرو بن لؤى .

وكان الرجل الذي جاء إليه وكلمه هو أبو البخترى بن هشـــام . وقال ضـــرار بن الخطاب بن مرادس وكان شـــاعر قريش وفارســـها بين الذين طاردوا ســـعد بن عباده وأمسكوا به يتحدث عن ذلك .

تداركت سعداءعنوة فأخذته وكان شفاء لو تداركت منذرا

ولو نلته طلُت هناك جروحه وكان حريا أن يهان ويهدرا(١)

فأجابه الصحابى الجليل وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وشاعر الإسلام الأنصارى الخزرجى:

لست إلى سعد ولا المرء منذر إذا ما مطايا القوم أصبحت ضمرا

فلولا أبو وهب لمرت قصائد علي شرف البرقان يهوين حسرا

أتفخر بالكتان لما لبسته وقد تلبس النباط ريطا قصرا(٢)

فلا تك كالوسنان يحلم أنه بقرية كسرى أو بقرية قيصرا

ولا تك كالثكلي وكانت بمعزل عن الثكل لو كان الفؤاد تفكرا

ولا تك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها فلم ترضى محفرا

ولاتك كالعاوى فأقبل نحوه ولم يخشه سهماء من انبل مضمرا

وإنا ومن يهوي القصائد نحونا كمستبضع تمراء إلى أهل خيبرا(٣)

علم سعد بن عبادة علم اليقين بما يحدث فى مكة بعد الذي فعلته قريش معه .

فقال فى نفسه : كيف وأنا رجل من يثرب يحدث لى هذا ؟

وظل يفكر في المسلمين والفقراء والعبيد الذين أسلموا وآمنوا بالواحد الأحد .....

ترى ماذا يحدث لهم ؟

وبدأت تراوده الأفكار ويتخيل العذاب الذي تصبه قريش على رؤوس هؤلاء المساكين الذين لا جوار لهم .

---

(١) طلت جروحه : أهدرت .
(٢) الأنباط : قوم من العجم ، والربط : الملاحق البيض ، والمقصر : المصبوغ
(٣) سيرة ابن هشام جـ ١ صـ ٥٢ .

هكذا بدأ الزعيم الأنصارى يحدث نفسه ، وعلم أن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لن يظل أو يمكث فى مكة مع هؤلاء المشركين ، ولسوف يكون له أنصار ينصرونه ، ويقفون ورائه وبجانبه ، يشدون من ازره ولقد شحذ هذا العدوان عزمه ، وقرر أن يتفانى فى نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والأصحاب والإسلام

وقرر الزعيم الأنصارى أن يجعل حياته وثروته وكل ما يملك من قوة ونصر فى نصرة الإسلام والمسلمين .

سعد بن عبادة في المدينة المنورة

كان سعد بعد عودته من العقبة يقوم بتكسير الأصنام التي كان يعبدها بنو ساعدة ويشترك معه فى تكسيرها أبو دجانه والمنذر بن عمرو .

إنه يريد أن يقضى على مظاهر الوثنية وآثارها ، ويريد أن يثبت للجاهلين من عبادها أن هذه المعبودات لا تضر ولا تنفع ، ولا تستطيع أن تدفع عن نفسها أذى ، وأن هؤلاء القوم كانوا فى ضلال بعيد حين كانوا يخضعون لها ويخشعون ويسجدون أمامها ويطوفون حولها .... لقد أستبصر القرآن ويفهمون مراميه ، ويقرأون قوله تعالى ﴿

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ
بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٩١ - ١٩٥ ، فيزدادون إيماناً ويقيناً ، ويرثون لأنفسهم حين كانوا مثل قومهم في ضلال مبين ، ويحمدون الله تعالى أن هداهم وما كانوا ليهتدوا لولا أن هداهم الله ....

وفتح سعد قلبه وبيته للمهاجرين .

وقد أراد أن يكرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنزول عنده حين هاجر ، فأقبل هو والمنذر بن عمرو في رجال من بنى بياضة فقالوا : يا رسول الله هلم إلينا إلي العدد والعدة والمنعه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : "خلوا سبيلها – يريد الناقة – فإنها مأمورة " فخلوا سبيل الناقة فانطلقت ......

لقد أنزل الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى المنزل الذي ارداه له ، دون اختيار من النبى صلي الله عليه وآله وسلم ، ولو إختار النبى صلي الله عليه وآله وسلم منزله لكان ذلك مدعاة للغضب أو الحسد بين قوم ما زال الإسلام حديثاً منهم ، والعصبية ما زالت تجد مكانا ولو صغيراً في نفوسهم .

ورضى الأنصار جميعا بنزول النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المكان الذي نزل فيه وخاصة بعد أن رأوا الناقة بعد أن أثارها النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعود إلى المكان الذي بركت فيه أولاً ، فعلموا أن هذا المكان هو الإختيار من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحقاً لقد كان نعم المكان ، ونعم الإختيار . وقام سعد بواجبه تماماً نحو ضيافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه رضى الله عنهم .

وهناك سخر سعد أمواله لخدمة المهاجرين .

كان " سعد " جواداً بالفطرة وبالوراثة ....

فهو ابن عبادة بن ديلم بن حارثة الذي كانت شهرة جوده فى الجاهلية أوسع من كل شهرة

جفنة سعد

أما بالنسبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد كانت له جفنة أخري يقدمها سعد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كل يوم تدور معه حيث يدور .

قال ابن سعد : عن أبى بكر بن محمد بن حزم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة .

وكانت هذه الجفنة[١] مرة بلحم ، ومرة بسمن بلبن يبعث بها إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما دار دارت معه الجفنة

(١) الجفنة : أعظم القصاع ، وهى أشبه ما تكون بالحلة ، يليها الصحفة ، ثم المثكة ، ثم الصحيفة .

كان سعد واحداً من الأنصار الذين يكثرون إلطاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهؤلاء الأنصار سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيوب ، وذلك لقرب جوارهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكان لا يمر إلا ولبعضهم هدية تدور مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث دار ، وجفنة سعد تدور حيث دار لا يغبها – أي لا يفتقدها – كل ليلة (١)

مع أهل الصفة

كان سعد بن عبادة مشهوراً بالجود والكرم هو وأبوه وجده وولده ، وكان لهم اطم – حصن – ينادي عليه كل ليلة من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة .

وكانت جفنة سعد تدور مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال : كان أهل الصفة إذا أمنوا انطلق الرجل بالواحد ، والرجل بالاثنين ، والرجل بالجماعة ، فأما سعد فكان ينطلق بثمانين .

وروي الدار قطنى في كتاب الأسخياء قال : كان منادي سعد ينادي علي أطمه من كان يريد شحماً فليأت سعداً . وكان سعد يقول :اللهم هب لي مجداً ولا مجد إلا بفعال ، ولا فعال إلا بمال ، اللهم إنه لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه .

ولم يضع سعد بن عبادة ثروته وحدها في خدمة الإسلام الحنيف ، بل وضع قوته ومهارته . فقد كان يجيد الرمى أجادة فائقة وفي غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . كانت فدأئيته حازمة حاسمة .....

وقد روى ابن اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل المدينة لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الأول ، فاقام فيها بقية تلك السنة ، فلما كان صفر من العام القادم خرج غازياً يريد الأبواء ، ولم يلق أحداً ، وكان قد استعمل سعد بن عبادة أميراً علي المدينة في غيبته .

ولقد كانت بين سعد واليهود في المدينة تحالفات قديمة ، وكان اليهود يخبرون الأنصار عن نبي آخر الزمان ، وقرب ظهوره ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلي المدينة ناصبه اليهود أشد العداء ، وكادوا له كل صنوف المؤمرات ، بما في ذلك محالفة أعدائه ، والتآمر علي قتله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد دعا اليهود إلي الإسلام ورغبهم فيه ، وحذرهم عقوبة الله ، فلما أبوا وكفروا ، قال لهم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعقبة بن وهب ــــــ وهم حلفاؤهم قبل الإسلام : يا معشر اليهود ، اتقوا الله فو الله إنكم لتعلمون أنه رسول الله ، ولقد كنتم تذكرنه لنا قبل مبعثه ، وتصفونه لنا بصفته ، فقام رافع بن حريملة ،

---

(١) الطبقات جـ ٨ صـ ١٨٧

ووهب بن يهوذا من اليهود فقالا : ما كنا نقول ذلك قط ، وما أنزل الله تعالي من كتاب بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً ، فانزل الله تعالي : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة: ١٩

النبي صلى الله عليه وسلم يزور سعد

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزور أصحابه من الأنصار في المدينة بعد الهجرة ، وفي يوم قصد بيت سعد بن عبادة .

ونترك قيس بن سعد يقص علينا خبر الزيارة .

- قال قيس : زرانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزلنا .
- فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- قال : فرد أبي سعد رداً خفياً .
- فقلت لأبي : ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟
- فقال سعد يرد علي إبنه قيس : دعه يكثر علينا من السلام .
- فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- فرد سعد رداً خفياً أيضاً ...
- فلم يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع .
- فتبعه سعد يجري خلفه وهو يقول : يارسول الله ، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا السلام .
- فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- فأمر له سعد بغسل فاغتسل ، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس فاشتمل بها ...
- ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه وهو يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك علي آل سعد بن عبادة ".[1]
- ياله من دعاء من نبي الرحمة لسعد يشير إلي فضل سعد ومنزلته .

---

(١) الطبقات جـ ٨ صـ ١٨٧.

ويدل علي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان يحب أن يكرم أصحابه ، ويجزيهم علي ما يقدمون له من إكرام ، وهذه سنة شرعها صلى الله عليه وآله وسلم ودعا إليها فقال : من اسدى لكم جميلاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له بخير ...

وكان سعد جديرآ بهذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان مثلا يحتذى به في حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإكرامه وصلته ، وقدوة طيبة في إكرام المهاجرون ورعايتهم وحسن استقبالهم .

هل شهد بدراً ؟

وقد اختلف رواة الأخبار في حضور سعد بدرآ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فروى أكثرهم أن سعدآ لم يشهد بدرآ ، وأنه كان يتهيأ للخروج إلي بدر ويأتي دور الأنصار يحضهم علي الخروج ، ولكن نهشته حية حالت بينه وبين الخروج ، فنهش [١] فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لئن كان سعد لم يشهد بدرآ لقد كان حريصآ عليها[٢] "

ولكنه شهد أحدآ والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكانت معه راية الأنصار في مختلف المشاهد .

وروى بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب له بسهمه واجره . [٣]

واخرج ابن عساكر عن أنس ـــ رضى الله عنه ـــ قال : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقفال أبي سفيان ـــ رجوعه بالقافلة ـــ قال : أشيروا على ، فقام أبو بكر فقال له : اجلس ، فقام عمر ، فقال له : اجلس ، فقام سعد بن عبادة فقال : إيانا تريد يارسول الله ، فلو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ، ولو امرتنا أن نضرب أكبادها إلي برك الغماد ـ موضع في أقصي اليمن ـ لفعلنا ذلك . [٤]

---

(١) النهش : لسع الحية ، وعضتها .
(٢) الطبقات لابن سعد ٣٨٩/٧ ـ وتهذيب الكمال ٨٧٢/١٠ .
(٣) تهذيب الكمال ٢٧٨/١٠ .
(٤) أخرجه الإمام أحمد ٢٢٠/٣ ، ومسلم برقم ١٧٧٩ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال :

لما كان يوم بدر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيراً فله كذا ، وكانوا قتلوا سبعين ، وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال : يا رسول الله ، إنك وعدتنا : من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيراً فله كذا ، فقد جئتك باسيرين .

فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنا لم يمنعنا زهادة في الأخرة ، ولا جبن عن العدو ، ولكنا قمنا هذا المقام [1] خشية أن يقتطعك المشركون ، فإنك إن تعط هؤلاء يقولون ، فنزلت ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال: ١

وممن ذكر سعداً فيمن شهد بدراً مع رسول الله البخاري فى تاريخه وابن أبي حاتم ، والطبرانى وابن كثير فى البداية والنهاية[2] وسبق معنا حديث حواره مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول غنائم بدر من رواية مسلم .

يقول أسامة بن زيد رضي الله عنهما : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حماراً ، وأردفنى ورائه ، ليعود سعد بن عبادة قبل موقعة بدر ، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول[3] .

---

(١) وكان سعد وجماعة معه قاموا على حراسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى عريشه يوم بدر (هذا قول والأصح سعد بن معاذ والله أعلم).
(٢) البداية والنهاية ٨٩/٣
(٣) هو رأس المنافقين فى المدينة ، وسلول هى أمه

وكان ابن سلول لم يسلم بعد ، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود ، وفى المجلس أيضاً عبد الله بن رواحة رضى الله عنه[1] (ت ٨ هـ/ ٦٢٩) وهو من الأنصار الخزرج ، وكان شاعراً من شعراء الإسلام العظام

فلما غشيت المجلس غبار الدابة غطي ابن أبي أنفة بردائه ، فقال : لا تغبروا علينا ، فسلم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووقف ، ونزل فدعاهم إلى الله ، فقرأ عليهم القرآن.

فقال ابن أبيَّ : يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول ان كان حقاً ، فلا تؤذنا به في مجالسنا ، وارجع إلي رحالك ، فمن جاءك فأقصص عليه .

فقال عبد الله بن رواحة : بلي يا رسول الله . فأغشنا به في مجلسنا ، فإن نحب ذلك فأستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتقاتلون ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفضهم حتى سكتوا ، فركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له : " أي سعد ، ألم تسمع ما قاله أبو حباب[2] ".

قال سعد : يا رسول الله أعف عنه ، وأصفح ، فلقد أعطاك الله ما أعطاك ، ولقد اجتمع أهل هذه البلدة [3] على ان يتوجوه ، فيعصبوه ملكاً .

فلما رُدَّ ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق[4] بذلك ، فذلك الذي فعل به ما رايت.

---

(١) هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم العظماء ، ومن الصحابة الذين لهم باع كبير فى تاريخ الإسلام ، شهد المشاهد كلها ، واستشهد يوم مؤته بعد تضحية ، وكان من شعراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإسلام .

(٢) كنية عبد الله بن أبي .

(٣) يقصد بها يثرب .

(٤)أي لم يقدر علي إساغة وإبتلاع كلامك .

هكذا هو سعد بن عبادة بدافع سريرته البيضاء النقية ، معتذراً للنبى صلى الله عليه وآله وسلم – وهو مريض – عن واحد من اهل الشرك ، فانه – أي عبد الله بن أبي – لم يسلم بعد ، وإن كان بعد إسلامه لمن كبار المنافقين ، بل كان زعيماً لهم .

وقد ذكر رواة السير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اصيب في غزوة أُحُد (شوال عام ٣ هـ) وأثقلته الجراح دخل بيته وهو مستند إلي سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ رضى الله عنهما .

ولما تأثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بكاء نساء الأنصار علي قتلاهن ، وعدم بكاء أحد علي حمزة – عم الرسول صلى الله عليه وسلم – وقال : " ولكن حمزة لا بواكي له " ذهب سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ ، وعبد الله بن رواحة وطافوا علي نساء الأنصار وقالوا لهن : لا تبكين احدآ من قتلاكن حتى تباكين حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

سعد بن عبادة في غزوة ودان

ولقد أصبح لسعد بن عبادة شأن آخر وأصبح ركنآ قويآ له ثقله في كفة المؤمنين الراجحة في مجال الحرب وفي مجال السلم .

فها هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج لأول مرة في غزوة ودان وكانت هذه الغزوة في صفر من السنة الثانية للهجرة لملاقاة عير لقريش قد خرجت ، فترصد لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ولكن وصل بعد فصل العير عنها ، ولقي بني ضمرة فتوداع معهم أن ينصروا المسلمين ، ولهم الأمان علي أنفسهم وأموالهم ، ولهم النصرة علي من يعاديهم .

أما دور سعد في هذه الغزوة فقد تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائدآ للمدينة لمدة خمس عشرة ليلة .

(١) البداية والنهاية ٤/ ٣٩ .

وبدأ ســـعد في بذل ماله لكل من يراه محتاجآ ومســـكينآ وعابر ســـبيل ، نعم ولمـا لا وهو جواد بـالوراثـة لأبيـه وجـده ؟ وقـد علم أولاده من بعـده وفي حياته هذا السخاء والكرم .

فكرم سعد وسخائه وجوده يظهر يوم الهجرة ، وكان سعد يذهب بالثمانين إلي بيته فيأكلون ، ويشربون ، ويلبسون ، كما كان سعد بن عبادة من امهر الرماه وأشجع الفرسان البواسل .

ولقد شهد سعد كل المواطن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان صاحب راية الأنصار .

وها هو سيدنا عبد الله بن عباس (٣هـ - ٧١هـ / ٦١٩-٦٨٧م) ابن عم رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم يقول : كان لرسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم في المـواطن كلـهـا رايتـان ، مع علي بن أبي طـالـب رايـة المـهـاجرين ، ومع سعد بن عبادة راية الأنصار .(١)

وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرسله مع سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة ـــــ عندما علم بأن اليهود تحزب الأحزاب لحرب المسلمين والقضاء علي الإسلام عندما تحالف المشركون من قريش ، وكنانة ، وغطفان ، مع يهود بني قريظة في غزوة الخندق (شوال عام ٥ هـــ) ، وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهود ومواثيق ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيانتهم ـــ يستطلعون أمر اليهود له وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا ، أحق الناس ، وإن كانوا علي الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس .

---

(١) حياة الصحابة للكاندهلوى

يقول ســـعد بن عبادة : فخرجنا حتى أتيناهم ، فوجدناهم علي أخبث حال ، نالوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنكروا العهد ، وقالوا : لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، وقالوا منكرين : من النبي ؟!!

فلم يطق سعد بن معاذ صبراً فشاتمهم وشاتموه : فقال له سعد بن عبادة : دع عنا مشاتمتهم فما سيكون بيننا وبينهم أعظم من المشاتمة ، ثم أقبلوا علي رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم ، وذكرنا له غدرهم ، ولكن بلحن القول [1] لا بصـريحه ، حتى لا يفت ذلك في أعضاد الناس ،وقالوا : عضل والقارة . أي: غدر عضل والقارة .

وعندما أبلغ سعد وصاحباه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين[2] "

مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة

وإشـتد البلاء علي المسـلمين ، وضـاقت عليهم الأرض بما رحبت ، فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرد عنهم كيد المشركين .

حين ذلك أراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يخذل المشركين بعضهم عن بعض بإثارة الطمع فى بعضهم فيتخلون عن باقيهم .

فأرســل إلي غطفان ومن معها من عرب نجد ، فطلب إليها المصـــالحة علي أن يأخذوا ثلث المدينة ، فقلبوا ذلك طمعاً منهم ، وأن يعودوا .

وكتبوا من جانبهم ، ولم يكن من النبى صــلى الله عليه وآله وســلم شـــهادة ولا عزيمة صلح بغير مشورة أهل الثمار ، فلما عرض عليهم من بعد أن جاء الكتاب ،

---

(١) أي بكلام غير مباشر
(٢) خاتم النبيين

وكان ذلك العرض ، أن بعث إلي سيد الخزرج سعد بن عبادة ، وسيد الأوس سعد بن معاذ ، فذكر لهما ذلك ، واستشارهما .

فقال السعدان : يا رسول الله ، أهو أمر تحبه ، فنصنعه ، أم سيئ أمرك الله به ، فلا نترك أمر ربنا ، أم هو بشئ تصنعه لنا ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل شيئ اصنعه لكما ، والله ما اصنع ذلك إلا لاننى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكالبوكم من كل جانب ، فاردت أن أكسر عنكم شوكتهم إلى أمرها (١)

هنالك ترك سعد بن عبادة الكلام لسعد بن معاذ : لأنه من طبيعة ابن عبادة أنه شديد فى الحق وشديد فى تشبسه بما يراه لنفسه من حق ، فيكون تصميمه لا فرار منه ، ولا رجعة فيه ، فقد ترك الحرية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله ، قد كنا نحن وهؤلاء القوم علي الشرك بالله وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ، ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة غلا قري أو بيعاً ، والله ما لنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا بالسيف .

أفحين أكرمنا الله تعالى بالإسلام ، وهدانا إليه ،وأعزنا به وبك.نعطيهم أموالنا ؟

والله ما لنا بها من حاجة،والله لا نعطيهم إلا بالسيف،حتى يحكم الله بيننا وبينهم

عندئذ قال سعد بن عبادة : هذا كنت ما ساقوله لك يا رسول الله .

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكلام قال : فانت وذاك(٢) .

وعلى هذا المنوال لم يكن سعد فارساً قوياً من فرسان المسلمين يبطش كل ما هو باطل وبكل ما هو زائل فحسب ، بل كان حكيماً يؤخذ برأيه .

ولما غنم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آموال بنى النضير (ربيع الأول عام ٤ هـ) ، بعثإلي النصار فجمعهم ، وذكر إيثارهم لإخوانهم المهاجرين

(١) حياة الصحابة : ٢١٦/٢

(٢) خاتم النبيين بتصرف.

وأثني عليهم ، ثم قال : إن أحببتم قسمتُ بينكم وبين المهاجرين ما أفاء الله عليَّ من بني النضير وكان المهاجرون علي ما هُمْ عَلَيْهِ من السكن من مساكنكم وأموالاكم ، وإن أحببتم أعطيتموهم ، وخرجوا من دوركم وأموالكم .

فقال له سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ : بل تقسمه للمهاجرين ، ويبقون في دورنا كما كانوا

ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانفاق فى غزوة العسرة (رجب عام ٩هـ) كان سعد من السابقين إلى الانفاق فى تجهيز جيش العسرة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كتب كتاباً أو عهداً لإحدى قبائل العرب يستشهد اثنان من سادة الأنصار أو سادة قريش ، وكان يستشهد سعد بن عبادة ، فقد روى أنه استشهد علي كتاب كتب لوفد ثماله وحُدآن من صحار استشهده علي كتاب إلى بنى حباب من كلب واحلافهم(١)

وهكذا كان سعد بن عبادة – رضى الله عنه – قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد معه الأحداث الخاصة والعامة ، وكان أحد وزرائه ، ومستشاريه ، وموضع ثقته ، ومحبته رضى الله عنه .

---

(١) حياة الصحابة : ٢١٦/٢

سعد بن عبادة يوم فتح مكة

ويبدو أن الشدة كانت طابع هذه الشخصية القوية

فهو شديد فى الحق . وشديد فى تشيسه بما يرى لنفسه من حق. وإذا اقتنع بأمر نهض لإعلانه في صــراحة لا تعرف المداراة وتصــميم لا يعرف المسايرة .

وهذه الشدة ، هو الذى دفع الزعيم الأنصارى الكبير مواقف كانت عليه أكثر مما كانت له ....

وهنا يوم فتح مكة (رمضان ٨ هــــ) ، يوم الفتح الأكبر ، نراه علي صورته النقية الـصافية التي لم تتغير بعد إ سلامه ، فهو رجل يقول ما يستشعره ويحسه بقلبه ،لا يكتم شيئاً أبداً .

فهذا هو رســول الله صــلى الله عليه وآله وســلم يقول : " اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها "

فتجهز الناس ليوم الفتح الأكبر ، فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان دخوله المسالم الذي يريد أن يفتح القلوب للإيمان

أمر النبي صـــلى الله عليه وآله وســـلم براية المهاجرين مع أبى عبيدة بن الجراح (٤٠ق هــــــ - ١٨هــــــ / ٥٨٤-٦٣٩م)، وراية الأنصـــار مع سعد بن عبادة (ت١٤هـ / ٦٣٥م).

سعد بن عبادة يرى مكة المكرمة أمامه

عندما رأي سعد بن عبادة مشارف مكة المكرمة أمامه ، فاسترجع مع نفسه ما حدث له يوم العقبة ، وما فعلته قريش معه من تعذيب وإفراط فى الضــرب والمهانه ، فصاح قائلاً : " اليوم ، يوم الملحمة ، اليوم ، تستحل الحرمة ".

فسمعه عمر بن الخطاب فسارع إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلا : يا رسول الله ..... اسمع ما قاله سعد بن عبادة .... ما نأمن أن يكون له في قريش صولة . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

بل اليوم يوم المرحمة ، اليوم تعظم فيه وتعز الكعبة المشـــرفة ، اليوم يوم أعز الله فيه قريشـــاً . فأمر النبى صـــلى الله عليه وآله وســـلم علياً كرم الله وجهه (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ / ٦٠٠ - ٦٦١ م) أن يدركه ، ويأخذ الراية منه ، وأن يعطيها لقيس ابنه[١] ، ولكيلا يكون فى نفس سـعد بن عبادة شئ من نزعها ، إذ أنها اعطيت لأبنه ولأن النبى صـــلى الله عليه وآله وســـلم يريد أن لا يحمل راية الأنصـــار إلا أنصارى ، لتكون حمية الأنصار ، وليكون لهم مقام الفتح برجالهم وبقيادتهم .

إن سـعد بن عبادة حين راي مكة مذعنة مستسـلمة لجيش الإسـلام الفاتح .... تذكر كل صور العذاب الذي صبته علي المؤمنين ، وعليه هو ، ذات يوم ......

وتذكر الحروب التي شـــنتهـه علي قوم ودعـاء .... كـل ذنبهم أنهم يقولون : **لا إله إلا الله** ، فدفعته شدته إلى الشماته بقريش وتوعدها فى يوم القتح العظيم .

وإشـــترك ســـعد فى تحطيم الأصـــنام التي كانت تحيط بالبيت الحرام ، إذ كانت قريش تحيط البيت الحرام بالتماثيل المنحوته من الأحجار والاخشـــابي ، ولما كان يوم الفتح حُرِّق ما كان مصـــنوعًا من الأخشـــاب ، وحُطِّمَ ما كان منحوتًا من الأحجار ، وطُهِّر البيت من كل دنس .

---

(١) هو قيس بن سعد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم السابقين ، وقد شهد المشاهد كلها ، وكان من أدهى العرب ، وكان مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب يوم معركتى صـــفين والجمل وكان واليا لمصـــر من قبل امير المؤمنين على بن ابى طالب ، وجاهد مع الإمام الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب(خامس الخلفاء الراشدين) ....

سعد بن عبادة يوم غزوة حنين

واتى يوم حنين الذى قال فيه ربنا تبارك وتعالى :

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ التوبة: ٢٥ ـ ٢٧

انهزمت هوزان هزيمة ساحقة فى حنين (شوال عام ٨ هـ) ، ففروا مذعورين ، تاركين أموالهم وأطفالهم وبعيرهم ونسائهم وكل ما يملكون ، فكانت غنائم المسلمين كثيرة ، لم يحصل عليه المسلمون من قبل .

فاعطى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأجزل العطاء في قريش وفي قبائل العرب ، وزاد الله صلى الله عليه وآله وسلم في العطاء للمؤلفة قلوبهم واهتم بهم اهتماما خاصاً ، وهم أولئك الأشراف الذين دخلوا الإسلام قبل حنين بأيام قليلة ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يساعدهم على أنفسهم بهذا التالف ، كما أعطى ذوى الحاجة من المقاتلين .

وأما أولو الإسلام المكين فقد وكلهم إلي إسلامهم ، ولم يعطهم من غنائم هذه الغزوة شيئاً ، كان عطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ مجرد عطائه ـ شرفاً يحرص عليه جميع الناس .

وكانت غنائم الحرب قد أصبحت تشكل دخلا هاما تقوم عليه معايش المسلمين.

ولكن أين الأنصار من هذه العطايا ؟

ألم تقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ألم تقطر سيوفهم بدماء هؤلاء الذين أجزل لهم في العطاء؟

- **وهكذا تسائل الأنصار فى مرارة : لماذا لم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حظهم من الفئ والغنيمة ؟.....؟!**

وقال شاعرهم وهو " حسان بن ثابت " وهو أيضاً أنصارى خزرجى :

وَأتِ الرسول فقل يا خير مُؤْتَمَن	**للمؤمنين إذا ما عُددٌ الَبشَرُ**
علامَ تُدْعَى سُلَيْم ، وهى نَازحَة	**قدَّامَ قَوْم ، هموا آووْا وهم نَصَرُوا**
سَمَّاهُم الله أنصارا بنصرهمً	**دين الهدى ، وعَوانُ الحرب تَستْعرُ**
وسارعوا في سبيل الله واعترفوا	**للنائبات ، وما خافوا وما ضَجروُا**

ففى هذه الأبيات عبر شاعر شاعر الرسول والأنصار عن الحرج الذى أحسه الأنصار إذ أعطى النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اعطى من الصحابة ، ولم يعطهم شيئاً .

عندئذ وجد هذا الحي من الأنصار فى انفسهم حتى قال قائلهم : لقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومه ، وسمع قومه يتهامس بعضهم بهذا الأمر ، فلم يرضه هذا الموقف ، حتى استجاب لطبيعته الواضحة البيضاء النقية المسفرة الصريحة بطل قصتنا وجدى الأكبر رضى الله عنه سعد بن عبادة وذهب من فوره إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا رسول الله ..... إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك فى انفسهم ، لما صنعت في هذا الفئ الذي أصبت .

قسمت فى قومك واعطيت عطايا عظيمة فى قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار فيها شئ .

ألم نقل لقد استجب لطبيعته البيضاء النقية الواضحة ؟

هكذا قال الرجل الواضح كل ما فى نفسه ، وكل ما في انفس قومه ...... واعطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صورة أمينة عن المواقف .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائلاً :

" فاين أنت من ذلك يا سعد ؟ "

أي إذا كان هذا رأى قومك ، فما رأيك أنت .....؟؟؟

فأجابه بنفس صراحته المعهودة عليه قائلاً : يا رسول الله ما انا إلا من قومى .

عند هذا قال رســـول الله العظيم صـــلى الله عليه وآله وســـلم : فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة .

ولابد لنا من ان نتابع القصة إلى نهايتها ، فان لها روعة لا تقاوم ....!!!!

جمع ســـعد بن عبادة قومه من الأنصـــار .... وجاء رجال من المهاجرين ، فتركهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردوا ، فلما أجتمعوا أتى ســـعد فقال : قد اجتمعوا لك هذا الحى من الأنصار يا رسول الله .

فاتاهم النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم ، فتملى وجوههم الآسـية ، ونظر إليهم نظرة أذابتهم في حب الله ورسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم ، وابتسـم ابتسـامه متألقة أضاءت عن نورانيه لا يعرفها إلا الأنصار بعرفان جميلهم وتقدير صنيعهم .

ثم وقف فيهم خطيباً ، فحمد الله بما هو أهل له ، وأثنى عليه ، ثم قال :

يا معشر الأنصار .... مقاله بلغتنى عنكم ، وجدة وجدتموها فى أنفسكم ...؟؟؟

ألم تكونوا ضُلالا فهداكم الله بى ؟؟

وعالة ، فأغناكم الله بي ؟؟

واعداءً ، فالف الله بين قلوبكم ؟؟

قالوا : لله ورســـوله المَنَّ والفضـــل ، ثم قال صـــلى الله عليه وآله وســـلم : " ألا تجيبونى يا معشر الأنصار[١] "

قالوا : بما نجيبك يا رسول الله ؟؟ لله ولرسوله المن والفضل ....

قال صلى الله عليه وسلم : " اما والله لو شئتم لقلتم ، فلصَدَقتُم وصدَقَتُم " :

" اتيتنا مكذبا فصدقناك ..... "

---

(١) سيرة ابن هشام ، طبقات ابن سعد ، خاتم النبيين بتصرف يسير

" ومخذولا ، فنصرناك ..... "

" وعائلا ، فآسيناك.......... "

" وطريداً ، فآويناك .... "

" أوجتم يا معشر النصار فى أنفسكم فى لعاعة من الدينا تالفت بها قوما ليسلموا ، ووكلتكم إلى إسلامكم ؟؟؟ "

" ألا ترضون يا معشر الأنصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا انتم برسول الله إلى رحالكم ؟؟؟ "

" فو الذى نفس محمد بيده ، لما تنقلبون به خير مما ينقلبون ، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ..... "

" ولو سلك الأنصار شعبا وواديا ً وسلك الناس شعباً وواديا ً لسلكت شعب الأنصار وواديها .... "

" الأنصار شعار ، والناس دثار لهم ..... "

اللهم إرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء الأنصار ، هنالك بكي الأنصار حتى اخضلوا لحاهم ......

وصاحوا جميعا " وسعد بن عبادة " معهم .....

{رضينا برسول الله قسماً وحظاً}

لقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرحمة لأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار ، فحقت عليهم الرحمة والرضا من الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنذ هذا اليوم صارت للصحابى الجليل الكريم وجدى الأكبر والذى لي شرف الإنتساب إليه بحكم أنني من سلالة سعد بن عبادة مكانة كبيرة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقربه منه ، واكرمه .

الرسول صلى الله عليه وسلم يكرم سعد وولده قيس

كان قيس بن سعد رضي الله عنهما سيداً ، جواداً فارساً ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه إكراماً لأبيه رضى الله عنه ، وكان بمنزلة صاحب الشرطة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله معه أخبار كثيرة . ومن ذلك ما وراه زيد بن ثابت رضى الله عنه وهو أيضا أنصارى خزرجى قال : دخل سعد بن عباده علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه إبنه ، فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " هاهنا " وهاهنا " وأجلسه عن عن يمينه وقال " مرحبا بالأنصار ، مرحبا بالأنصار" وأقام ابنه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : " اجلس " فجلس ، فقال : " ادن ، " فدنا ، فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورجله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **"وأنا من الأنصار"وأنا من فراخ الأنصار"**(١) فقال سعد : أكرمك الله كما أكرمتنا ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الله أكرمكم قبل كرامتى ، إنكم ستلقون بعدى أثره ، فاصبروا حتى تلقوني علي الحوض "

هكذا يبشر النبى صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن عبادة ، وولده قيس بالجنه ، يا لها من عظمة ، والجل يسمع من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاتم النبيين هذا الكلام .

---

(١) أي أولاد الأنصار

النبى صلى الله عليه وسلم يزور سعد بن عبادة في بيته

وكـان سـعد بـن عبـادة جـواداً بـالخير ، سـباقاً للمعـروف فهـذا قـيس بـن سعد بـن عبـادة يقـص لنـا مـا حـدث يـوم زارهـم سيدنا رسـول الله صـلى الله عليـه وآله وسلم فى دراهم .

- قال قيس : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزلنا .
- فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- قال : فرد أبي سعد رداً خفيا حتي يكثر علينا من السلام .
- فقلت لأبى : ألا تأذن للنبى صلى الله عليه وآله وسلم .
- فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- فقال سعد يرد على أبنه قيس : دعه يكثر علينا السلام
- فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- فرد أبي سعد رداً خفياً أيضاً........
- فلم يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرد فرجع بعد أن كرر السلام للمرة الثالثة
- فتبعه سعد يجرى خلفه وهو يقول يا رسول الله ، أني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا السلام .
- فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فأمر له سـعد بغسـل فاغتسـل ، ثم ناوله ملحفة مصـبوغة بزعفران أو ورس فاشـتمل بها .... ثم رفع رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم يديه وهو يقول :

" **اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة** ".

ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطعام ، فلما أراد الإنصراف قرب له أبى حماراً قد وطا عليه بقطيفة ، فقال أبى : يا قيس أصـحب رسـول الله ، فصحبته فقال لي النبى صلى الله عليه وآله وسلم "أركب معى" ..... فأبيت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "اما أن تركب واما ان تنصرف" فإنصرفت[1]

---

(١)حياة الصحابة : ٣ /٢٠٦ .

سعد بن عبادة يذهب مكة حاجاً

وها هو سعد بن عبادة يعود إلى مكة المكرمة مرة اخرى ، ليؤدى فريضة الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع ، وسمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما سمع ، وعلم ما علمه غيره من أصحابه المقربين من اقتراب اجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم عاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة بعد أن أدى مناسك الحج . ونزلت سورة النصر ، وفهم كل حرف ، وعرف أنها تدل علي إقتراب أجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم أنتقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي الرفيق الأعلى وظل علي وفائه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. فى مكة المكرمة

يوم الأثنين ٩/ ربيع الأول/ سنة ٥٣ ق.هـ.

الموافق ٢٠/أبريل / سنة ٥٧١م ،

وفى يوم الأحد ١٢/ربيع الأول / سنة ١١ هـ

الموافق ٧/يونيو // سنة ٦٣٢م

صـعدت روحه الطاهرة الشـريفة إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ – بالتقويم القمرى – ٦٣ عاماً وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى – ٦١ عاماً وثمانية وأربعين يوما .

سعد بن عبادة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

ظل سعد علي وفائه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه حتى لحق النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى .

يقول الرواه انه تطلع للخلافة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانقبض عن بيعه أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يسم خليفة للمسلمين .

في شئ من أخلاقه وأقواله رضي الله عنه

أولا : غيرته وما روي عنه في ذلك :

الغيرة علي محارم الله أمر محمود ، مندوب إليه لأنها خلق من أخلاق الله ولأنها دليل علي إباء النفس وصفائها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " إن الله يغار ، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله " وفي رواية مسلم :" وإن المؤمن يغار "[١] وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم غيرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقرها حين قال " دخلت الجنه ، أو أتيت الجنة ، فأبصرت قصرآ ، فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله ، فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك ".[٢]

وورد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه (٢٨ ق هـ - ٣٦هـ / ٥٩٦-٦٥٦م) غيرته في حديث أسماء بنت أبي بك الصديق زوجته في البخارى ومسلم . [٣]

ولا شك أن الغيرة تزداد كلما ازداد الشرف والسيادة ، ولقد كان سعد بن عبادة رضى الله عنه شديد الغيرة ، وقد روي عنه في ذلك عن ابن عباس قال :لما نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾ النور: ٤ قال سعد سيدُ الأنصار : أهكذا أنزلت يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم " يامعشر الأنصار ، ألا تسمعون ما يقول سيدكم ! " قالوا : يارسول الله ، لا تلمه ، فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرآ ، ولا طلق امرأة قط فاجترأ أحد منا أن يتزوجها من شدة غيرته .

فقال سعد : يارسول الله ، إني لأعلم أنه حق ، وأنها من الله ولكني تعجبت أن لو قد وجدت لكاعآ قد تفخذها رجل لم يكن لي أن اهيجه ، ولا أحركه حتى أتي بأربعة شهداء ! فو الله إني لا آتي بهم يقضي حاجته . [٤]

---

(١) أخرجه البخارى برقم / ٤٩٢٥ – ومسلم برقم / ٢٧٦١
(٢)أخرجه البخارى برقم / ٤٩٢٨
(٣)أخرجه البخارى برقم / ٤٩٢٦ – ومسلم برقم / ٢١٨٢
(٤) رواه الإمام أحمد وأبو يعلي ، مجمع الزوائد ٤/ ٣٢٨.

وفي رواية قال سعد : لو أني رأيت مع أهلى رجلآ أنتظر حتى أتي بأربعة شهداء ؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ، قال: لا والذي بعثك بالحق لو رأيته لعالجته بالسيف . فقال صلى الله عليه وآله وسلم :" انظروا يامعشر الأنصار ما يقول سيدكم ، إن سعدآ لغيور ، وأنا أغير منه ، والله أغير منى [1] " ثم نزلت آية اللعان بعد ذلك : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور: ٦ ـ ١٠ ، واستثني الزوج والزوجة من حد القذف إذا لم يأتيا بأربعة شهداء ، واكتفى منهما بأربعة أيمان عوضآ عنهم ، وذلك لأن الغيرة تغلب عليهما .

ثانيآ ـ بره بأمه :

يتبين لنا بوضوح من الروايات عن سعد رضى الله عنه مدى بره بأمه ووفائه معهما ، وقد سبق معنا أن عمرة أم سعد توفيت وسعد متغيب عنها في غزوة دومة الجندل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أكثر سعد من الصدقة ، وأعمال البر واهدى ثواب ذلك كله إليها .

روى الحسن وابن المسيب رضى الله عنه أن أمه ماتت ، فقال يارسول الله ، إن أمي ماتت ، أفأتصدق عنها ؟ قال : نعم . قال : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : " سقى الماء "

وعن أبي داود : فحفر بئرآ : وقال هذه لأم سعد . [2]

وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إن أمي ماتت ، وعليها نذر أفيجزئ عنها أن أعتق عنها ؟ فقال : أعتق عن أمك . [3]

---

(١) رواه الطبرانى في الأوسط ، مجمع الزوائد ٣٢٨/٤ .
(٢) أخرجه الإمام أحمد ٢٨٤/٥ ، وابن ماجه برقم / ٣٦٨٤ ـ وأبو داود برقم / ١٦٨١ .
(٣)أخرجه الإمام أحمد ٧/٦ .

وعن ابن عباس أن سعد بن عبادة ماتت أمه وهو غائب عنها ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فقال : يارسول الله ، إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أفينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإني أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عنها .(١)

ثالثاَ ـــ بعض ما روى من أقواله :

لقد أقل الرواة من نقل أقوال سعد ، ولعل سبب ذلك تقدم وفاته ، واعتزاله في الشام ومما نقل من أقواله لابنه :

" يابني أوصيك بوصية فاحفظها ، فإن أنت ضيعتها فأنت لغيرها من الأمر أضيع . إذا توضأت فأتم الوضوء ، ثم صل صلاة امرءٍ مودع ترى أنك لا تعود ، وأظهر اليأس من الناس فإنه غني ، وإياك وطلب الحوائج إليهم ، فإنه فقر حاضر ، وإيك وكل شئ يتعذر منه ." (٢)

وعن هشام بن عروة عن أبيه ،كان سعد يقول :

" اللهم هب لي حمداَ، وهب لي مجداَ ، إلا بفعال ، ولا فعال إلا بمال ، اللهم إنه لا يصلحنى القليل ، ولا أصلح عليه " (٣)

وعن أبي سبرة قال : كان سعد يبسط رداءه ، ويقول اللهم أرزقني الكثير فإن القليل لا يكفيني " (٤)

يعد سعد رضى الله عنه من المقلين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد روى عنه أحد عشر حديثاَ وليس له شئ في الصحيحين .

---

(١)طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٢ ـ والحائط : البستان .
(٢)تهذيب الكمال ١٠ / ٢٨١ .
(٣)مختصر تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٤٥ .
(٤)مختصر تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٤٥ .

ولو أن سعداً ـ رضى الله عنه ـ عمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زمناً طويلاً إلي أوان الرواية لأخرج لنا من جعبته الكثير من الأحاديث التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحبته الطويله له ، ولكنه لم يلبث بعده قليلاً حتى توفي .

أخباره مع أبي بكر وعمر ووفاته رضى الله عنه .

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يسم خليفة للمسلمين من بعده وقد رويت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث فيها إشارات إلي أبي بكر أو علي رضى الله عنهما ، ولقد كانت صدمة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة علي الصحابة الكرام جعلت الكثير منهم ينسي الأمور البديهية من الأحكام الشرعية ، ولقد انشغل أكثر المسلمين بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وخاصة علي وبنو هاشم رضى الله عنهم ، ولم يتنبه إلا الأنصار إلي ضرورة تنصيب خليفة علي المسلمين يقوم برعاية شؤونهم ، وكان الأنصار ـــ هم من أبلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القتال والمعارك ـــ يخشون إن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإستأثر القرشيون بالحكم وفيهم الطلقاء والمؤلفة قلوبهم الذين قتل الأنصار إخوانهم وأقاربهم ، فينتقمون لأهليهم ، ولم يتمكن الإيمان بعد في قلوبهم .

وهكذا سارع الأنصار بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلي الاجتماع في سقيفة [١] بني ساعدة أو في بيت سعد بن عبادة كما ورد في بعض الروايات ، وقام بعض خطباؤهم ، ومنهم سعد بإلقاء الكلمات التى تشيد بالأنصار وفضلهم ، ونصرتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنهم أحق من غيرهم بتولى أمر المسلمين من بعده صلى الله عليه وآله وسلم .

---

(١) السقيفة : مكان واسع مغطى بورق الأشجار ، وجريدة النخل ، وقد كانت سقيفة بنى ساعدة في المدينه أشبه ما تكون بدار الندوة في مكة المكرمة .

وكــان نبــأ هــذا الإجتمــاع الخطيــر قــد بلــغ أبــا بكــر ، وعُمــر ، وأبــا عبيــدة بــن الجــراح رضـــى الله عــنهم ، فأســرعوا إليـــه ، فلمـــا حضــروا أراد عمــر رضـــى الله عنــه أن يــتكلم فأجلســه أبــو بكــر وقــام خطيبــآ ، فــتكلمَّ ، فلــم يتــرك شــيئآ أنــزل فــي القــرآن ولا ذكــره رســول الله عليــه وآلــه وســلم فــي شــأنهم إلا ذكــره ، ثــم قــال : ولقــد علمــتم أنَّ رســول الله صــلى الله عليــه وآلــه وســلم قــال : " لــو ســلكت النــاس واديآ وسلكتْ الأنصار واديآ لسلكتُ وادى الأنصار ".

ولقد علمتّ يا سـعد أنَّ رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم قال وأنت قاعد : " قريشُ ولاه هذا الأمر فبرَّ الناس تبعُ لبرَّهم ، وفاجرهم تبعُ لفاجرهم "

فقال له سعد : " صدقت ، نحنَ الوزراء ، وأنتم الأمراء "(١)

وهكذا فقد حسَم أبو بكر ـــ رضى الله عنه ـــ خلافً عظيمآ كاد أن يقع في بداية مسيرة الأمة بعد وفاة نبيها ، وحماها من شرخ كبير كاد أن يُمزَّقها .

ولم يكن أبو بكر -- رضى الله عنه -- يُريدُ البيعة لفسه ولكنه كان يُريدُ إنهاء أمر البيعة في نفس ذلك المجلس حتى يضـــمن إنتهاء الفتنه ، ودفنها في منبتها ولذلك فقد قال للأنصــار : ولقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر ، وأبا عبيدة ، فبايعوا أحدهما فقام كل منهمـا ، وقـالا : لا نرضـــى غيرك خليفـة وأخذا بيده فبـايعا ، وســــارع الأنصار لبيعته رضى الله عنه .

وهكذا فإنَّ هذه الرواية عن أمر السقيفة تؤكد أن سعدآ ـــ رضى الله عنه ـــ أقرَّ لقريش بالإمارة ، وتوحى بأنهُ بايع أبا بكر مع من بايعه ، ولكن الدساسين والوضَّاعين ، وأصحاب الأغراض حاولوا تشويه الواقعة والإصرار علي أنَّ سعدآ توفى ولم يبايع أبا بكر وبعد أن بويع لأبي بكر الصـــديق بالخلافة عاهد ســـعد بن عبادة الله تعالي أن يكون مع خليفة رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم ، كما كان مع النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم ، لا يتأخر عن الجهاد في سـبيل الله إن أمكنه ، وأن يجير كل محتاج بمال ، وان يبذل كل ما لده من مواد للمحتاجين .

---

(١) رواة الأمام أحمد ، مجمع الزوائد ٥/ ١٩١ ، وقال إبن حجر : رجاله ثقات . عن علي رضـــى الله عنه : " ألا إن الأمراء من قريش " رواه أبو يعلى ، وعند الطبرانى في الأوسط عنه رضى الله عنه : " الأئمه من قريش " .

وفي الأيام الأول من خلافة عمر ذ هب ســـعد بن عبادة إلي أمير المؤمنين ، وبنفس صراحته المتطرفة قال له :" كان صاحبك أبو بكر ـ والله ـ أحبَّ إلينا منك "

" وقد ـــــ والله أصْبَحْتُ كارهآ لجوارك ".! (هذه الكلمة إن دلت فإنها تدل على أن سعد بن عبادة لا يحب أن يكون في قلبه شئ من أحد ويكتمه ، فهذه تعتبر ــــ والله أعلم بذلك ـ سريرة بيضاء ، يقول ما في قلبه ولا يكتمه).

وفي هدوء أجابه عمر .

" إن من كرهَ جوَار جاره تحَّول عنه "...

وعاد سعد فقال :

" إني متحَّول إلي جوَار من هو خير منك "[١] ...

ما كان ســـعد بن عباده بكلماته هذه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينُفس عن غيظ ، أو يُعبَّرعن كراهية .

فإن مَنْ رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمآ وحظآ لا يرفُض الولاء لرجل مثل عمر ، طالما رآه موضع تكريم الرسول وحبه ... إنما أراد سعد وهو واحد من الأصحاب الذين نعتهم القرآن بأنهم "رُحَمَاءُ بينهم "

أراد ألا ينتظر ظروفآ قد تطرأ بخلاف بينه وبين أمير المؤمنين ، خلاف لا يريده ولا يَرضاه ... ولا عمر ، وصاغوا لذلك روايات مشوهة ، وهي مروية عن محمد بن عمر الواقدى ، وهو كذاب ، وضَّاع ، متروك [٢] . وقد ذكرها الذهبي في سير الأعلام ، وعلق عليها قائلآ :

إســـنادها كما ترى وذلك لأن إســـنادها معلول بالانقطاع بين رواته وكذبهم ، أو ضعفهم ، وأحسنهم حالآ مستور الحال .

وقال ابن كثير : أما بيعة الصديق ، فقد روينا في مســند الإمام أحمد أنه ســلم للصديق ما قاله من أن الخلفاء من قريش .

---

(١) الطبقات الكبرى :٢/ ٤٧٠ .

(٢) اتفق علماء الجرح والتعديل على جرح الواقدى وتركه : قال في تقريب التهذيب : متروك ، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب عن أحمد بن حنبل انه قال عن الواقدى : كذاب ، وقال لي يحي بن معين : ضـــعيف وقال مرة : ليس بشئ . وقال الذهبي في الميزان . إستقر الإجماع علي وهن الواقدى .

ولقد ادعى كثير من المؤرخين أن هوى سـعد والأنصـار كان شـيعياً مع على رضى الله عنهم وعنه ، ومن اجل ذلك لم يبايع سعد أبا بكر رضى الله عنهما . ونسوا أو لعلهم تناسوا أن الأنصار لما اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة كان اجتماعهم دون علم على ، ولم يذكر أحداً منهم أنه يريد البيع لعلى ، ثم لم يلبثوا أن بايعوا أبا بكر طائعين مختارين ، ثم لم يلبث علي نفسه كرَّم الله وجهه أن بايع بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها ، اى بعد ستة أشهر من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلماذا لم يبايع سعد علي حسب زعمهم ؟!

ثم إنَّ سعداً ـ كما ذكر المحدثون والمؤرخون ـ قسَّم ماله بين أولاده (١) ولحق بالشام مجاهداً في جيوش الفتح ، وبقي هناك إلي أن توفي في بصرى الشام

وقد اختلف المؤرخون في كيفية وفاة سعد وتاريخها .

قال يحي بن بُكير ، وعمرو بن علي : مات سنة ستة عشرة .

وقال ابو عبيد : مات سنة أربع عشرة .

وعن يحي بن بُكير ، وابن عائشة أنه مات سنة عشرة ، وهذا يؤيد رواية المدائني عن يحي بن عبد العزيز عن ابيه أنه مات في خلافة أبي بكر والعجيب انَّ الواقدى روى عن يحي بن عبد العزيز ايضا أنَّ سعداً توفي لسنتين ونصف من خلافة عمر ! وهذا تأكيد لكذبه

(١) هذا وفي قرية المليحة ـ المنيحة ـ من قري الغوطة الشرقية بمدينة دمشق قبر منسوب لسعد بن عبادة رضى الله عنه ، ولم يثبت ذلك وأكثر المؤرخين ـ بل جميعهم ـ علي أن قبره في حوران . وقد بني حديثاً مسجد ، ومعهد شرعي ، ومجمع إسلامى علي قبره المزعوم في المليحة ، وفتح القبر فلم ير فيه أثر وبقايا .

.والظاهر أن الواقدى وجد في سـعد مصـدرآ لخيال خصـب ، وانفراد بنقل خبر غريب عن موت سعد ، والمُحزنُ أنَّ كلَّ من أرَّخ لسعد ذكر هذا الخبر دون الإشارة إلي تكذيبه له

روى ابـن سـعد فـي الطبقـات ، عـن الواقـدى عـن يحـي بـن عبـد العزيـز بـن سـعيد بـن سـعد بـن عبـادة عـن ابيـه قـال : تـوفي سـعد بـن عبـادة بحـوران ... فمـا عُلمَ بموتـه بالمدينـة حتى سمع غُلمان في بئرٍ في المدينـة قائلآ يقول :

قتلنا سيد الخزرج   سعد بـــن عبـــادة

رميـــناه بسهمين   فلم نخط فؤاده

فـذعُِرَا الغلمـان فحفظـوا ذلـك اليـوم فوجـدوه اليـوم الـذي مـات فيـه سـعد فإنمـا جلـس يبـولُ فـي نفـق ، فاقتتِـل فمـات مـن سـاعته - يقصـد قتلـه الجـنَّ !ــ ووجده قد اخضرَّ جلده .

ولـــو صـــحَّ هـــذا الخبّـــر الغريـــب ، لمـــا إنفـــرد بـــه الواقـــدي دون غيـــره ممـــن روى خبر موت سعد .

ولم يختلف المؤرخون أنه وجَد ميتآ في مُغْتسِلِه ، وقد اخضَرَّ جسَدهُ .(١)

وحَّـدث الإمـــام مالـــك أنـــه بلغـــه أن راهبـــآ كـــان بالشـــام ، فلمـــا رأى أوائـــل أصـحاب النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم الـذين قـدموا الشـام قـال : والـذي نفسـي بيـده مـا بلـغ حـوارى عيسـى ابـن مـريم الـذين صُـلبوا علـي الخشـب ونشـروا بالمناشير ما بلغ أصحاب محمدٍ من الاجتهاد.

(١) يقول الطب الحديث اليوم إن إخضرار جسد الميت يعود إلي توقف حركة الدم في جسده ، ويظهر بعد عدة ساعات من الوفاة ، وبما أن ســعدآ توفي في مغتســله فإن الرطوبة وإرتفاع الحرارة يعجل من ذلك ، هذا وقد كان الناس يحبون أن يلجئوا إلي تفسير الأشياء الغريبة بأمور غيبية أو نسبتها إلي الجن .

قال عبد الله بن وهب : فقلت لمالك يسميهم ، فسَّمى أبا عبيده ، ومعاذآ وبلالآ، وسعد بن عبادة ، رضى الله عنهم أجمعين .[1]

بعض أخبار ولده رضى الله عنه

ذكر ابن سعد لسعد بن عبادة رضى الله عنه ستة أولاد هم :

سعيد ، ومحمد ، وعبد الرحمن وأمهم غزية بنت سعد بن خليفة بن الأشرف من الخزرج .

وقيس ، وأمامة ، وسدوس ، أمهمٌ فكيهه بنت عبيد بن دُيلم ابنة عَمَّه .

وقد كان من أولاده ، وأحفاده عدد من العلماء المحدثين ، وإليك بعضآ من أخبارهم :

١ـ قيس بن سعد بن عبادة :

أحدُ الصحابة الأجواد ، كان مُقرَّبآ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واستعمله علي صدقات زبيد ، وأعطاه راية الأنصار يوم فتح مكة

كان آمير المؤمنين مع علي أبي طالب كرم الله وجهه في حروبه مع خصومه وكان أميرآ علي كتيبة فيها ثمانمائة من الصحابة ، و ولاه على مصر ،ثم كان مع ابنه الإمام الحسن ، ثم وفد علي معاوية وصالحه.

كان من دُهاة العرب ، وأجواد المسلمين ، وله في الجود قصص كثيرة منها ما رواه سفيان بن عُيينه عن عمرو بن دينار عن أبي صالح أنَّ سعد بن عبادة قَسَمَ ماله بين ولده ، وخرج إلي الشام فمات ، وولد له ولد بعد موته ، فجاء أبو بكر وعمر إلي إبنه قيس بن سعد فقالا : إنَّ سعدآ ــ يرحُمه الله ــ توفي ولم يعَلم ما هو كائن ، وإنَّا نرى أن تردوا علي هذا الغلام . فقال قيس : ما أنا بمُغير شيئآ صنعه سعد ، ولكن نصيبي له .

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤٦/٩.

وكان قيس طويلاً إذا ركب الدابة تخط قدماه في الأرض.

تزوج من قريبة بنت أبي قحافة ـــ أخت أبي بكر الصديق ـــ وتوفي في خلافة معاوية في المدينة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر حديثآ . (١)

٢ـ إسحاق بن سعد بن عبادة :

روى عن ابيه،وروى عنه سعيد الصواف، وله في سنن أبي داوود حديثان . (٢)

ولم يذكره ابن سعد في أولاد سعد بن عبادة.

٣ـ سعيد بن سعد بن عبادة :

كان واليآ علي اليمن في خلافة أمير المؤمنين علي أبي طالب رضـــى الله عنه ، وروى عنه أبو أمامة بن سهل ابن حنيف وإبنه شُرَحبيل ، وله رواية عن أبيه . ويُشك في صحبته . قال ابن عبد البر : وصحبته صحيحة . (٣)

٤ـ وولده : شرحبيل بن سعد بن عبادة :

روى عن جَّده ، وأبيه ، وعنه ابنه عمرو بن شـــرحبيل ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ذكره ابن حبان في الثقِات ،وروى له النسائي حديثآ واحدآ. (٤)

---

(١) راجع أخبار قيس بن سعد في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠ ـ ٤٧ ـــ مختصر تاريخ ابن عساكر ٢١/ ١٠٢ ـــ ١١٤ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٢١ ، ١٢٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٨.

(٣) الاستيعاب ١٠ / ٤٥٨ .

(٤) تهذيب الكمال ٤١٧/١٢ .

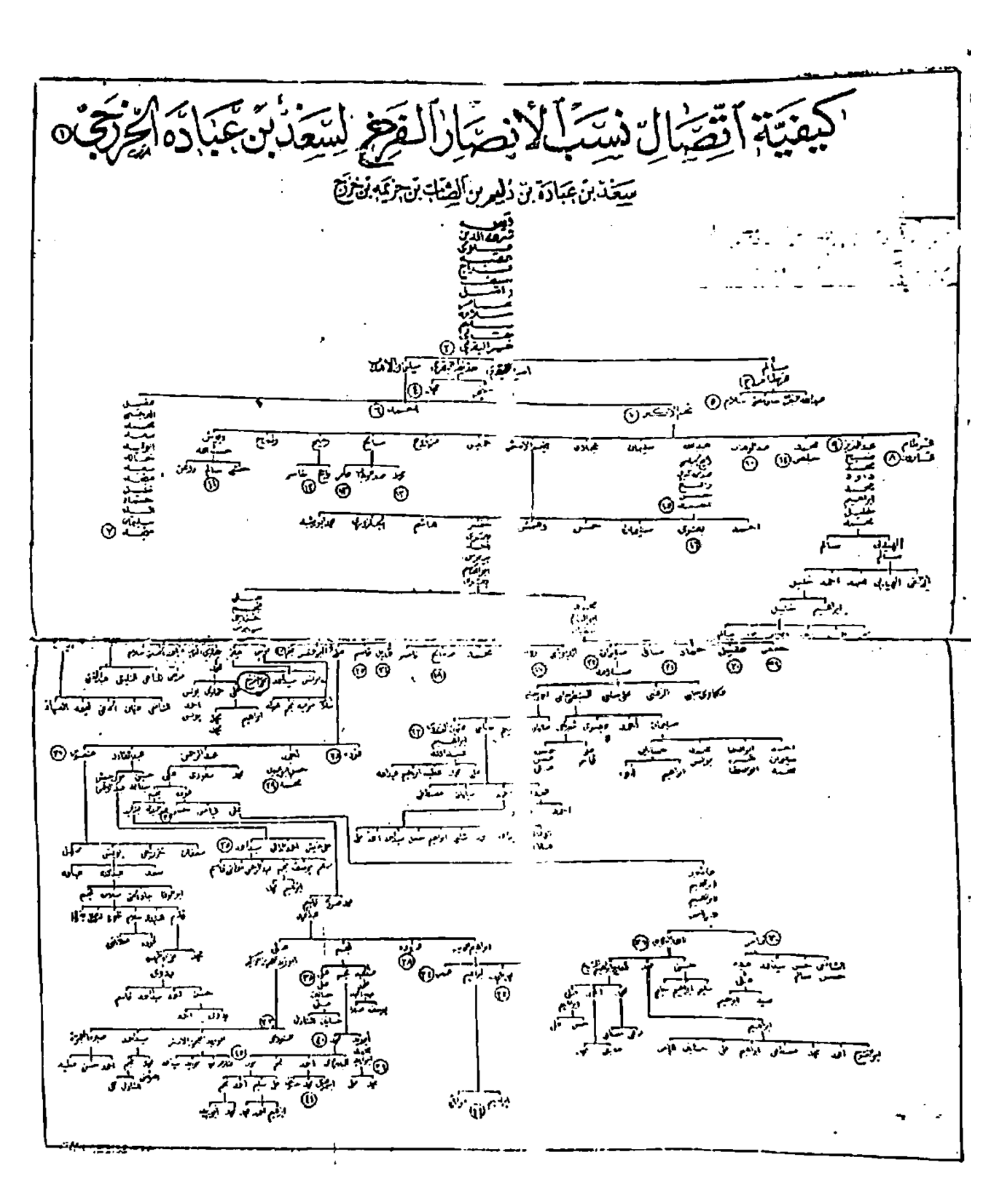
٥- وولده :عمرو بن شرحبيل :

روى عـن أبيــه وجِّـده ،وروى عنــه ولــداه عبـد الـرحمن ، وسـعيد ، وعبـد الله بـن محمـد ابـن عقيـل ، ومحمـد بـن عبـد الـرحمن بـن سـعد بـن زرارة : ذكـره ابن حبان في الثقات .[١]

٦- وولده : سعيد بن عمرو بن شرحبيل :

روى عن ابيه ، وعنه كثيرون منهم الإمام مالك بن أنس . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه النسائي : ثقة .[٢]

(١) تهذيب الكمال ٦٠/٢٢ .
(٢) تهذيب الكمال ٢٢/١١ .


كيفية اتصال نسب الأنصار الفرع لسعد بن عبادة الخزرجي (١)
سعد بن عبادة بن دليم بن الصنات بن حزيمة بن خزرج

الخاتمة

وهكذا فقد كنا مع رجل مع أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أجتمعت فيه صفات قلما وجدت فى غيره ، رحمك الله يا جدى ، فقد كانم سيداً شريفاً فى الجاهلية ورث الشرف والمجد عن آبائه وأجداده ، ثمَّ ورثها لأحفاده ، ثمَّ أشرق الإيمان والإسلام فى صدره ، فإزداد به شرفاً إلي شرف ، ومجداً إلى مجد ، وكانت له في نصرةُ الإسلام ، ونصرة نبيه مواقف سجلها التاريخ والجغرافيا ، فلا تمحى إلي يوم القيامة

ثمَّ ختم حياته مجاهداً ، مُربطاً رضى الله عنه ، وأرضاه ، ورحمك الله سبحانه وتعالى برحمته وبشفاعة حبيبك وحبيبى وحبيبنا جميعاً
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا دعاء من حفيدك الذي له
شرف الانتساب اليك ، جمعنى الله بك يوم القيامة وأنت تقدمنى إلي الحبيب قائد
هذه الأمة قائلاً حفيدى .

الأنصارى الخزرجى
أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
الإسكندرية

الله جل جلاله

الفرغ

أحرف أربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري
ألف قد تآلف الخلق فيه ... ثم لام بها الملامة تسري
ثم لام زيادة في المعاني ... ثم هاء بها أهيم .. أتدري
أحرف أربع .. سقتني بكأس ... هي خمر لكن نبع طهر

الفقير لله
أحمد عزوز الفرغ
الإسكندرية


محمد
صلى الله عليه وسلم

صـــلى الله عليه وســـلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شـــيبة" بن هـاشـــم"عمرو"بن عبـد منـاف" المـغيـرة"بن قصـــى"زيـد"بـن كلاب"حكيم"وســـمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضـــر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو **محمد رسول الله** – صلى الله عليه وسلم– أمه هى السيدة/آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قَالَ تَعَـالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

صـــلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين ، وأصـــحابك ، ومن ســـار على نهجهم الى يوم الدين . من كاتب هذه الســـطور ســـليل قبائل الأنصار الخزرج .

محب لأهل البيت

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شـيبـة" بن هـاشـم"عمرو"بن عبـد منـاف" المغيرة"بن قصـى"زيـد" بن كلاب"حكيم"وسـمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش" بن مالك بن قيس"النضـر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش
بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"
حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشـقيق (لقصـى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سـعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك آمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .

جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.

ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.

اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعى.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشـم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.

أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه،وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".

وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضـر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .

وجدة "عبد الله" لأبيه :"سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور.

الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"

وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".

وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

محب لآهل البيت
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

.. و كيف نري رسول الله .. في المنام؟!

قالت لــي إبنتي خديجة: أنها رأت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم في المنام.

وقـلـت لـهـا : أبـشـري ... لـقـد بـعـث الله محمداً رحمة للعالمين، فطوبي لمن رآه فـي حـيـاته فاتبعه لمن يراه في مـنامه. فإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، و إن رآه الذي لم يحج ... أدي الفريضة بإذن الله و إذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في أرض جدبة أخصبت ، و إذا رأيته في موضع قد فشي فيه الظلم بدل الظلم عدلاً.

يقول القاضـي أبـو بكـر فـي " عـارضـة الأحـوذى" (١٣٠/٩) من رآه صلى الله عليه و سـلـم فـي الـمـنـام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة ، و إن رآه علي غير صفته، فهو إدراك المثال: فإن قيل: كيف يكون إدراكه فصله و صفته المعلومة حقيقة وهو قد أرم (مات) كما جاء في الحديث قلت: إن الأنبياء لم تغيرهم الأرض و يقول صلى الله عليه و سلم " ومن رآني في المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتمثل بي".

وفـي روايـة أخـري: " مـن رآنـي فقد رأي الحق" و فـي روايـة ثـالـثـة:" ومن رآنـي فـي الـمـنـام فـسـيـرانـي فـي اليقظة" و في رواية رابعة:" لكأنما رآني في اليقظة".

وقال البغوي في شرح السنة: رؤية النبي صلى الله عـلـيه و سلم في مكان سعة لأهل ذلك المكان، إن كانوا في ضيق، و فرج إن كـانـوا فـي كـرب، ونـصـرة إن كانوا في ظلم... و كذلك رؤية الصحابة و التابعين لهم بإحسان.

و جاء في كتاب المنامات للشيخ عبد السلام علـوش أنـه إذا رأى شـخـص النبي صلى الله عليه و سلم كأنه مريض، ففاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد.

و إن رآه عليه السلام راكباً فإنه يـزور قـبـره راكـبـاً، و إن رآه راجلاً، توجه إلـي زيـارتـه راجـلاً. و إن رآه قـائماً اسـتـقـام أمـره، وأمـر إمـام زمـانـه ... و إن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان و إن رأى كأنه

يؤاكله... فذلك أمر منه بإيتاء زكاة ماله و إن رأى إنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً و هناك أناس أكرمهم الله سبحانه و تعالي برؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المنام... هذا هو رجل مريض، نام وهو يبكي من شدة المرض، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال له : ماذا بك يا رجل ؟

قال : مريض يا رسول الله. فقال له النبي عليه الصلاة و السلام : يا رجل ... كل ... لا ... و اشرب ... لا ... و لما استيقظ من نومه ذهب إلي عالم فحكى له الرؤيا فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لك : عليك بزيت الزيتون ... اجعله في طعامك و شرابك. فقال له: من أين لك هذا الكلام؟

فقال العالم: من قوله تعالى " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ،الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " (النور:٣٥)

و يبقي السؤال الأخير: كيف نري رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام؟

الإجابة هي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يستبعد بمعني أنك حينما تريد أن تراه يأتي اليك، إن رؤية رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام منحة يعطيها الله عز و جل لمن يشاء من عباده الذين يخلصون نياتهم و ضمائرهم لله رب العالمين الذي بيده الملك و الملكوت و القوة و الجبروت، و من اراد أن يري رسول الله صلى الله عليه و سلم فعليه أن يكثر من الصلاة و السلام عليه في ليلة الجمعة و في يومه

نسأل الله أن يرينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام، و أن يجعله شفيعاً لنا يوم القيامة.

بقلم

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفي الفرخ

الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب❀ طه❀ ياسين❀ طاهر❀ مطهر❀ طيب❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة ❀ قيم ❀جامع❀ مقتف❀ مقفي❀ رسول الملاحم❀ رسول الراحة ❀كامل❀ إكليل❀ مدثر❀ مزمل❀ عبد الله❀ حبيب الله❀ صفي الله❀ نجي الله❀ كليم الله❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل❀ محي❀ منجي❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور❀ نبي الرحمة❀ نبي التوبة❀ حريص عليكم❀ معلوم❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد ❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج ❀مصباح❀ هدى ❀مهدي❀ منير❀ داع❀ مدعو❀ مجّيب❀ مجاب❀ حفي❀ عفو❀ ولي❀ حق ❀قوي❀ أمين❀ مأمون❀ كريم❀ مكرم❀ مكين❀ متين❀ مبين❀ مؤمل❀ وصول❀ ذو قوة❀ ذو رحمة❀ ذو مكانة❀ ذو عز❀ ذو فضل❀ مطاع❀ مطيع❀ قدم صدق❀ رحمة❀ بشرى❀ غوث❀ نعمة الله❀ هدية الله❀ عروة وثقى❀ صراط الله❀ صراط مستقيم❀ ذكر الله❀ سيف الله❀ حزب الله❀ النجم الثاقب ❀ مصطفى❀ مجتبى❀ منتقى❀ أمي❀ مختار❀ أجير❀ جبار❀ أبو القاسم❀ أبو الطاهر❀ أبو الطيب❀ أبو إبراهيم❀ مشفع❀ شفيع❀ صالح❀ مصلح❀ مهيمن❀ صادق❀ مصدق❀ صدق❀ سيد المرسلين❀ إمام المتقين❀ قائد الغر المحجلين❀ خليل الرحمن❀ بر❀ مبر❀ وجيه❀ نصيح❀ ناصح❀ وكيل❀ متوكل❀ كفيل❀ شفيق❀ مقيم السنة❀ مقدس❀ روح القدس❀ روح الحق❀

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرخ -الإسكندرية-

تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

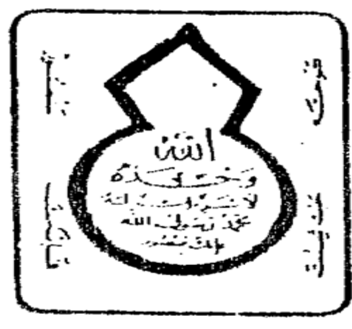
روح القسط❀كاف ❀ مكيف❀ بالغ❀ مبلغ❀ شاف❀ واصل❀ موصول❀ سابق ❀ سائق❀ هاد❀ مهد❀ مقدم❀ عزيز❀ فاضل❀ مفضل❀ فاتح❀ مفتاح❀ مفتاح الرحمة❀ مفتاح الجنة❀ علم الإيمان ❀علم اليقين❀ دليل الخيرات❀ مصحح الحسنات❀ مقيل العثرات❀ صفوح عن الزلات❀ صاحب الشفاعة❀ صاحب المقام❀ صاحب القدم❀ مخصوص بالعز❀ مخصوص بالمجد❀ مخصوص بالشرف❀ صاحب الوسيلة ❀ صاحب السيف❀ صاحب الفضيلة❀ صاحب الأزرار❀ صاحب الحجة❀ صاحب السلطان ❀ صاحب الرداء❀ صاحب الدرجة الرفيعة❀ صاحب التاج❀ صاحب المغفر❀ صاحب اللواء❀ صاحب المعراج ❀صاحب القضيب❀ صاحب البراق❀ صاحب الخاتم❀ صاحب العلامة❀ صاحب البرهان❀ صاحب البيان❀ فصيح اللسان❀ مطهر الجنان❀ رؤوف ❀رحيم❀ أذن خير❀ صحيح الإسلام ❀سيد الكونين❀ عين النعيم❀ عين العز ❀ سعد الله❀ سعد الخلق❀ خطيب الأمم❀ عالم الهدى❀ كاشف الكرب❀ رافع الرتب❀ صاحب الفرج❀ عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني(أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت(أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين – أما بعد.



فهذا مثال خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه صلاة الله عليه وسلم ومكتوب من الشعر بقلم من القدرة

ومن خواصه مانقله الترمزى أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالى إلى وقت المغرب ، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالى إلى وقت الصبح ، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله تعالى إلى أخره ، ومن نظر إليه أول السنة يحفظه الله تعالى إلى آخرها من البلاء والآفات ، ومن نظر إليه أول السفر يصير مباركاً عليه . وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان وقال بعض العلماء وأرجو من الله تعالى أن من نظر إليه بصدق المحبة فى عمره مرة واحدة يحفظه الله تعالى من جميع مايكره إلى أن يلقى الله سبحانه تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين حبيبات رسول الله والتابعين وتابع التابعين أجمعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

وقال الذين لا يؤمنون بالعلامات الدلائل الملموسة إن وجود ذلك الخاتم لايقدم ولايؤخر فى أمر سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته ، فما كانت بعثة محمد عليه السلام فى حاجه إلى دليل مادى ملموس لتاكيدها، ويكفى مافى حياة الرسول قبل أن يبعثه الله وبعد الرسالة مايؤكد صدق رسالته.

إن الملوك أو رؤساء الجمهوريات إذا مابعثوا سفيراً إلى دولة من الدول زوده بأوراق إعتماده الدالة على سفارته ، أوَ يستكثر على رَب الملوك ورؤساء الجمهوريات حكام الأرض جميعاً أن يزود رسوله بأوراق إعتماده؟ إلقد كان خاتم النبوة أوراق إعتماد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك الناس فى موته وقال بعضهم : قدمات، وقال بعضهم: لم يمت. وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت:توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا لها: كيف عرفت؟
قالت: قد رفع الخاتم بين كتفية.
فكان هذا الذى عرف به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرفته أسماء
(حياة الحيوان للدميرى: (٣٤٦/١)

محب لأهل البيت
سليل قبائل الأنصار الخـزرج
الانصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

عن سيرة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
تصنيف (أبى الأثير الجذرى ٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ)
هو عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى .

- **ذكر لباسه وسلاحه ودوابه ـ ص ـ :-**
- كان (ص) يسمى كل شيء له ، فكان لرسول الله (ص) :-

(١) عمامة تسمى (السحاب) ، وكان يلبس تحتها القلانس اللاطية(١) .
(٢) وكان له رداء إسمه (الفتح) .
(٣) وكان له سيوف منها : سيف ورثه عن أبيه ، ومنها ذو الفقار ، والمخزوم والرسوب والقضيب .
(٤) وكان له دروع : ذات الفضول ، وذات الوشاح ، والبتراء ، وذات الحواشى ، والخرنق .
(٥) وكان له منطقة (٢) من أدم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة .
(٦) وإسم رمحه : المثوى .
(٧) وإسم حربته : العنزه (وهى حربة صغيرة شبة العكاز) وكانت تحمل معه فى العيد) ، وله حربة كبيرة أسماها البيضاء .
(٨) وكانت له مخصرة (٣) تسمى : العرجون .
(٩) وكا إسم قوسه الكتوم .
(١٠) وكان إسم كنانته : الكافور .
(١١) وإسم نبله : الموتصله .
(١٢) وإسم ترسه : الزلوق .
(١٣) ومعفره : ذو السبوع .
(١٤) وكان له أفراس منها : المرتجز ، كان أبيض وقد إشتراه من أعرابى ، وشهد به خزيمة بنت ثابت ـ اعتبرت شهادته بشهادة رجلين بسبب ذلك .

* وذو العقال ، والسكب (وهو أدهم) ، والشحاء ، والبحر (وهو كميت) واللحيف (أهداه له ربيعه بن ملاعب الأسنة) ، واللذاذ ، أهداه له (المقوقس) ، والظرب (أهداه له فروة الجذامي) (وقيل أن فروة اهدى له بغله) .

(١٥) وكانت له بغله إسمها دلدل ، أخذها على بن أبى طالب رضى الله عنه ، بعد وفاة النبى (ص) فكان يركبها ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية ، فكبرت وعميت ، فدخلت مبطحه ، فرماها رجل بسهم فقتلها .
وبغله يقال لها : الأيلية ، وكانت محزوفة طويلة فكانت تعجبه (صلى الله عليه وسلم) فقال له على : نحن نصنع مثلها فإن أباها حمار وأمها فرس ، فنهاه أن ينزى الحمير على الخيل.

(١٦) وكان له حمار أخضر إسمه : عفير وقيل : يعفور .
(١٧) وكانت له ناقة تسمى : العضباء ، وأخرى تسمى القصواء وقيل أنهما ناقة واحدة.
(١٨) وله شاة تسمى : غوثة ،وقيل غيثه ، وعنز تسمى : اليمن .
(١٩) وله قدحان إسم احدهما الريان والأخر المثبب .
(٢٠) وله نعل يسميها : الصفراء .
(٢١) وله تور (٤) من حجارة يقال له : المخضب ، يتوضأ منه ، وله مخضب من شبه(٥)
(٢٢) وله فسطاط يسمى الزكى له مرآة تسمى : المدلة ، ومقراض يسمى الجامع وكل هذه الأسماء أما صفات ، أو يسميها تفاؤلاً بها .

---

(١) اللاطية : اللاصقة ، وذكر الأمام الشعرانى أنه (ص) أهدى العمامه المسماة سحاب لعلى بن أى طالب رضى الله عنه .
(٢) المنطقة : ماشد به الوسط .
(٣) المخصرة : مايختصره الإنسان بيده من عصا أو عكازة أو مقرعة ، أو تضيب قد يتكيء عليه .
(٤) إناء .   (٥) نحاس

فكرة وإعداد
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفنى خاســـر – اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رســـولك الكريم (صـــلى الله عليه وآله وســـلم) – ومن يعرفنى ولم يفكر فى جا هل .. ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري ..

ومن يحبنى ولم يتم بى فإنه لن يعرف معنى النشـــوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله ســبحانه وتعالى ولرســوله (صــلى الله عليه وســلم)كما علمنا إياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص .. أصـــبحت أســـير تحت جلده ... يتنفســـنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

- الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو

محمد مصطفى محمد الفرخ

- أما زوجه فهى : **مباركة محمد أبو صوان**

وهى جدة ابى وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء

- أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك

- جدة كاتب هذه السطور للأب هى :

حبيبتى / نرجس السيد الفقي

- أما زوجها حبيبي / **أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٨٨٥/٤/٢٤ ـ ١٦/٨/ ١٩٥٨م)

- جدة كاتب هذه السطور للأم هى :

حبيبتى / **فاطمة عبد العال الكومى**

- أما زوجها حبيبي / **عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٨٩٣/٣/١٠ ـ ١٤/٤/ ١٩٧٠م)

- أم كاتب هذه السطور هى :

حبيبتى الغالية أمى/ **عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٩٢١/٤/٥ ـ ٢٦/١/ ٢٠٠١م)

- أما زوجها أبى الكريم حبيبي :

أستاذى / **عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٩٢٠/٥/٥ ـ ١٩/٤/ ١٩٨١م)

أبن الأكرمين

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد الفرخ

الإسكندرية

بـــاقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(١٩٢٠/٥/٥-١٩٨١/٤/١٩) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (١٩٥٤/١/١٢-١٩٧٤/٩/١٢) قبله بسنوات ، وبعد "أبى" بسنوات رحلت "أمى"(١٩٢١/٤/٥-٢٠٠١/١/٢٦م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضـــى أيـامى بطيئـة حزينـة صـــامتـه فـاعجب كيف تتغير الـدنيـا هكـذا من النقيض خلال بضعة سنين

أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابى وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربى وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشـوعى وهنـائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصحوى ونـومـى وغـدى وأرضـى وسمـائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى ....

ولقد أرثت هذا الحب لابنائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنائى) تيمنا باسمه .

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

رحماك الله ســبحانه وتعالى برحمته الواســعة الشـــاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا .. أعلمه ... ولا اعلمه .... وســقاك الرســول صـــلى الله عليه وســـلم بيده شـــربة هنئية لا تظمأ بعدها أبدا.

أبنك البار

أحمد عزوز أحمد الفرخ



أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السري مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية



قَصيدَة الإمَام الأعظم
أبى حَنيفَة النُّعمَان
رضِى الله عنْه

جمعها وكتبها
الأنصارى الخزرجى
أحمد عزوز الق



بعد زيارته لحضرة النبي

" صلى الله عليه وسلم "



قصيدة الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه عند زيارته لحضرة النبى " صلى الله عليه وسلم "

يا سيد السادات جئتك قاصداً ... أرجو رضاك وأحتمى بحماكا
والله يا خير الخلائق إن لى ... قلباً مشوقاً لا يروم سواكا
وبحق جاهك إننى بك مغرم ... والله يعلم أننى أهواكا
أنت الذى لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا خلق الورى لولاكا
أنت الذى من نورك البدر اكتسى ... والشمس مشرقة بنور بهاكا
أنت الذى لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لسراكا
أنت الذى ناداك ربك مرحبا ... ولقد دعاك لقربه وحباكا
أنت الذى فينا سألت شفاعة ... ناداك ربك لم تكن لسواكا
أنت الذى لما توسل آدم ... من زلة بك فاز وهو أباكا
وبك الخليل دعا فعادت ناره ... برداً وقد خمدت بنور سناكا
ودعاك أيوب لضر مسه ... فأزيل عنه الضر حين دعاكا
وبك المسيح أتى بشيراً مخبراً ... بصفات حسنك مادحاً لعلاكا
وكذاك موسى لم يزل متوسلاً ... بك فى القيامة محتم بحماكا
والأنبياء وكل خلق فى الورى ... والرسل والأملاك تحت لواكا
لك معجزات أعجزت كل الورى ... وفضائل جلت فليس تحاكا

نَطقَ الذِّرَاعُ بِسمِّهِ لَكَ مُعْلِناً ... وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ أَتَاكَا

وَالذِّئبُ جَاءَكَ وَالغَزَالَةُ قَدْ أَتَتْ ... بِكَ تَسْتَجِيرُ وَتَحْتَمِى بِحِمَاكَا

وَكذا الوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْكَ وَسلَّمَتْ ... وَشَكَا البَعِيرُ إِلَيكَ حِينَ رَآكَا

وَدَعَوْتَ أَشْجَاراً أَتَتْكَ مُطِيعَةً ... وَسَعَتْ إِلَيكَ مجُيبَةً لِنِدَاكَا

وَالمَاءُ فَاضَ بِرَاحَتَيْكَ وَسَبحتْ ... صُمُّ الحَصَىٰ بالفَضلِ فِى يُمْنَاكَا

وَعَلَيكَ ظَلَّلَتِ الغَمَامَةُ فِى الوَرَىٰ ... وَالجِذْعُ حَنَّ إِلَىٰ كَرِيمِ لِقَاكَا

وَكَذَاكَ لاَ أَثَرٌ لِمَشْيِكَ فِى الثَّرىٰ ... وَالصَّخْرُ قَدْ غَاصَتْ بِهِ قَدَمَاكَا

وشَفَيْتَ ذَا العَاهَاتِ مِنْ أمرَاضِهِ ... وَمَلأْتَ كُلَّ الأَرْضِ مِن جَدْوَاكَا

وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ بَعْدَ العَمَىٰ ... وَابنَ الحصَيْنِ شَفَيْتَهُ بِشِفَاكَا

وَعَلِىٌّ مِنْ رَمَدٍ بِهِ دَاوَيْتَهُ ... فِى خَيْبَرٍ فَشفِى بِطِيبِ لَمَاكَا

وَمَسَسْتَ شَاةَ لأُمِّ معبدَ بَعْدَمَا ... نَشِفَتْ فَدَرَّتْ مِن شِفَا رُقْيَاكَا

فِى يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلائِكٌ ... مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتَلَتْ أعدَاكَا

وَالفَتْحُ جَاءَكَ بَعْدَ فَتْحِكَ مَكةً ... والنَّصْرُ فِى الأحزَابِ قَدْ وَافَاكَا

هُودٌ وَيوُنُسُ مِن بَهَاكَ تجَمَّلاَ ... وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا

قَدْ فُقْتَ يا طَٰهٰ جَمِيعَ الأَنْبِيَا ... طُرّاً فَسُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَاكَا

وَٱللهِ يَا يَاسِينُ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ ... فِى العَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا

عَنْ وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَامُدَّثِرٌ ... عَجَزُوا وَكَلُّوا عَن صِفَاتِ عُلاَكَا

إِنْجِيلُ عِيسَىٰ قَدْ أَتَى بِكَ مُخْبِراً ... وَكَذَا الكِتَابُ أَتَى بِمَدحِ حُلاَكَا

بِكَ لِى فُؤَادٌ مُغْرَمٌ يَاسَيِّدِى ... وَحَشَاشَةٌ محَشُوَةٌ بِهَوَاكَا

فَإِذَا سَكَتُّ فَفِيكَ صَمتِى كُلُّهُ ... وَإِذَا نَطَقْتُ فَمَادِحاً عَلْيَاكَا

وإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلاً طَيِّباً ... وَإِذَا نَظَرْتُ فَمَا أَرَىٰ إِلاَّكَا

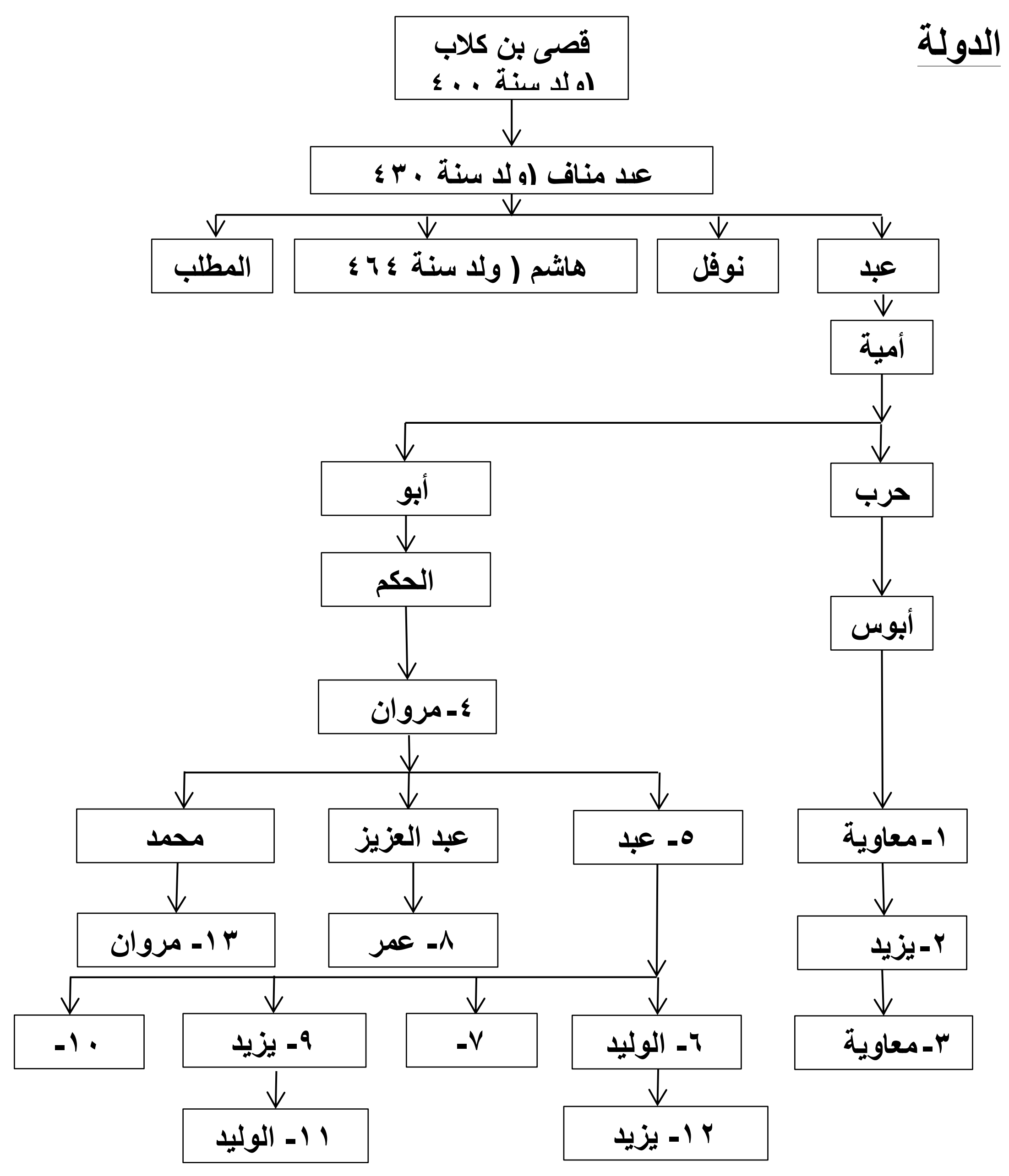
يَا مَالِكِـي كُنْ شَافِعِى فِى فَاقَتِى	إِنِّـــى فَقِيرٌ فِــى الــوَرَى لِغِنَاكَا
يَا أَكْـرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَـنْزَ الغِـنَى	جُدْ لِى بِجُودِكَ وَارضِنِى بِرِضَاكَا
أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلَـمْ يَكُنْ	لِأَبِى حَنِيفَة فِــى الأَنَـامِ سِوَاكَا
أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ	لِابْن عزوز الفرخ فِي الأَنَام سِوَاكَا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْـدَ حِسَـابِهِ	فَلَــقَدْ غَــدَا مُتَمَسِـكاً بِعُرَاكَــا
فَلأَنْتَ أَكْـرَمُ شَافِـعٍ وَمُشَفَّــعٍ	وَمَنِ الْتَجَى بِحِمَاكَ نَالَ رِضَاكَــا
فَاجْعَلْ قِرَاىَ شَفَاعَةً لِى فِى غَدٍ	فَعَسَى أَرَى فِى الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَـمَ الهُـدَى	مَاحَــنَّ مُشْـتَاقٌ إِلَــى مَثْوَاكَــا
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ	وَالتَّابِعِــينَ وَكُــلَّ مَــنْ وَالاَكَــا

جمعها وكتبها

سليل عرب قبائل الأنصار

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

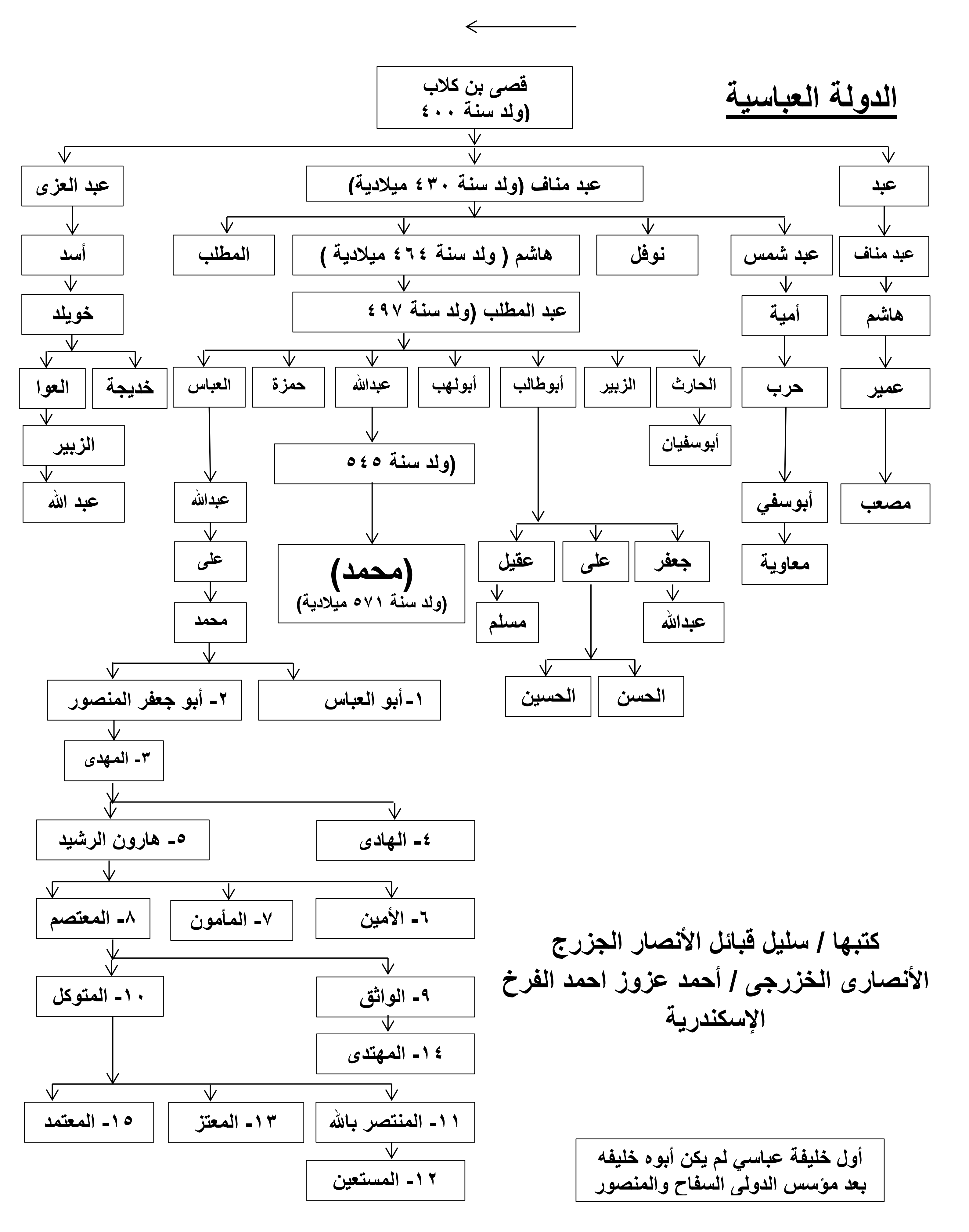
الإسكندرية



فقد تولى من الفرع الأول ثلاثه خلفاء ، ومن الثانى عشره ، ومدة خلافة هذه الدولة تبتدئ من اليوم الذى بويع فيه معاوية بن أبى سفيان بيعه عامه ٢٥ / ربيع/ ٤١ هـ .... وتنتهى بمقتل مروان الثانى بن محمد فى ٢٧ / ذو الحجه / ١٣٢هـ .... وهى : "٩١ سنة وتسعة أشهر" وهى المدة التى حكمت فيها الدولة الأموية .

جمعها وكتابها سليل قبائل

الدولة العباسية



كتبها / سليل قبائل الأنصار الجزرج
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز احمد الفرخ
الإسكندرية

أول خليفة عباسي لم يكن أبوه خليفه
بعد مؤسس الدولى السفاح والمنصور

زيارة من عظيم رمضان

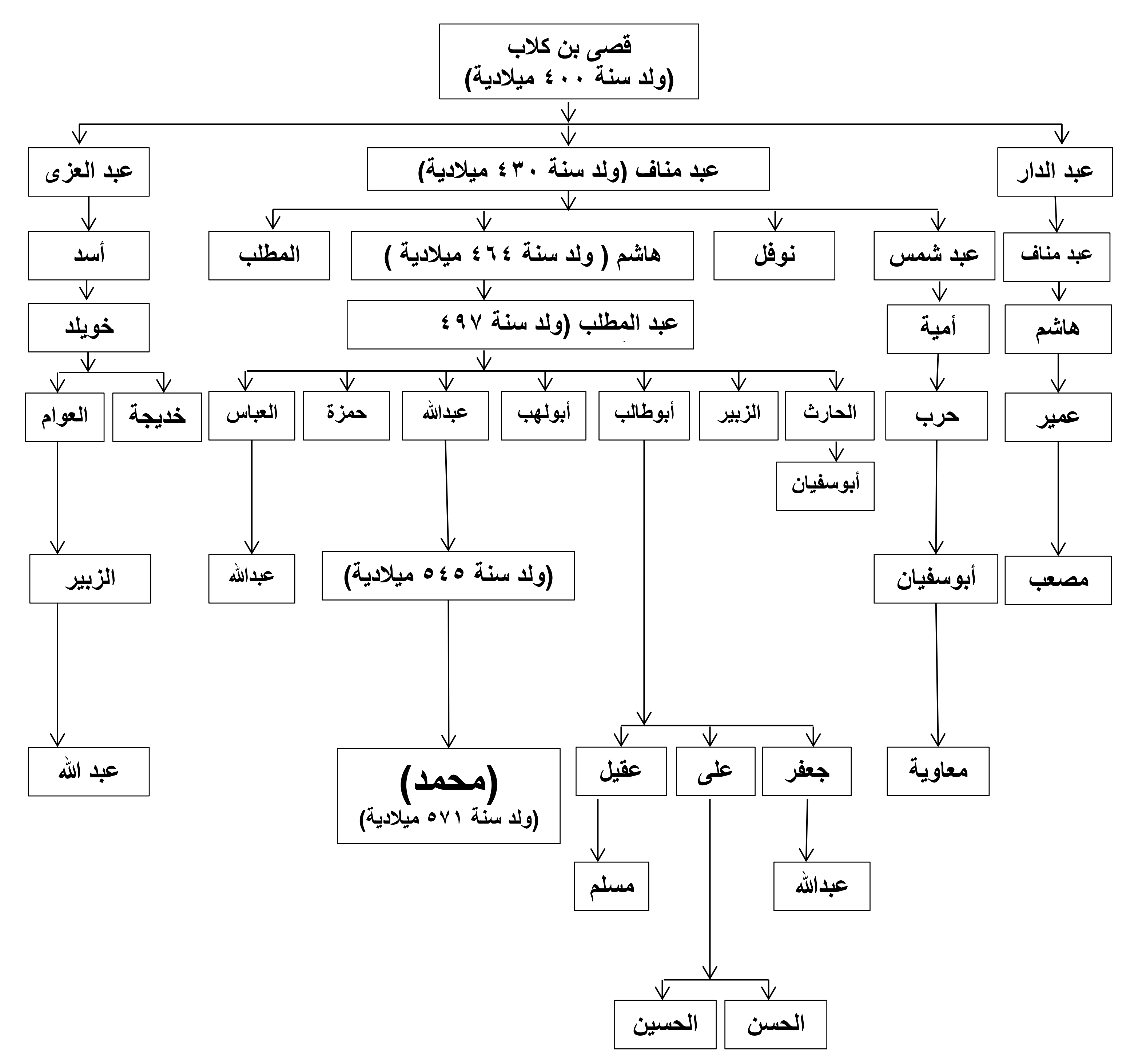
بينما أنا مسترخى فى غرفتى لا أعمل شيئاً إذا دخل على أبنائى **أدهم** ، **عزوز** ، **عصام الدين** ، **خديجة** ، **جلنار** ، وهم يصيحون .

أقبل فإنه قد جائتنا شخصية عظيمة جداً إلى حينا وشارعنا فتحركت مسرعاً ففوجئت بمجموعة من الناس ملتفة حول هذه الشخصية وهى سعيدة ومسرورة بقدومه .

فأقتربت منه حتى أنال من خيره فإذا هو يبتعد عنى فإندهشت لذلك وسألته لماذا تبتعد عنى ؟

يا باغى الخير أقبل – صلاة الجماعة – قراءة القرآن – الإستغفار – القيام – الدعاء – الصدقة – صلة الرحم – معرفة سيرة النبى (ص)

يا باغى الشر أقصر – إضاعة الصلاة – هجر القرآن – سماع الغناء – الإسراف فى الطعام – البخل – الشتائم – التبرج - التدخين



محب لآهل البيت

سليل قبائل الأنصار الجزرج

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز احمد الفرخ



إطلاق الأسـماء والمسـميات يدل بالدرجة الأولى على مسـتوى وثقافة المجتمع والأب ، فالأسماء التى سبقت فى العصر الجاهلى تختلف عن التى اطلقت فى العصور الإسلامية ، حتى عصرنا الحديث ، والأسماء فى حد ذاتها ثقافة لمن يعرف معناها .

جمعها وكتبها

سليل قبائل عرب الأنصار

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

م	الأســـــم	المـــــــعنى
١	**خديجة**	فى العربية الفصـــحى هى الطفلة التى تولد قبل اســتكمال مدة التســعة شــهور الطبيعية من الحمل والمذكر الخديج أى الطفل المولود بعد حمل أشــهر أقل من تسعة شهور
٢	**جلنار**	زهرة حبة الرومان بالفارسى
٣	**أروى**	غزال الجبل
٤	**جمانه**	الياقوته أو اللؤلؤة الصغيرة
٥	**بهيرة**	المجد
٦	**داليا**	كرمة العنب
٧	**رشا**	ولد الظبى
٨	**راندا**	شجرة طيبة الرائحة
٩	**زهراء**	المتلألئة
١٠	**سحر**	الجمال والبهاء
١١	**سها**	أسم كوكب
١٢	**سلوان**	الخرز الأزرق ضد الحسد
١٣	**لمياء**	صفة للفتاة التى فى شفتها سمرة مستحسنة
١٤	**رسال**	قوائم للبعير
١٥	**زهرة**	الحسن والرونق
١٦	**زينة**	الأزهر الجميلة
١٧	**سلوى**	العسل
١٨	**سماحة**	الندى
١٩	**غادة**	الحسناء الهيفاء
٢٠	**فوقية**	اسم عربى قديم ويعنى العالية أو المسيطرة أو الشامخة
٢١	**عبير**	خليط من الطيب والزعفران طيب الرائحة
٢٢	**شاهيناز**	ملكة الدلال ، لأن شاه تعنى ملكة ، وناز تعنى الدلال بالفارسية
٢٣	**سناء**	النور والضياء والرفعة والارتقاء
٢٤	**سندس**	الديباج الرقيق

٢٥	**رؤوبة**	قطعة من الخشب تستخدم لإصلاح شئ
٢٦	**رقية**	الصاعدة والتى تتعوذ من المرض والعين ، أو رفيعة الشأن أو عالية القدر
٢٧	**رانيا**	الناظرة فى سكون
٢٨	**كوثر**	نهر من أنهار الجنة او الخير الكثير
٢٩	**تفيدة**	المتبخرة
٣٠	**ثريا**	مجموعة الكواكب أو كثرة العدد
٣١	**الحميراء**	أي البيضاء "اسم كان يطلق على السيدة / عائشة " رضى الله عنها
٣٢	**تماضر**	الطيبة أو السناء والسكر أو اللبن الحامض
٣٣	**ثولة**	الداهية
٣٤	**جهيزة**	الذئبة
٣٥	**حورية**	نوع من الورد الأحمر
٣٦	**جيهان**	العالم
٣٧	**سوزان**	العاشقة
٣٨	**مى**	الخمر
٣٩	**بسنت**	الحسن
٤٠	**أسمهان**	"سماء" فى اللغة الفارسية وصحة كتابتها بالفارسية "سمهان" بدون الهاء
٤١	**جلبهار**	"وردة الربيع" فى اللغة التركية وفى الفارسية أيضاً
٤٢	**جلفدان**	"حقل الورد" باللغة التركية
٤٣	**باكينام**	"ملحمة العفة" أو "قصيدة الطهارة" باللغة الفارسية وصحة كتابنها باللغة الفارسية "پاكى نامى"
٤٤	**شرين**	"حلو" "شكر" فى اللغة الفارسية
٤٥	**ميرفت**	"مروءة" فى اللغة التركية
٤٦	**نيفين**	جديدة باللغة التركية وقد تقال ايضا للطفلة الوليدة
٤٧	**بثينة**	"قطة صـــغيرة" فالبثن فى العربية الفصـــحى لفظ مرادف للقط أو الهر ، والبثنة القطة وتصغيرها بثنية

٤٨	**ثريا**	فى اللغة العربية الفصحى هى اسم الكوكب الزهرة ، كما تعنى أيضا ما يسمى فى العامية المصرية "نجفة"
٤٩	**قطقوطة**	هى ايضا "القطة الصغيرة"، ووزن قطقوطة تصغيراً لقطة هو الوزن المستخدم فى (حسونة ، تصغير ، لحسن) وفى (قمورة ، تصغير ، القمر) فى (شموسة ، تصغير ، الشمس) وفى (بسبوسة ، تصغير ، لبسة) و البسة هى القطة .
٥٠	**مريم**	العابدة
٥١	**ماهيتاب**	"قمر"فى اللغة الفارسية وصحة كتابتها بالفارسية ما هتاب بدون الياء ، والهاء مكسورة
٥٢	**نازلى**	ذات الدلالة
٥٣	**شاهستاه**	رغبة الملك وهاتان الأسمان فى اللغة التركية
٥٤	**أدهم**	الخضر الضارب للسود
٥٥	**أبى**	تقال للتحب
٥٦	**أزهر**	المتلألى المضئ
٥٧	**تامر**	الكثير الثمر
٥٨	**ثامر**	الكثير المال
٥٩	**إياد**	الستر
٦٠	**إياس**	القنوط
٦١	**بدرى**	المطر قبل الشتاء
٦٢	**رائد**	الضحى
٦٣	**رائف**	الراحم
٦٤	**رامى**	اسم كوكب
٦٥	**سرحان**	من اسماء الذئب
٦٦	**سهيل**	نجم يظهر اواخر الصيف
٦٧	**ذو الفقار**	اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٨	**ظريف**	الذكى البارع
٦٩	**مازن**	المطر

٧٠	**هانى**	الكثير اللين
٧١	**بلال**	الندى
٧٢	**بكر**	الفتى من الإبل
٧٣	**أوس**	العطية
٧٤	**جابر**	المصلح
٧٥	**جعفر**	النهر
٧٦	**حسام**	السيف
٧٧	**جودت**	المطر الغزير
٧٨	**حنبل**	البحر
٧٩	**داغر**	الذليل
٨٠	**راتب**	الثابت
٨١	**زكى**	الطيب
٨٢	**سنبل**	نبات طيب الرائحة
٨٣	**شهير**	البنيه
٨٤	**طائل**	الفاضل
٨٥	**فراس**	من أسماء السد
٨٦	**مياس**	الذئب
٨٧	**هشام**	الجود والكرم
٨٨	**عدى**	أي اول المحاربين الذين يهجمون على العداء
٨٩	**عنتره**	يعنى الذباب الأزرق الضارى
٩٠	**شيبوب**	الفتى من الثيران والغنم والرفعة والسمو
٩١	**الزبرقان**	من العصر الجاهلى ويعنى البدر فى تمام كماله
٩٢	**شهريار**	وهو فارسى : يعنى أمير البلد أو صاحب البلد
٩٣	**زريان**	الذهب والاصفر الخاص
٩٤	**الأخفش**	صغير العينين
٩٥	**سمحان**	أي شديد السواد

٩٦	**الرازى**	الوقور الحليم والعفيف
٩٧	**سارى**	المرافق فى الليل
٩٨	**علالة**	اسم مؤنث يعنى المسلية أو الشاغلة
٩٩	**سفيان**	المسرع أو الرياح
١٠٠	**شريح**	المنشرح الصدر لقبول الخير
١٠١	**سنان**	الحجر الذى يسن به نصل الرمح
١٠٢	**شعبة**	غصن الشجرة أو قطعة الخشب أو الخزف
١٠٣	**شيحان**	الحازم أو القوى أو العنيد أو الغيور
١٠٤	**صفوان**	الصخر الأملس
١٠٥	**سيمان**	الماء الذى يجرى على الأرض ، أو نهر من أنهار الجنة
١٠٦	**طلال**	الموضع المرتفع أو المطر الخفيف والندى او الحسن المعجب
١٠٧	**معيط**	طويل العنق
١٠٨	**عتبة**	الرضاء أو متعطف الوادى
١٠٩	**عتيبة**	تصغير لعتبة
١١٠	**شهر زاد**	فارس
١١١	**أستاذ**	فارسية بمعنى معلم
١١٢	**برنيطة**	أيطالية بمعنى قبعة
١١٣	**أساطير**	يونانية بمعنى أجنار تاريخية وقد أستعملها العرب بمعنى خرافات وحكايات
١١٤	**أبريق**	فارسية بمعنى يصب الماء
١١٥	**بخت**	فارسية حظ
١١٦	**بز**	أرامية بمعنى الثدى
١١٧	**أسطبل**	لاتينية بمعنى مأوى الخيل والدواب
١١٨	**بس**	فارسية بمعنى كفى
١١٩	**أفندى**	تركية بمعنى السيد
١٢٠	**أوضه**	تركية بمعنى غرفة
١٢١	**أيوان**	فارسية بمعنى قاعة الدار وشارفها ومن ايوان كسرى أي قصره

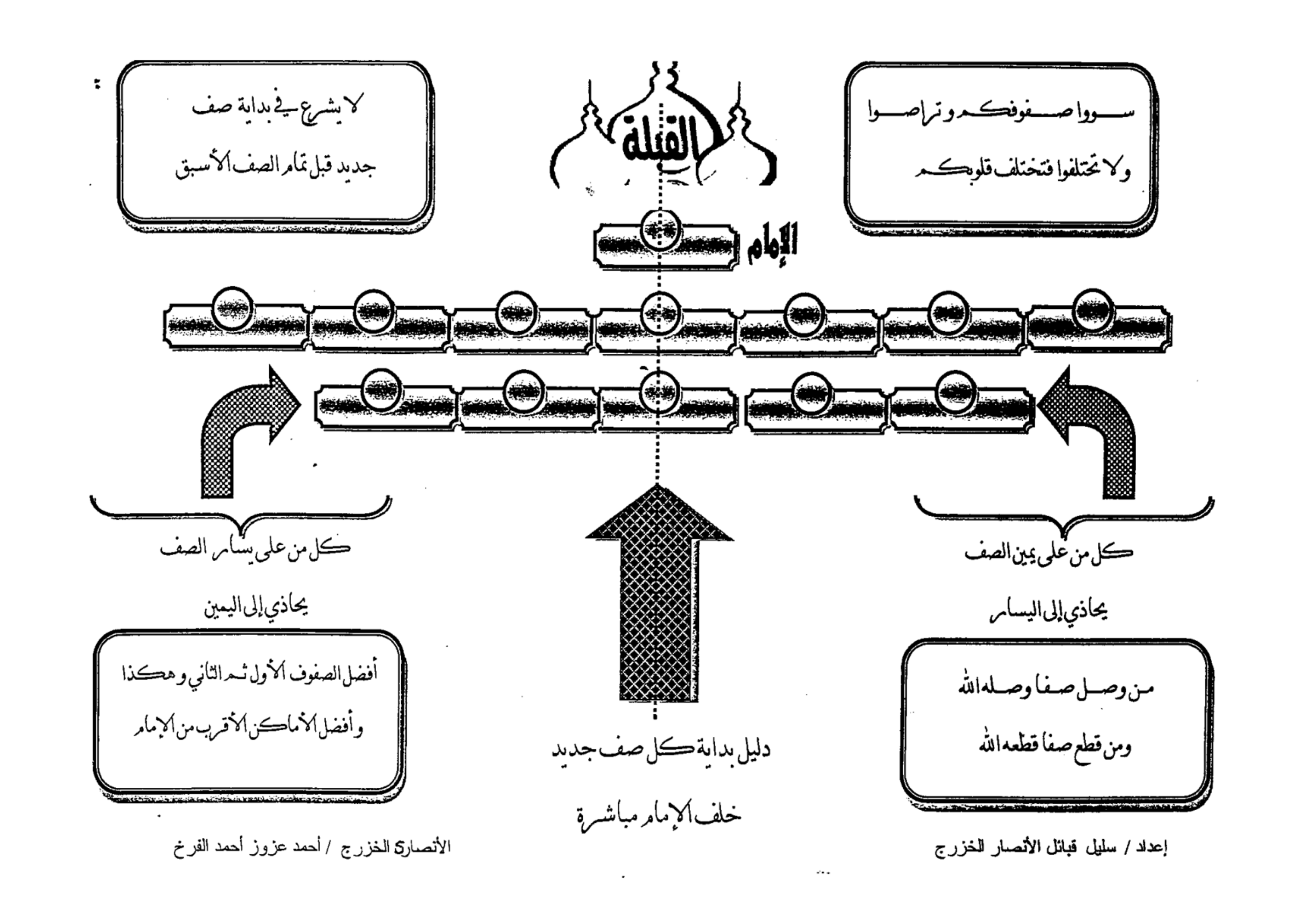
١٢٢	**باشا**	فارسى مركب من "با" أي قدم ورجل ومن "شاه" أي ملك وسلطان
١٢٣	**بروتوكول**	لفظ بيزنطى بمعنى ورقة ملصـــقة بالســـجل ويراد به الســـجل الاول والمحضر وبيان الجلسات السياسية
١٢٤	**بيك**	تركية بمعنى كبير وأمير وحاكم
١٢٥	**تابوت**	عبرانية بمعنى صندوق من الخشب
١٢٦	**طازة**	فارسية بمعنى جديد وحديث وطرى
١٢٧	**تخت**	تخته / فارسية بمعنى لوح من خشب وتوسعوا فيه فصار يراد به سرير وعرش "وباى تخت"معناه عاصمة الملك
١٢٨	**تنبل**	تركية بمعنى كسلان
١٢٩	**تلميذ**	عبرانية بمعنى متعلم
١٣٠	**تنور**	عبرانية وفى الأرامية "تنورا" اي بيت النار
١٣١	**خاتون**	تركية بمعنى المرأة والسيدة
١٣٢	**خاقان**	تركية بمعنى السلطان الأعظم
١٣٣	**خان**	فارسى تركى وهو الأمير والسيد ولقب سلاطين تركستان
١٣٤	**دويدار**	امير الحج
١٣٥	**البرانى**	الى بران بخارى
١٣٦	**ياسين**	الاسم قديم وبالحبشية الإنسان
١٣٧	**طولون**	(طالو) بالتركية تعنى بدر
١٣٨	**الطرابيلى**	قماش يصنع لحماية الاغذية من مياه البحر
١٣٩	**يكن**	اتاراك بمعنى ابن الاخت
١٤٠	**لاظ ، اليظ**	اتراك بمعنى الكاتب
١٤١	**أندونيسيا**	أندو بمعنى الهند – نيسيا تعنى الجوز
١٤٢	**البرواناه**	فارسية تعنى الحارس
١٤٣	**زنجبار**	كلمة عربية محرفه عن بر الزنزج
١٤٤	**ربان**	بحرى
١٤٥	**قبودان**	الأصـــح القبردان لأن من يعمل بـالبحر أقرب إلى الموت من الحيـاة ن فالسفينة قبر متحرك
١٤٦	**السباهية**	تركى بمعنى الفرسان

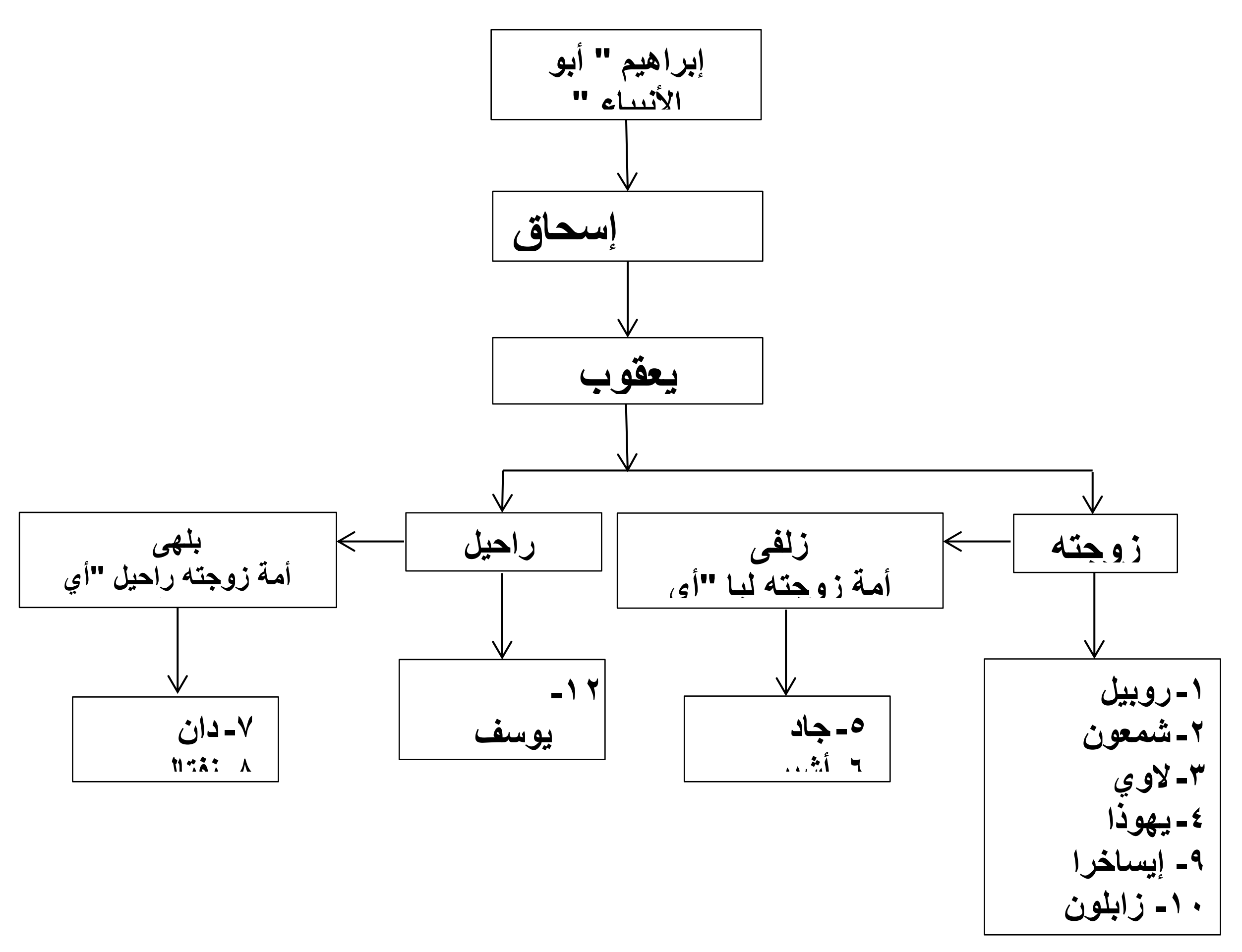
١٤٧	**ريناد**	معناها القمر فى بداية ظهوره
١٤٨	**ريتاج**	معناها بوابة الكعبة المشرفة
١٤٩	**رفاعة**	معناه ارتفاع الصوت
١٥٠	**رهج**	ما أثير من غبار
١٥١	**رواحة**	سرور
١٥٢	**رنال**	ولد النعامة
١٥٣	**ريال**	عكس عطشان
١٥٤	**رئبال**	من أسماء الأسد
١٥٥	**رئيف**	شفوق
١٥٦	**راح**	خمر
١٥٧	**رباب**	السحاب الأبيض
١٥٨	**ربى**	جمع ربوة وهى التلة
١٥٩	**رحاب**	الأرض الواسعة
١٦٠	**رشا**	ولد الظبية
١٦١	**رضاب**	رغوة العسل
١٦٢	**رضوى**	اسم جبل
١٦٣	**رعلة**	نعامة
١٦٤	**رفال**	شعر طويل

المفكر الإسلامى

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية


القبلة
الإمام
سووا صفوفكم و تراصوا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
لا يشرع في بداية صف
جديد قبل تمام الصف الأسبق
كل من على يمين الصف
يحاذي إلى اليسار
كل من على يسار الصف
يحاذي إلى اليمين
من وصل صفا وصله الله
ومن قطع صفا قطعه الله
دليل بداية كل صف جديد
خلف الإمام مباشرة
أفضل الصفوف الأول ثم الثاني وهكذا
وأفضل الأماكن الأقرب من الإمام
إعداد / سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصارى الخزرج / أحمد عزوز أحمد الفرخ



قال ابن كثير : وذكر أهل الكتاب إن إسحاق لما تزوج "رفقا" بنت بتواييل فى حياة ابيه إبراهيم، كان عمره أربعين سنة ، وأنها كانت عاقرا فدعا الله سبحانه وتعالى لها فحملت ، فولدت غلامين توأمين : أولهما اسمه "عيصو" وهو الذي تسميه العرب "العيص" وهو والد الروم ... والثانى خرج وهو آخذ بعقب أخيه فسموه "يعقوب" وهو إسرائيل الذى ينتسب إليه بنو إسرائيل ...وكانت اليهودية نسبة إلى يهوذا رقم ٤ أحد أسباط إسرائيل . أما موسى وهارون عليهما السلام لم يكونا يهوديين فهما من نسل لاوى رقم ٣ أخي يهوذا الذي ينسب إليه اليهود .

أثناء رجوع سيدنا يعقوب عليه السلام بأهله ورجوعه لأبيه سيدنا إسحاق عليه السلام بعد عشرين سنة أقامها عند خاله لابان بن بتوابيل والد زوجته ليا ، وراحيل – كان زواج الأختين جائز فى شرعهما – ووهب كل واحدة منهما أمة "جارية" هي زلفى وبلهى ... ووهب كل واحدة منهما أماتها إلى يعقوب فتزوجها أيضا وانجب من الأربعة – وكان ذلك أيضا جائز فى شريعتهم – كما هو موضح بالرسم السابق .

فوائد التمر

وليس التمر غذاء هينأ أو ناقص القيمة الغذائية ، ولكنه غذاء متكامل جم الفوائد ، وبخاصة تمر المدينة المنورة التى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لها بالبركة والخير.

والتمر مع صغر حجمه انه ينزل من اعلى شجرة باسقة طيبة أصلها ثابت وفروعها فى السماء ، وهى اول طعام بعد حليب الأم يدخل جوف الطفل فى التحنيك فى العقيقة يوم الســـابع ، وهو اول طعام يفطر عليه الصائم وخير سحور له ، وهو الذي أمر الله تعالى مريم العذراء ان تتناوله حين قال لها :

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم: ٢٥ - ٢٦

وقد وردت فى منافع التمر آثار قيمة عن النبى صــلى الله عليه وســلم وأصــحابه ومن جاء بعدهم فعن أنس رضي الله عنه قال :"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتميرات ، فإن لم تكن تميرات حس حسوات من ماء"
رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن سليمان بن عامر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فأنه طهور "
رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضي الله عنهما قال "رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالثقاء" (القثاء هو قريب الشبه من اللفت)
رواه البخارى فى كتاب الأطعمة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت " كلوا البلح بالتمر فأن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم ياكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى اكل الحديث (أي الجديد من التمر) بالعتيق (أي القديم من التمر وهو البلح)
رواه النسائى وابن ماجه

وقال الحكماء " بيت لا تمر فيه أهله جياع "

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون ذلك جيداً ... ولكن المداومة على شئ واحد يولد النفور منه ، ولذلك يستحب الجمع بين التمر وشئ آخر كالخبز أو الماء او اللبن وعدم الاقتصار عليه وان كان وحد فيه العناصر الغذائية الضرورية لبناء الجسم .

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصارى الخزرجى / احمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
بالمملكة العربية السعودية

البلدة	بريدة	الظهران	الدمام	الهفوف	جدة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الطائف
أبها	١٣٣٥	١٤٨٥	١٤٩٩	١٣٤٦	٦٧٨	٦٠٦	١٠٥٣	١٠١٨	٥٢٨
أبقيق	٨٧٦	٧١	٨٥	٨٣	١٤٤٣	١٣٧١	١٣٨٧	٣٧٦	١٢٧٧
الخرج	٥٥٠	٥٢٧	٥٤١	٤٠٨	١١٤١	١٠٦٩	١٠٩١	٨٠	٩٨١
الخبر	٩٢٧	١٠	١٨	١٦٤	١٥٢٨	١٤٥٢	١٤٦٨	٤٥٧	١٣٥٨
بدنة	١٩٥٩	١٠٤٢	١٠٣٥	١١٩٦	٢٥٥٦	٢٤٨٤	٢٩٣١	١٤٨٩	٢٣٩٦
بريدة	ـــــ	٩١٧	٩٣١	٧٩٨	٩٦٥	٩١٥	٥٤١	٤٧٠	٨٢٧
الدمام	٩٣١	١٤	ـــــ	١٦٨	١٥٢٨	١٤٥٦	١٤٧٢	٤٦١	١٣٦٢
الظهران	٩١٧	ـــــ	١٤	١٥٤	١٥١٤	١٤٤٢	١٤٥٨	٤٤٧	١٣٤٨
حائل	٢٨٤	١٢٠١	١٢١٥	١٠٧٣	٨٢٢	٨٩٤	٣٩٨	٧٤٥	٩٨٢
الهفوف	٧٩٨	١٥٤	١٦٨	ـــــ	١٣٨٩	١٣١٧	١٣٣٧	٣٢٨	١٢٢٩
جدة	٩٦٥	١٥١٤	١٥٢٨	١٣٨٩	ـــــ	٧٢	٤٢٤	١٠٦١	١٦٠
مكة المكرمة	٩٨٨	١٤٤٢	١٤٥٦	١٣١٧	٧٢	ـــــ	٤٤٧	٩٨٩	٨٨
المدينة المنورة	٥٤١	١٤٥٨	١٤٧٢	١٣٣٩	٤٢٤	٤٤٧	ـــــ	١٠١١	٥٣٥
نجران	١٧٣٦	١٧١٣	١٧٢٧	١٥٩٤	٩٧٠	٨٩٨	١٣٤٥	١٢٦٦	٨١٠
القيصومة	١٣٧٩	٤٦٢	٤٥٥	٦١٦	١٩٧٦	١٩٠٤	١٩٢٠	٩٠٩	١٨١٠
رفحة	١٦٧٥	٧٥٨	٧٥٠	٩١٢	٢٢٧٢	٢٢٠٠	٢٢١٦	١٢٠٥	٢١٠٦
رأس تنورة	٩٨٦	٦٩	٦٣	٢٢٣	١٥٨٣	١٥١١	١٥٢٧	٥١٦	١٤١٧
الرياض	٤٧٠	٤٤٧	٤٦١	٣٢٨	١٠٦١	٩٨٩	١٠١١	ـــــ	٩٠١
سلوى	٩٤٨	٣٠١	٣١٥	١٥٠	١٥٤٥	١٤٧٣	١٤٧٦	٤٨٤	١٣٨٥
الطائف	١٠٧٦	١٣٤٨	١٣٦٢	١٢٢٩	١٦٠	٨٨	٥٣٥	٩٠١	ـــــ
تبوك	١٢٢٧	٢١٤٤	٢١٥٨	٢٠٢٥	١١١٠	١١٣٣	٦٨٦	١٦٩٧	١٢٢١
طريف	٢١٩٧	١٢٨٠	١٢٧٢	١٤٢٥	٢٧٩٤	٢٧٢٢	٢٧٢٥	١٧٣٣	٢٦٣٤
عنيزة	٣٠	٨٨٧	٩٠١	٧٦٨	٩٤٥	٩٦٨	٥٢١	٤٤٠	١٠٥٦

فكرة وإعداد

سليل قبائل الأنصار الخزرجى

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

ولقد كانت : " ١٣١٠ ــ ١٣٨٣ هــ ١٨٩٣ ــ ١٩٦٣ م" مدرسة الاحياء والتجديد التي صاغ مناهجها وبلور معالمها فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني"١٢٥٤ ــ ١٣١٤ هــ ١٨٣٨ -١٨٩٧م" والتي فصلت معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهوض الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده "١٢٦٥ -١٣٢٣ هـ ١٨٤٩- ١٩٠٥ م" هي المدرسة الفكرية التي نبغ فيها كوكبة من العلماء الذين قادوا الفكر التجديدي علي إمتداد بقاع العالم الإسلامي والذين جاهد للتجديد الدين الإسلامي كي تتجدد به حياة الأمه الإسلامية .

وذلك من مثل : عبد الله نديم " ١٢٦١ -١٣١٤هـ ١٨٤٥ ــ ١٨٩٦م " ومحمد رشيد رضا "١٢٨٢ -١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ــ ١٩٣٥م" وعبدالرحمن الكواكبي "١٢٧٠- ١٣٢٠ هـ ١٨٥٤ -١٩٠٢م" وعبد القادر المغربي " ١٢٨٤ ــ ١٣٧٦ هــ ١٨٦٧ ــ ١٩٥٦ م" وعبد العزيز جاويش"١٢٩٣ ــ ١٣٤٧ هــ ١٨٧٦-١٩٢٩م" وعبد الحميد الزهراوي " ١٢٧٢ -١٣٣٤ هــ ١٨٨٥- ١٩١٦م" وعبد الوهاب النجار " ١٢٧٨ــ ١٣٦٠هـ ١٨٦٢ــ١٩٤١م" ومحمدمصطفى المراغى "١٢٩٨ ــ ١٣٦٤ هـ ١٨٨١ ــ ١٩٤٥ م" ومصطفى عبد الرازق "١٣٠٢ ــ ١٣٦٦هــ ١٨٨٥ -١٩٤٦ م" وعبد المجيد سليم " ١٢٩٩ -١٣٧٤ هــ ١٨٨٢ ــ ١٩٥٤م" ومحمد الخضيري "١٢٨٩ -١٣٤٥ هــ ١٨٣٢-١٩٢٧ م" وعبد الجليل عيسى "١٣٠٥-١٤٠٠ هــ ١٨٨٨-١٩٨٠م" ومحمد الخضر حسين "١٢٩٣ -١٣٧٧ هــ ١٨٧٦-١٩٥٨م" وأحمد إبراهيم "١٢٩١ ــ ١٣٦٤ هـ ١٨٧٤ -١٩٤٥ م" وشكيب ارسلان " ١٢٨٦ -١٣٦٦هـ ١٨٦٩-١٩٤٦م" وعبد الرزاق السنهوري "١٣١٣-١٣٩١ هـ١٨٩٥-١٩٧١م"ومحمد أبو زهره " ١٣١٦ - ١٣٩٤ هــ ١٨٩٨ ــ ١٩٧٤م" وعلي الخفيف "١٣٠٨ ــ ١٣٩٨ هـ ١٨٩١-١٩٧٨م" وعبد الوهاب خلاف "١٣٠٥-١٣٧٥ هــ ١٨٨٨-١٩٦٥م" وأمين

الخولى "١٣١٣-١٣٨٥ هـ ١٨٩٥-١٩٦٦م" وعبد الوهاب عزام "١٣١٢-١٣٧٩هـ ١٨٩٤-١٩٥٩م" ومحمد فريد وجدى "١٢٩٥-١٣٧٣هـ ١٨٧٨-١٩٥٤م" ومحمد المدنى "١٣٢٥-١٣٨٨هـ ١٩٠٧-١٩٦٨م" ومحمود شلتوت" ١٣١٠-١٣٨٣هـ ١٨٩٣-١٩٦٣م" ومحمد عبد الله دراز" ١٣٠٨-١٣٩٧هـ ١٨٩٠-١٩٧٧م" وعبد الرحمن عزام "١٣١١-١٣٩٦هـ ١٨٩٣-١٩٧٦م" ومحمد البهي "١٣٢٣-١٤٠٢هـ ١٩٠٥-١٩٨٢م" وأحمد حسن الباقوري"١٣٢٥-١٤٠٥ هـ ١٩٠٧ -١٩٨٥م" وعباس العقاد "١٣٠٦-١٣٨٣ هـ ١٨٩٩-١٩٦٤م" ومحمد الغزالي "١٣٣٥-١٤١٦ هـ ١٩١٧ -١٩٩٦م" ومحمد أقبال "١٢٨٩-١٣٥٧ هـ ١٨٧٣-١٩٣٨م"وعبد الحميد بن باديس"١٣٠٥-١٣٥٩هـ ١٨٨٧ – ١٩٤٠م" ومحمد البشير الأبراهيمى ١٣٠٩-١٣٨٥ هـ ١٨٨٩- ١٩٦٥ م" وعلال الفاسى ١٣٢٦-١٣٩٤ هـ ١٩٠٨-١٩٧٤م ومحمد الطاهر بن عاشور "١٢٩٦-١٣٩٣هـ ١٨٧٩-١٩٧٣م" ومحمد الفضل بن عاشور "١٣٢٧-١٣٩٠هـ ١٩٠٩-١٩٧٠م" ومالك بن نبي "١٣٢٣-١٣٩٣هـ ١٩٠٥-١٩٧٣م" وغيرهم كثيرون من علماء مدرسة الأحياء والتجديد.

المفكر الإسلامى
محب لأهل البيت
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

سيد وزعيم قبائل الانصار الخزرجى

الصحابى الجليل / سعد بن عباده رضي الله عنه

التوزيع الجغرافى لقبائل وعائلات الفرخ
الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية
والدول العربية

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
١	الإسكندرية			**الحضرة البحرية – الإبراهيمية – سبورتنج – محرم بك – ميامى – ميدان الساعة – فيكتوريا – سيدى بشر – الرأس السوداء – باكوس – أبو تلات – سموحة**
٢	فزارة	المحمودية	البحيرة	
٣	محروس حبيب	الدلنجات	البحيرة	الدلنجات ومنها الى زاوية حمور ومنها الى محروس حبيب ، أو الدلنجات الى محروس حبيب
٤	كفر مستناد	شبراخيت	البحيرة	
٥	قسطا	كفر الزيات	الغربية	
٦	برما	طنطا	الغربية	
٧	طنطا		الغربية	حلوانى شهير بطنطا بشارع المديرية – كفر العجيزى – سوق الفسيخ ميدان السيد البدوى
٨	كفر المنصورة	طنطا	الغربية	طنطا تركب سيارة برما وتكلم السائق نزلنى كفر المنصورة
٩	قطور		الغربية	طنطا منها الي قطور (قطور البلد) بجوار مزلقان السكة الحديد شمال

١٠	كفر سنباط	زفتى	الغربية	طنطا – زفتى – كفر سنباط
١١	نهطاى	زفتى	الغربية	طنطا – تركب سيارة زفتى وتكلم السائق نزلنى نهطاى امام المستشفى
١٢	اوليلة	ميت غمر	الدقهلية	
١٣	كفر سنجاب	السنبلاوين	الدقهلية	
١٤	شنيسة	أجا	الدقهلية	
١٥	منية سندوب	المنصورة	الدقهلية	شارع الشوادى
١٦	بلقاس		الدقهلية	شارع السوق العمومى
١٧	ديمشلت	دكرنس	الدقهلية	المنصورة – موقف الدراسات – ديمشلت
١٨	الشعراء		دمياط	شارع المعهد الدينى بجوار مسجد عباد الرحمن
١٩	الدبايبة	بركةالسبع	المنوفية	
٢٠	كفر الشيخ إبراهيم	قويسنا	المنوفية	
٢١	طوخ		القليوبية	شارع الشهيد أحمد عبد النبى أو أحمد زويل
٢٢	القاهـــرة الكبرى "القاهــــرة و الجيزة "			**الجمالية ، عين شـمس ، الشـرقية ، المرج ، عزبـة النخـل ،الخـانكـة ، النزهة مدينة نصـر ، الوراق ، عزبة السمان ساقية مكى ، الشيخ زايد ، ٦ أكتوبر ، المنيب**
٢٣	سنورس		الفيوم	القاهرة – المنيب - سنورس
٢٤	سنهور القبلية	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس بجوار الصرف الصحى

٢٥	وليدة	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – وليدة
٢٦	عزبة عبد العظيم	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – عزبة عبد العظيم
٢٧	الحبون	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – اركب سيارة ابشواي تكلم السائق نزلنى عند كشك بركات ثم اركب السيارة الى الحبون
٢٨	طامية		الفيوم	القاهرة – المنيب شارع الكورنيش
٢٩	قصر رشوان	طامية	الفيوم	القاهرة – المنيب – طامية – قصر رشوان
٣٠	إبشواى		الفيوم	القاهرة – المنيب – ابشواى "منطقة الموقف"
٣١	الزغبى	إبشواى	الفيوم	
٣٢	عبود	إبشواى	الفيوم	
٣٣	ابو شنب	إبشواى	الفيوم	
٣٤	أبو جندير	إبشواى	الفيوم	
٣٥	يوسف الصديق		الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق
٣٦	النزلة	يوسف الصديق	الفيوم	
٣٧	كحك بحرى	يوسف الصديق	الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق – كحك بحرى
٣٨	المنيا		المنيا	ارض سلطان بجوار مسجد مولانا الأمام الحسين
٣٩	بنى عدى القبلية	منفلوط	أسيوط	

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامى
الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

سيد وزعيم قبائل الانصار الخزرجى

الصحابى الجليل / سعد بن عباده رضي الله عنه

التوزيع الجغرافى لقبائل وعائلات الفرخ الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية والدول العربية

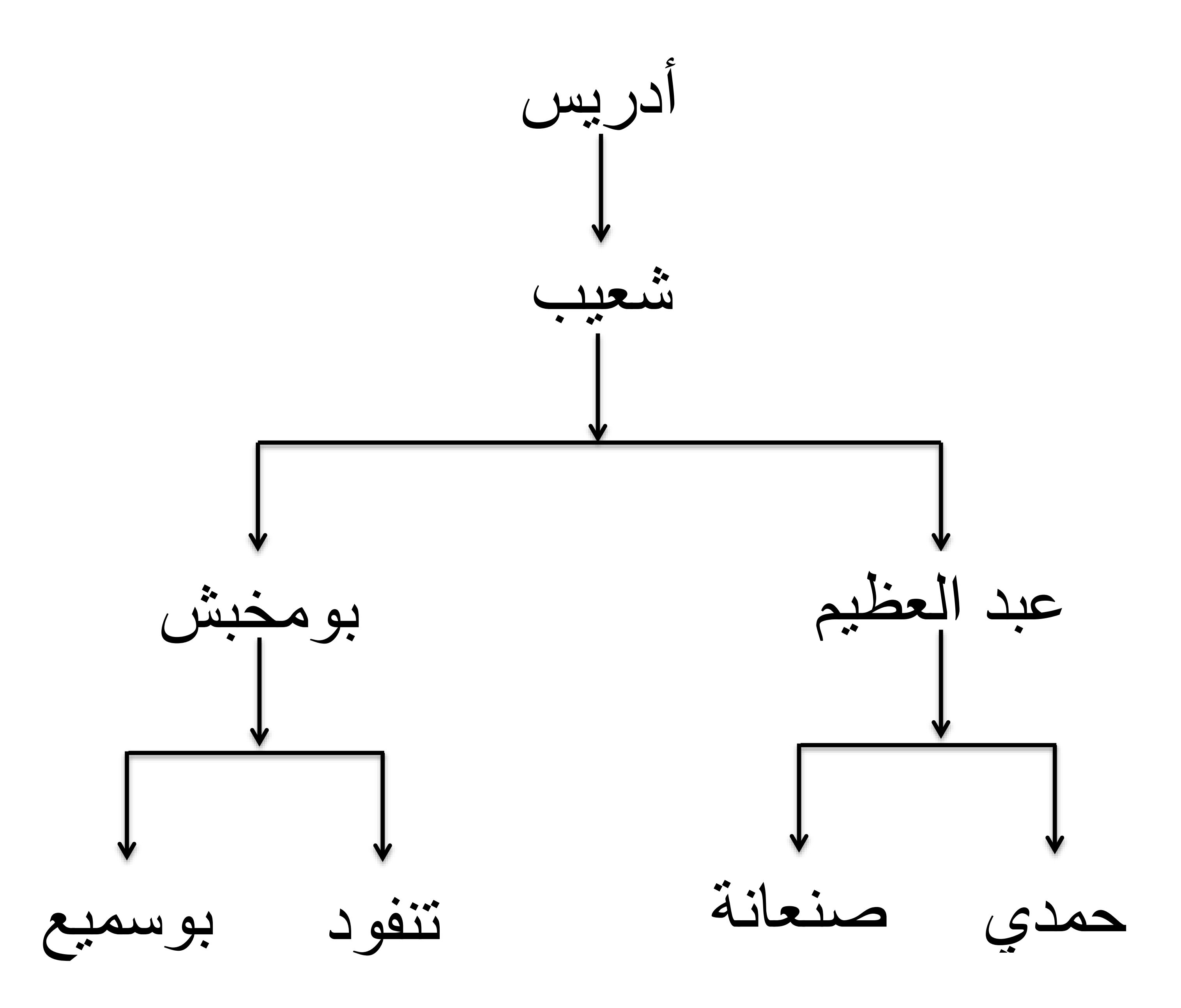
- **ربما تكون هناك قري وبلاد بها عائلات الفرخ بجمهورية مصر العربية ومن يعلم ذلك فليضفها إلى هذا الجدول .**
- **هناك فى المملكة العربية السعودية ، والإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان واللملكة الأردنية الهاشمية ، وفلسطين ، ولبنان ، وسوريا وكذلك ليبيا والسودان .**
- **بالإضافة إلى أن هناك قرية الفرخ ببادية سجلماسة بدولة المغرب بها من المدن درعة ، وامصلى ، وتازد.**

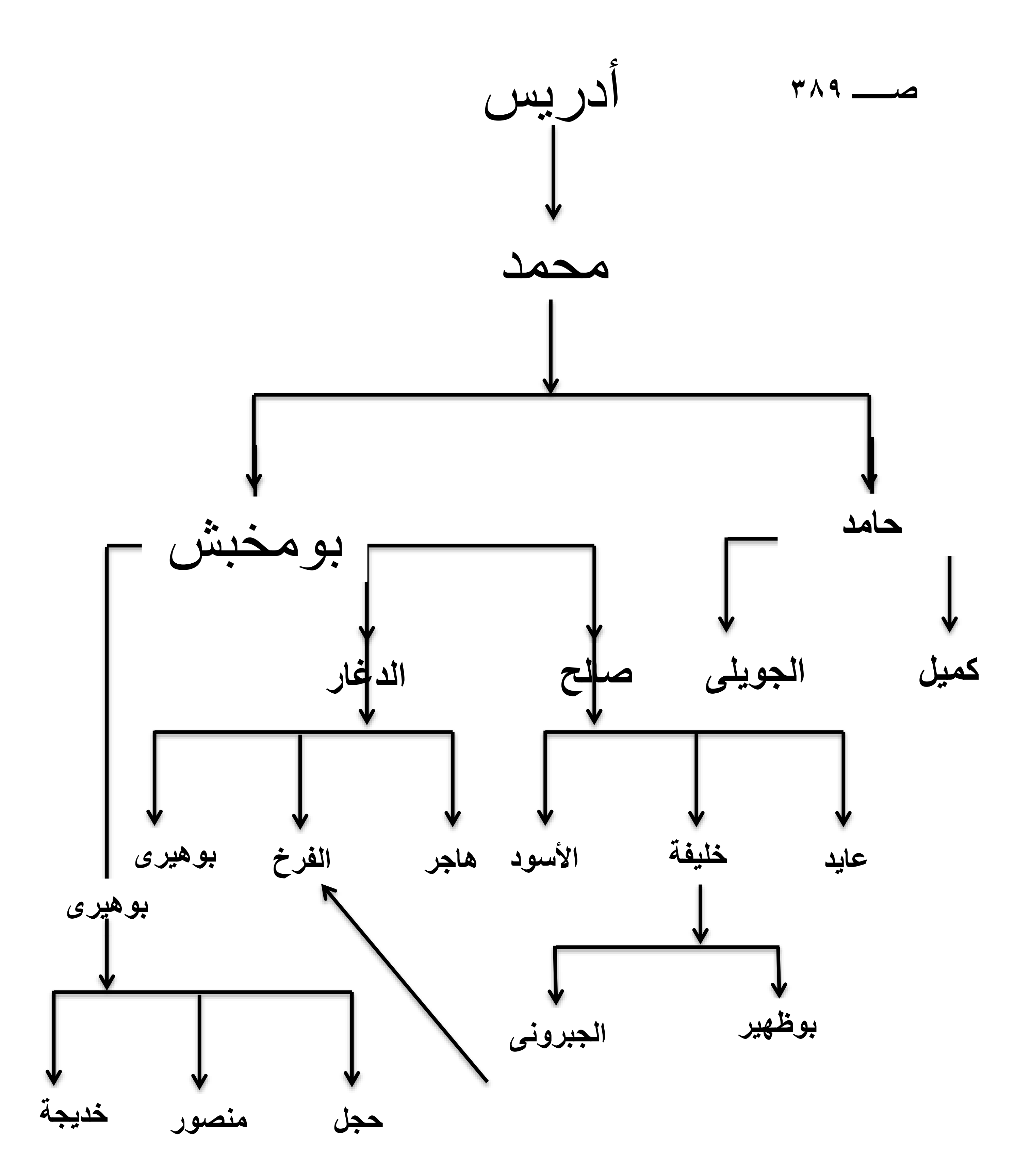
هذا مجهود تم بفضل الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فى البحث عن عائلات الفرخ العريقة بجمهورية مصر العربية فى قراها ونجوعها المختلفة .

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامى
الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

تابع عائلات الفرخ

فى جمهورية ليبيا الشقيقه




أدريس
محمد
بومخبش
حامد
الدغار
صالح
الجويلى
كميل
بوهيرى
الفرخ
هاجر
الأسود
خليفة
عايد
بوهيرى
الجبرونى
بوظهير
خديجة
منصور
حجل

كذلك فى جمهورية ليبيا العربية الشقيقة توجد عائلات الفرخ فى أماكن شتى . وهذا مذكور فى كتاب سكان ليبيا تصنيف خليفة محمد التليس لسنة ١٩٨٧

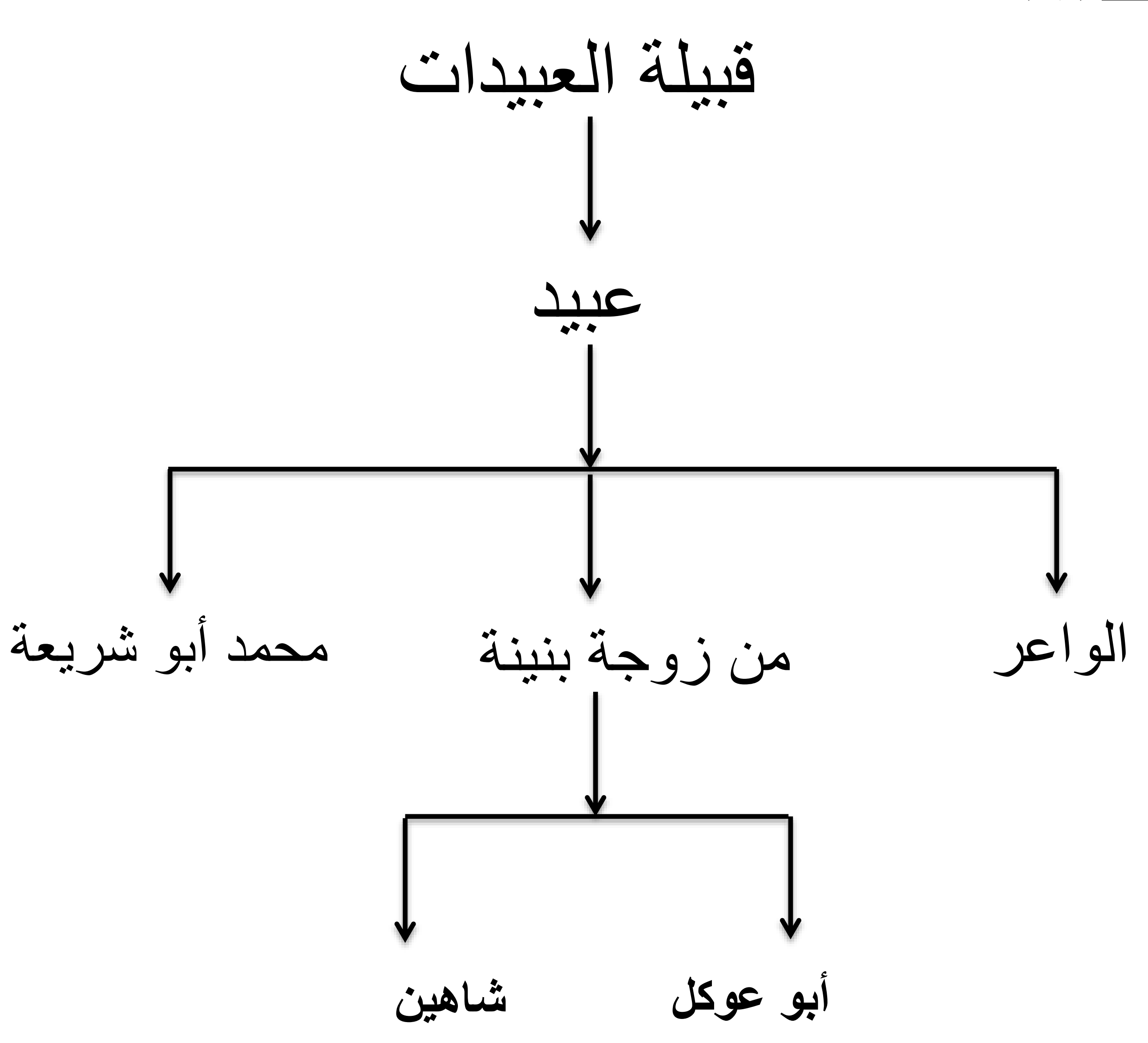
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية بدولة ليبيا رقم ١٠٢٠ / ٩١

- **الفرخ (عائلة) فرع من عائلة الدغار شعبة محمد من قبيلة (الدرساء) ،بيوتها : الدوير ، مقصد ، شدة**
- **الفرخ (عائلة) من اولاد الفايدية ، فرع شعيب شعبة المساعيد من قبيلة البراعصة عائلاتها وبيوتها : (عائلة يونس ، عائلة صميدة)**
- **الفرخ (عائلة) إحدي عائلات فرع مغاثة من شعبة غيث من قبيلة العبيدات ، عائلاتها وبيوتها .**

١) عائلة حسين / بيت زكي (حمد ، محمود)
٢) بيت أبو بكر (مسعود ، يونس)
٣) بيت حويل (أبوذيل ، رويغد الريح)
٤) بيت الخلاء
٥) عائلة إبراهيم (بيت الأسود)
٦) بيت أبو قلادة
٧) بيت العاصى
٨) بيت الوجيه
٩) بيت الخضر

- **عائلة الفرخ**

- عائلة بصيص (عبد النبى ، أم شناف ، أبو شنيف ، أبو خريص ، لهيطة ، محمد ، عوض ، عبد الرحمن)

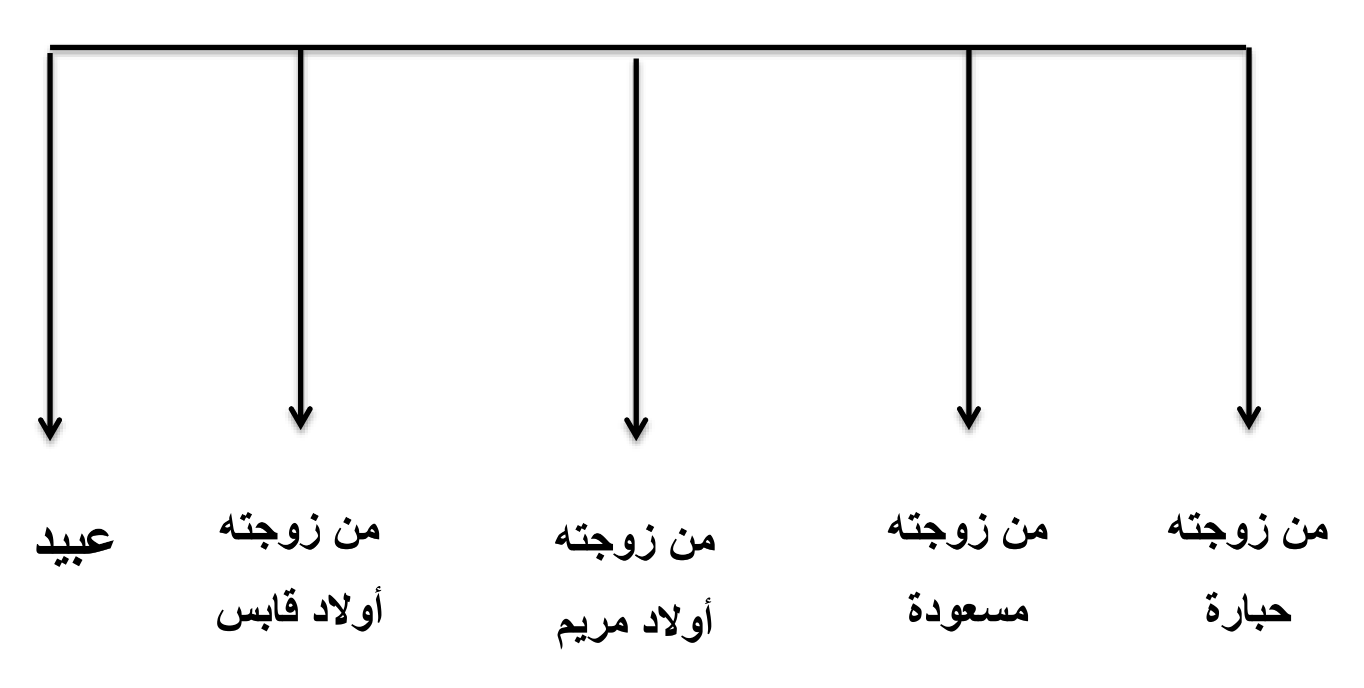

قبيلة العبيدات
عبيد
محمد أبو شريعة
من زوجة بنينة
الواعر
شاهين
أبو عوكل

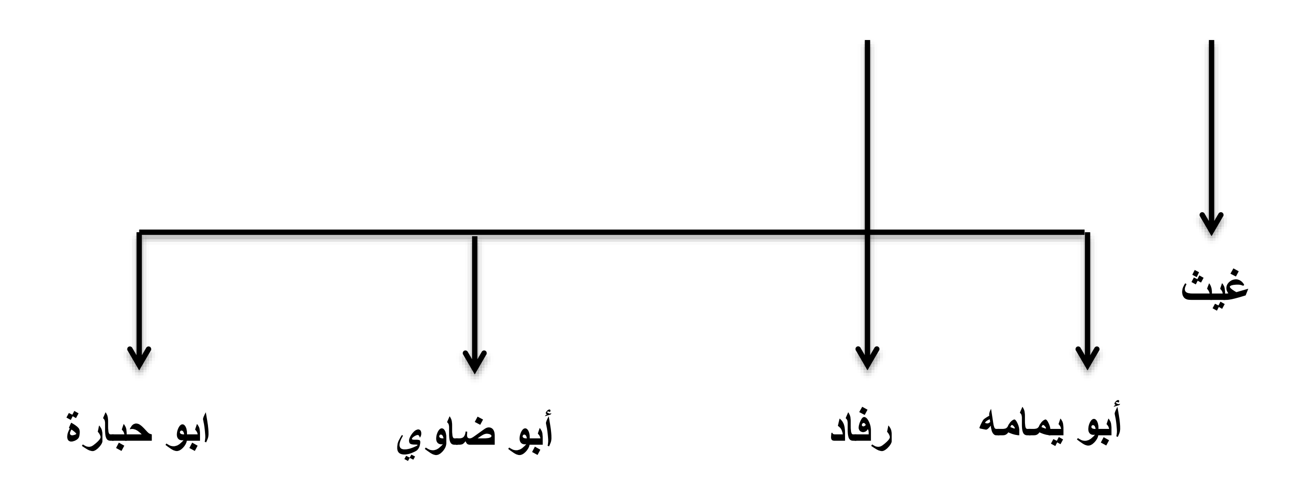
فرع الواعر من قبيلة العبيدات

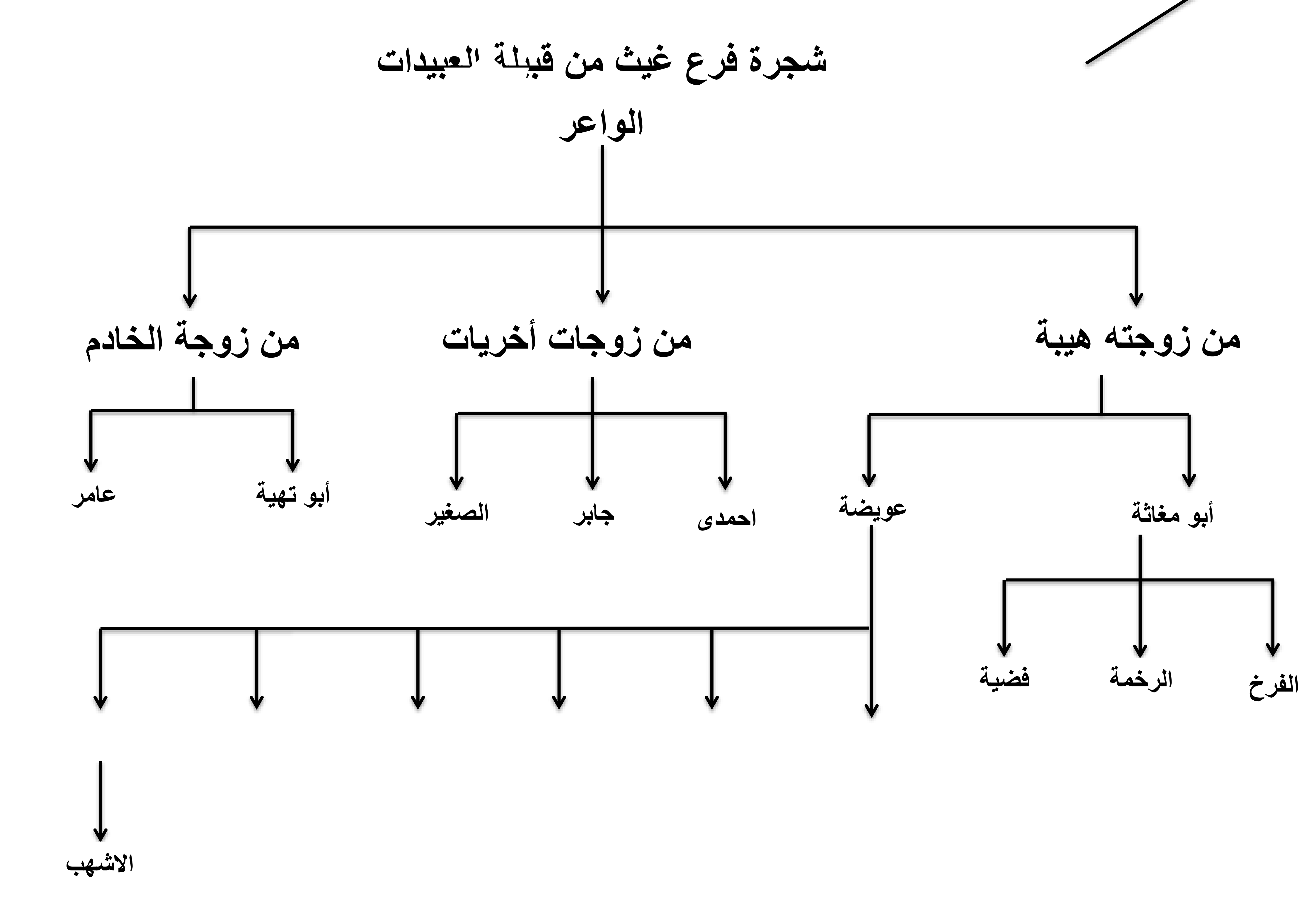
الواعر

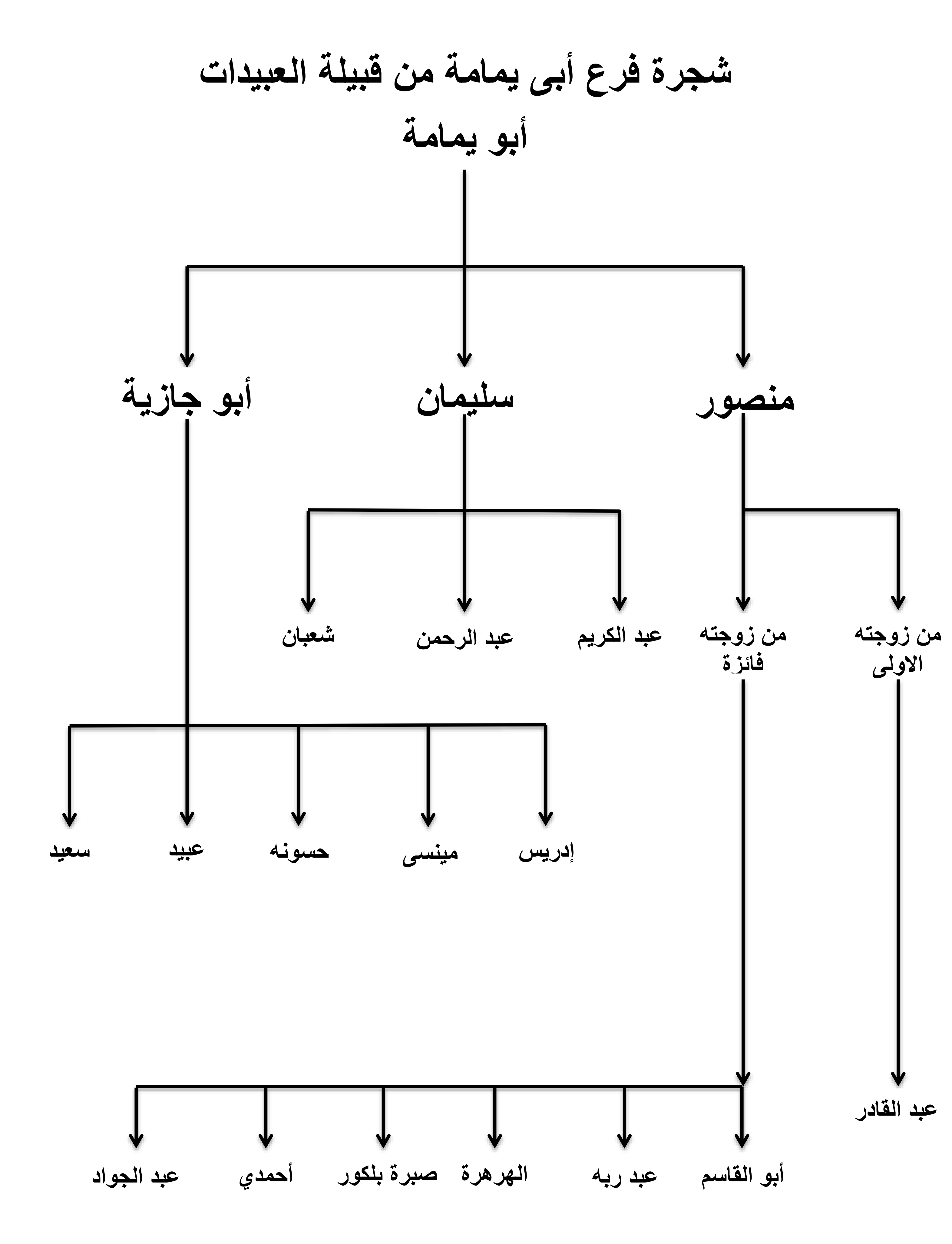
عبد المولى

مزين

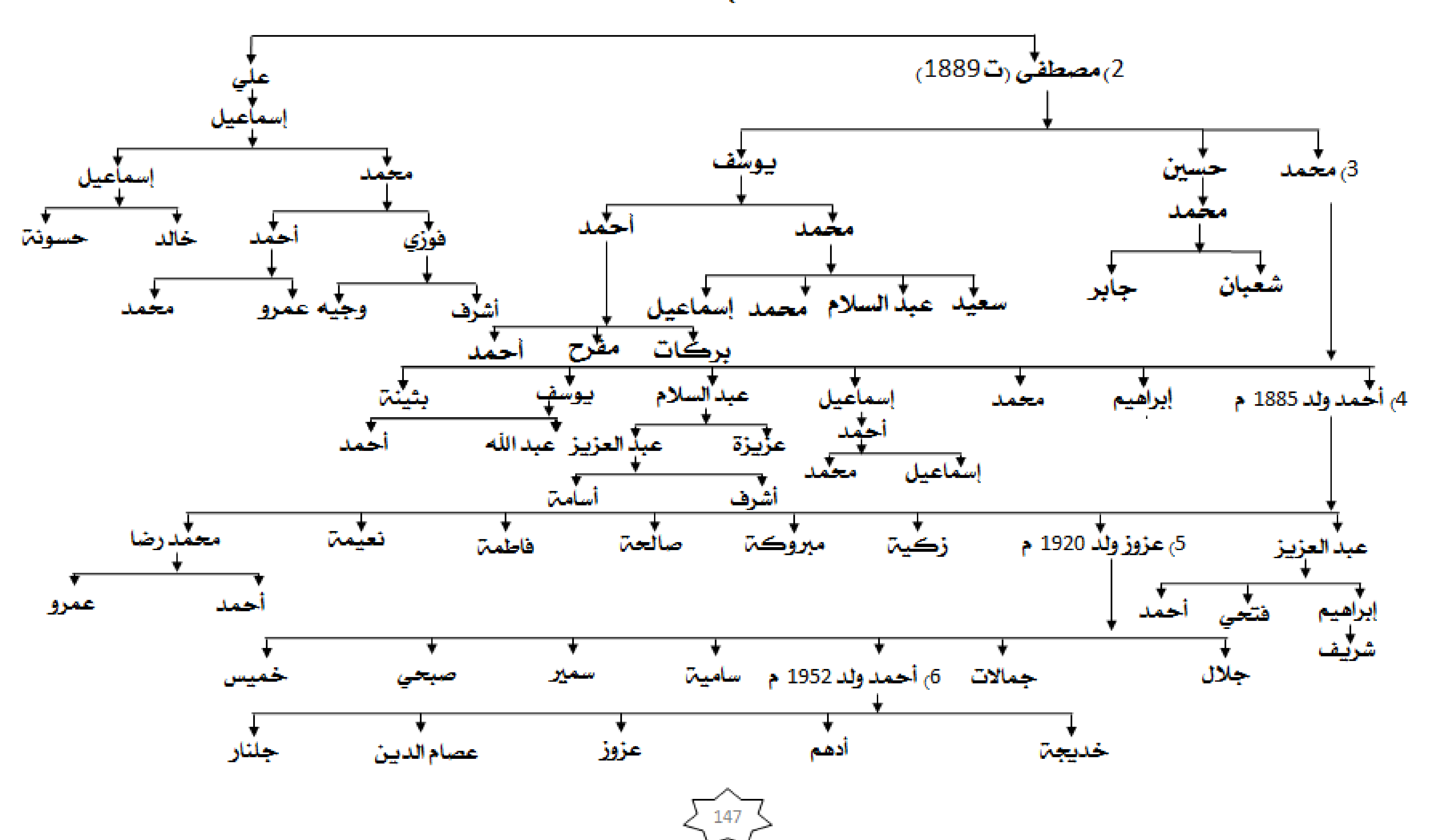

من زوجته
حبارة
من زوجته
مسعودة
من زوجته
أولاد مريم
من زوجته
أولاد قابس
عبيد


غيث
أبو يمامه
رفاد
أبو ضاوي
ابو حبارة


شجرة فرع غيث من قبيلة العبيدات
الواعر
من زوجته هيبة
من زوجات أخريات
من زوجة الخادم
أبو مغاثة
عويضة
احمدى
جابر
الصغير
أبو تهية
عامر
الفرخ
الرخمة
فضية
الاشهب


شجرة فرع أبى يمامة من قبيلة العبيدات
أبو يمامة
منصور
سليمان
أبو جازية
من زوجته الاولى
من زوجته فائزة
عبد الكريم
عبد الرحمن
شعبان
إدريس
مينسى
حسونه
عبيد
سعيد
عبد القادر
أبو القاسم
عبد ربه
الهرهرة
صبرة بلكور
أحمدي
عبد الجواد

الفرع
1) محمد


2) مصطفى (ت 1889)
علي
إسماعيل
3) محمد
حسين
يوسف
محمد
إسماعيل
محمد
شعبان
جابر
محمد
أحمد
فوزي
أحمد
خالد
حسونة
سعيد
عبد السلام
محمد
إسماعيل
أشرف
وجيه
عمرو
محمد
بركات
مفرح
أحمد
4) أحمد ولد 1885 م
إبراهيم
محمد
إسماعيل
عبد السلام
يوسف
بثينة
أحمد
إسماعيل
محمد
عزيزة
عبد العزيز
عبد الله
أحمد
أشرف
أسامة
عبد العزيز
5) عزوز ولد 1920 م
زكية
مبروكة
صالحة
فاطمة
نعيمة
محمد رضا
أحمد
عمرو
إبراهيم
فتحي
أحمد
شريف
جلال
جمالات
6) أحمد ولد 1952 م
سامية
سمير
صبحي
خميس
خديجة
أدهم
عزوز
عصام الدين
جلنار

من روائع أصدرات

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حـــــــــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.**
- **أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.**
- **النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .**
- **فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة .**
- **الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .**
- **بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .**
- **أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).**
- **جدى الأكبر .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.**
- **أبى الأكبر .. الصحابى الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.**
- **غزوة بدر الكبرى .**
- **غزوة أحُد .**
- **أجمل ما قرأت .**
- **أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما**
- **البيارق وحوارات إسلامية .**
- **قراءة وكتابة .**
- **الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه**
- **موسوعه الفرخ الإسلامية .**
- **قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .**

- **الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)**
- **الدولة الأموية .**
- **دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)**
- **الدولة العباسية .**

- **طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.**
- **فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.**
- **من مجهولى الإسلام :**
  - **الفضل بن العباس.**
  - **عبيد الله بن العباس.**
  - **أبو أيوب الأنصارى .**
  - **عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.**
- **مناسك الحج والعمرة.**
- **الطريق إلى مكة المكرمة .**
- **الخلفاء الراشيدين**
- **البطل المغامر عبد الرحمن الداخل صقر قريش**
- **رايتها تبكى – رواية –**
- **مشاهير من الإسكندرية.**

ليبيا تشارك والأمارات والمغرب تعتذر ووزير الصحة المنتمي للمدينة لايحضر

نرصد مؤتمر الأنصار بدشنا للعام الهجرى الجديد

جانب من الحضور — مدير الثانوي وبجانبه أعضاء هيئة التدريس — رئيس جامعة جنوب الوادي

عبد الله الأنصاري مذيع القناة الثامنة يؤكد على امتناع قبائل الأنصار في الحديث عن السياسة في أوطان الربيع العربي

أقيم يوم الخميس الماضي مؤتمر الأنصار بمنطقة الصعايدة بدشنا في حضور ٢٠٠٠ شخص يمثلون أنصار محافظات الجمهورية فيما حضرت ليبيا واعتذر الأمير أحمد الخزرجي من دولة الإمارات عن الحضور نظراً لوجود مؤتمر مقام بالإمارات العربية المتحدة في نفس التوقيت مما أثر على حضور الكثير من الوفود من الدول العربية، وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ حسن عوض قارىء الإذاعة والتلفزيون وقدم الحفل عبد الله الأنصاري المذيع بالقناة الثامنة وطالب المتحدثين بعدم التحدث في الأمور السياسية أو الدعاية الاقتصادية أو المصالح الشخصية حيث أن هذا المؤتمر هو مؤتمر ديني اجتماعي وليس سياسي، واعتذر وزير الصحة عن الحضور كما اعتذرت من المغرب زكاة الأنصاري الموجودة بمصر حاليا لإجرائها لعملية جراحية.



سعد البقري الأنصاري

متابعة وتصوير: أنس عبد القادر

بدأ محمود السجل كلمة صعايدة دشنا رحب فيها بالحضور وشكر الحاضرين ووسائل الإعلام والصحافة ثم تحدث سعد البقري الأنصاري من المنصورة وهو أمين عام اتحاد عرب الأنصار وشكر أنصار دشنا على حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم لهذا الحفل الكبير وتحدث عن فكرة اتحاد عرب الأنصار الذي أسسه الدكتور عبد الدايم أبو العطا الأنصاري عميد كلية دار العلوم سابقا سنة ١٩٢١ عندما كان طالبا في كلية دار العلوم بالقاهرة وقابل رجلا مسنا طلب منه أن يساعده في الوصول لأقرب مستشفى واتضح أن هذا الرجل قريب له ومن هنا بدأت فكرة الاتحاد وإنشاء سنة ١٩٢٣

سعد البقري ممثل أنصار المنصورة: تم حل الاتحاد في عام ١٩٦١ وتمت إعادة هيكلته سنة ١٩٩٧ عن طريق عمل جمعيات تخص عرب الأنصار وعددها ١٨ جمعية

عبد الناصر طلب حل الاتحاد

في سنة ١٩٥١ طلب الرئيس جمال عبد الناصر حل اتحاد عرب الأنصار ولكن الدكتور عبد الدايم أقنع الرئيس بأن هذا الاتحاد اجتماعي وليس سياسي أو ديني ووافق الرئيس عبد الناصر على استمرار الاتحاد وقام بتعيين الدكتور عبد الدايم رئيساً لمجلس محو الأمية وظل حتى عصر الرئيس السادات وفي سنة ١٩٦١ تم الضغط لحل الاتحاد وتمت إعادة هيكلته سنة ١٩٩٧ عن طريق عمل جمعيات تخص عرب الأنصار وعدد هذه الجمعيات ١٨ جمعية وهناك ٤ جمعيات تحت الإنشاء وفي الشهر القادم سيصل عددها ٢٢ جمعية، وأضاف أنه لابد أن نكون نحن الأنصار قدوة تساهم في نهضة المجتمع الذي يحتاجنا جميعا ونحن جزء من المجتمع المصري نتعاون جميعاً لأجل مصر

أصل كلمة البقري

طلب منه الدكتور عبد الدايم أن يستمر هذا الاحتفال السنوي لدعمها للتواصل مرة في الوجه البحري والتالية في الوجه القبلي، وقال إن لقب البقري أصلا جاء من كلمة البيرقي أي حاملي البيارق أو الأعلام وحرفت الكلمة للبقري، والتقى عبد الرحيم محمود خليفة الأستاذ بكلية الهندسة بالإسكندرية وشقيق النائبة السابقة ليلى محمود خليفة قصيدة بعنوان السلاسل الذهبية في مدح خير البرية والتي راجعها له الشيخ محمد متولي الشعراوي وتحدث الشيخ عبد الغفار سليم مفتش إدارة دشنا التعليمية الأسبق عن الهجرة وسميت بذلك لاستقبال الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم، وتوالت الكلمات من الوفود، وقال المستشار العمراني من إنفو إنه سيصطحب وفدا من الأنصار يتوجه لسيناء لمؤازرة أهاليهم في سيناء ورؤية الأوضاع هناك ومساعدة أهل سيناء، وحضر وفد من سيناء تحدث عنهم كل من إسماعيل مصطفى وأحمد غازي حنيش (لاعب كرة سابق بنادي النيل للذرية) الذي طالب بعمل مشروع اقتصادي قومي لأبناء الأنصار وتم تكريم أنصار ليبيا والإسكندرية



أحمد عزوز أحمد الفرخ





إسماعيل مصطفى من سيناء

المشاركون: الزعيم عبد الناصر رضخ لمطلب الأنصار بإبقاء أول اتحاد لهم أنشأ عام ١٩٢٢م حين تأكد أن الاتحاد عبارة عن نادي اجتماعي وليس سياسي

من جانبه قال العربي محمد العربي الأنصاري من ليبيا لدشنا اليوم: هذه أول مرة أحضر هذا المؤتمر وأنا أبعد شخص جاء له حيث أنني من غات بليبيا وهي في أقصى الجنوب على حدود التشاد وعلمت بالمؤتمر عن طريق اتصال هاتفي من الدكتور علاء عبد الدايم الموجود بليبيا حاليا وحضرت بالطائرة للقاهرة ثم للأقصر ثم لدشنا وأنا أشكر أهل دشنا على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة وسوف أحضر المؤتمرات القادمة بإذن الله أنا وأحد إخواني، والأنصار في غات قليلون لايتجاوزوا ٢٪ فقط، وأتمنى أن نقيم مؤتمرا في ليبيا على مستوى العالم وعلاقتنا بأبناء عمومتنا في مصر قوية من خلال التواصل ومثل هذه المؤتمرات التي تساهم في زيادة التواصل والتراحم والتعارف أما أحمد



سليمان لا يعرف القراءة لكنه يحمل هذا الكتاب دائما



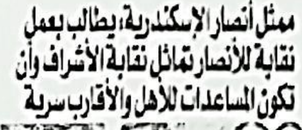
عبد الله الأنصاري مذيع بالقناة الثامنة — العربي محمد العربي من ليبيا

ممثل أنصار ليبيا: قبائل الأنصار في منطقة غات قليلون ولايتجاوزوا ٢٪ من عدد السكان

عزوز أحمد الفرخ من الإسكندرية: حضرت المؤتمر بالرغم من ظروفي الصحية الصعبة وأنا أواظب على الحضور لهذا المؤتمر وفي العام السابق في بلدة شبراق مرقتي بالغربية ووقع الاختيار على بلدة دشنا، وأنا سليل قبائل الأنصار الخزرج وهم منتشرون في جميع أنحاء العالم الإسلامي وغيره مثل تركيا وإندونيسيا، ونحن من سلالة الصحابي الجليل سعد بن عبادة ونحتفل بهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام نستمع للذكر الحكيم والمدائح النبوية العطرة والأحاديث الشريفة التي تذكرنا بأجدادنا الذين استقبلوا الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وأواجه أمهات المؤمنين وأطالب بعمل مقر ثابت ومعلوم لدى الجهات الأمنية والإدارية والرسمية والذي من خلاله نقيم الحفلات ونساعد من يحتاج المساعدة في سرية تامة حتى لا نحرج أحدا حفاظا على كرامته حينئذ الأنصار مشهورون بالإيثار ولكننا للأسف لم نستطع الحصول على مكان وأطالب بعمل نقابة على غرار نقابة الأشراف، وأنا كاتب ومفكر إسلامي ولي عدة كتب مطبوعة مثل كتاب (أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير) و(أجمل ماقرأت) و(جدي الأكبر سعد بن عبادة) وغيرها من الكتب كما أنني هاوي لفن الخط العربي ووزعت على الحاضرين صورة من أعمالي الخطية

أفكار ومشاريع بدون آليات

أما عبد الله الأنصاري المذيع بالقناة الثامنة فيقول: أنا من أنصار دراو بأسوان وأداوم على حضور المؤتمر السنوي وكان العام السابق بالغربية وهذا المؤتمر تقليدي اجتماعي وأول مؤتمر عقد في مطلع الخمسينات بدراو بصحبة أسوان وظل



ممثل أنصار الإسكندرية يطالب بعمل نقابة للأنصار تماثل نقابة الأشراف وأن تكون المساعدات للأهل والأقارب سرية



الشيخ حسن عوض — أحمد غازي حنيش

هذا التقليد جاريا حتى اليوم مطلع كل عام هجري جديد حيث تم ربط الهجرة من مكة للمدينة بالأنصار، والميزة الرئيسية له التواصل والتعارف وحتى انعقاد هذا المؤتمر لم يتبنى فكرة تخدم أبناء الأنصار بالرغم من طرح أفكار مشاريع لم تجد آليات لتنفيذها على أرض الواقع وتتمنى تفعيل ماتخرج به التوصيات لأرض الواقع ويكون التواصل على مدار العام وليس يوما واحدا في السنة ويحظى المؤتمر إعلاميا عن طريق القناة الثامنة وينشر على اليوتيوب وشبكة منتديات الأنصار ومواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر مؤتمر فعال هو مؤتمر دراو ٢٠١٠ وحضره الأنصار من جميع أنحاء العالم وللأسف هذا العام لايوجد وفود من أنحاء العالم لتزامنه مع مؤتمر بدولة الإمارات بالشارقة، أما علي صبري خضري الطيب الحساني من دراو فيقول: أنا من أحفاد السلطان عبد السلام بن مشيش من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحضرت للمؤتمر لأنني محب للأنصار لأنهم أصحاب فضل من بداية الدعوة الإسلامية ومهما تكلمنا عنهم فلن نوفيهم حقهم بعد أن ذكرهم الله في كتابه العزيز ورسوله الكريم وهم أكثر رواة الأحاديث واحتفالنا بالأنصار ليس بدعة كما زعم البعض ولكن نكتفي أن الهجرة جعلت للتقويم الإسلامي ولم يحسب من ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام وإن كان الله ورسوله يحب الأنصار فأولى بنا نحن أهل البيت أن نحبهم وأتمنى أن تجتمع القبائل العربية من مهاجرين وأنصار كما اجتمعت في بداية الدعوة وسادت العالم وأي احتفال بالسنة الهجرية هو احتفال بالأنصار، والمهاجرين والأنصار آخى بينهم الرسول عليه الصلاة والسلام وتلاشت العروق القبلية والعصبية بينها، ومكان مؤتمر الأنصار بدراو ٢٠١٠ أفضل مؤتمر لأن مصر والدول العربية كانت تكامل هيبتها أما الآن فالانفلات الأمني وكثرة المظاهرات والاعتصامات وإرهاب البلطجية عاق عملية التنقل

الأطفال يشاركون

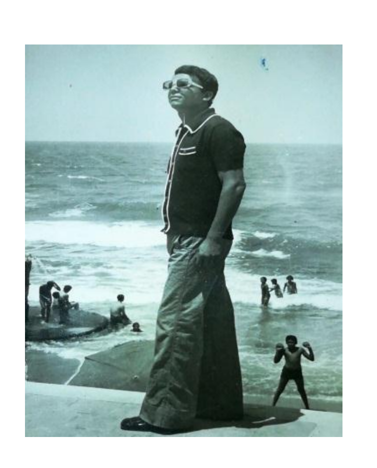
أما الطفل محمد رأفت (١٤ سنة) الذي حضر مع والده من قويسنا بالمنوفية فقال: جئت مع والدي لأتعرف على أقاربي من الأنصار وأنا سعيد بوجودي في المؤتمر وأطالب بحضور ذلك أما والده رأفت شبلي البقري فقال: هذه أول مرة أحضر فيها المؤتمر وأوصاني والدي الذي توفي سنة ٢٠١٠ بحضور المؤتمر وكان يداوم على حضور جميع المؤتمرات دائما وكنا قد نظمنا مؤتمر سنة ١٩٨٤ في بلدة بقويسنا ويوجد تواصل بين أنصار الوجه القبلي والبحري من خلال هذا المؤتمر السنوي.

التراحم والتواصل بين أبناء العمومة

أما سليمان محمد نجم من الجيزة فيقول: إنني أحضر هذا المؤتمر منذ أكثر من ٣٠ سنة وأكثر شيء هو التراحم والتواصل بين أبناء العمومة وأعرف الدكتور عبد الدايم والذي مات وعمره ٩٠ سنة وكانت لديه صلة الرحم وكان ينظم الحفلات التي كانت ١ محرم في وجه بحري و٢ محرم في وجه قبلي وكان أول مؤتمر بدراو سنة ١٩٥١، ونحن الأنصار نمثل نحو ١٨ مليون نسمة في مصر وكلهم من الخزرج، وأنا (يصمجي) لا أقرأ ولا أكتب ولكنني أحمل هذا الكتاب دائما معي منذ أن أعطانيه الدكتور عبد الدايم وكان يعزني جدا لأنني كنت دائم المسير لجميع أنحاء الجمهورية من إسكندرية لأسوان أبحث عن أقاربي لصلة الرحم، وهذه أول مرة أزور دشنا ولكني كنت أعرف أن بها أقارب لي من عرب الأنصار من خلال الكتاب الذي يتحدث عن تاريخ الأنصار قديما وحديثا وعن أماكن تواجدهم في جميع أنحاء مصر وعرفت بعض أهالي دشنا من المؤتمرات السابقة، وفي نهاية المؤتمر أعلن سعد البقري عن مكان المؤتمر القبل في بلدة المساعيد بالحسينية بالشرقية، ومن جانبه قال صابر محمود حسين رئيس وحداد أبو المجد حداد مسئولان عن تأمين المؤتمر علمنا بالمؤتمر منذ أسبوع والمسئول عن التأمين الرائد باسم محمد العزب والنقيب محمد رمزي معاون المباحث ونحن سعداء بهذا المؤتمر المشرف لدشنا لأنه تميز بحسن التنظيم وتحيي الشباب الذي تفانى في خدمة الضيوف، وبعد انتهاء فعاليات المؤتمر أقيم مهرجان بالمزمار البلدي وتبارى فيه الضيوف مع أهالي دشنا في لعبة التحطيب والتي يطلق عليها أهالي دشنا (السوم).

أنصار أسوان يصطحبون وفداً من المؤتمر لسيناء لمؤازرة أهاليهم في سيناء ورؤية الأوضاع هناك ومساعدتهم

المشاركون: أفضل مؤتمرات الأنصار كان في مدينة دراو بأسوان والانفلات الأمني ونقص الوفود كان عائق لمؤتمر دشنا



* أحمد عزوز الفرخ .

* تاريخ الميلاد : يوم الجمعة ٢٨ ربيع ثان ١٣٧١هـ .

الموافق ٢٥ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م بالإسكندرية.

* مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

* المؤهل العلمى / "واتقوا الله ويعلمكم الله" البقرة /٢٨٢

احمد عزوز الفرخ

قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم

- من مات على حب آل محمد مات شهيداً.
- من مات على حب آل محمد مات مغفوراً له.
- من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان.
- من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم مُنكر ونكير.
- من مات على حب آل محمد مات وهو يزُف إلى الجنة ، كما تزُف العروُس إلى بيت زوجها.
- من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمة .
- من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعةً.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورد الحديث فى كتاب الكشاف للإمام الزمخشرى

وأختم كلامى بهذه العبارة التى قالها الشيخ الجليل الفاضل / محى الدين بن عربى وهو يحدثنا عن خاله الصوفى .

.... كان خالى أبو مسلم الخولانى ، يقوم الليل ، فإذا أدركه الإعياء ضرب رجليه قائلاً أنتما أحق بالضرب من دابتى أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، أن يفوزوا به دوننا ، والله لأزاحمنهم عليه ، حتى يعلموا انهم خلفوا من بعدهم رجالا .

المفكر الإسلامى
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية